جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الاساسى وتبنى نظام التعليم الجديد (2.0) فى مصر "دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية و المدارس المصرية اليابانية"

إعداد

د/ وفاء زكى بدروس

استاذ التربية المقارنة المساعد

كلية التربية – جامعة الاسكندرية

تاريخ الاستلام : ٣ أغسطس ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٣٠ أغسطس ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

الملخص العربى :

مع ازدياد أهمية التعليم لدى الدول العربية بشكل عام، ومصر بشكل خاص، ورغم رصد المبالغ الطائلة من ميزانية مصر؛ لرفع شأن المواطن المصري من خلال برامج التعليم بمستوياته المختلفة،إلا أن هناك الكثير من الأنتقادات التي توجه إلى تدني جودة، ونوعية المخرجات التعليمية، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات المجتمع ،وارتفاع تكلفة التعليم، وزيادة الهدر المالي والتربوي في المؤسسات التعليمية.

لذا فإنه من الجيد ان نبحث عن رؤى جديدة وأفكار عالمية لأنها هي المدخل الحقيقي لوضع مصر في إطار المنافسة العالمية؛ لذا أصبح الأهم الآن هو تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) الذى يؤكد على النظر الي نوعية التعلم وطرق التدريس منذ دخول أطفالنا مرحلة رياض الاطفال لكي نصل الي نهضة حقيقية لمجتمعنا المصري ، الى جانب السعى لحل مشكلات التعليم الأساسى فى مصر للوصول به إلى ما هو مأمول ؛فقد أشارت نتائج الدراسات أنه لابد من التحسين لمنافسة الدول العالمية كاليابان وغيرها من الدول الحاصلة على المراكز الأولى بالتعليم، والأطلاع على كيفية إدارة المدارس لديها، بما يحقق التنمية الشاملة للطالب من خلال تعزيز العلاقات فيما بينهم، وخلق علاقات أفضل تزيد من ثقتهم وإنتمائهم بحيث يصبحون أكثر قدرة على الأنضباط والألتزام وهو ما تقوم عليه أنشطة التوكاتسو اليابانية، فدليل أنظمتها هادف لبناء مجتمعات صف تعاونية جماعية تعمل بروح الفريق، وتحسن سلوك، وتنمية فرص الحوار والقبول للنقد البناء، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، والذي بدوره ينعكس إيجابا على أداء الطلاب وتقبلهم للمدرسة، وزيادة مشاركاتهم الفعالة بها.

لذا قام الرئيس عبد الفتاح السيسى بزيارة اليابان في ٢٨ فبراير ٢٠١٦م وبعدها بدات وزارة التربية والتعليم في مصر تطبيق التجربة اليابانية فعليا ؛ومن هذا المنطلق يتضح لنا اهمية دراسة أنشطة التوكاتسو من خلال تجربة المدرسة المصرية اليابانية باعتبارها تجربة فريدة للتعليم في مصر، لذا تحاول الدراسة الاجابة عن السؤال الرئيس التالى :

ما الدور المتوقع من أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسى فى مصر وتبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) ؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١– ما الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل مرحلة التعليم الإلزامى فى اليابان على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة (السياق الثقافى)؟

٢– ما الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل المدرسة المصرية اليابانية ودورها فى حل مشكلات التعليم الاساسى فى مصر على ضوء القوى والعوامل المؤثرة (السياق الثقافى)؟

٣– ما أوجه الشبه والاختلاف بين أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها فى كل من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية ؟

٤– ما الاجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق انشطة التوكاتسو لتطوير مرحلة التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) ؟

نظرًا لطبيعة مشكلة الدراسة، فسوف يتم استخدام المنهج المقارن " مدخل جورج بيريداي "، والذي يعتبر أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة وذلك بهدف مقارنة أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها فى كل من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية ؛ حتى يمكن التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين مصر واليابان، الأمر الذي يساعد في فى التوصل الى بعض الاجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق أنشطة التوكاتسو لتطوير مرحلة التعليم الاساسى فى مصر فى ضوء تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) .

الكلمات المفتاحية: أنشطة التوكاتسو – التعليم الاساسى – المدارس المصرية اليابانية – نظام التعليم الجديد (٢.٠)– دراسة مقارنة

Tokatsu activities to solve basic education problems and adopt the new education system (2.0) in Egypt "a comparative study between Japanese schools and Egyptian-Japanese schools"

Abstract

With the increase in the importance of education for the Arab countries in general، and Egypt in particular، and despite allocating huge amounts of money from Egypt's budget; To raise the status of the Egyptian citizen through education programs at its various levels، but there are many criticisms directed at the low quality and quality of educational outputs، the lack of alignment of educational outputs with the requirements of society، the high cost of education، and the increase in financial and educational waste in educational institutions.

Therefore، it is good for us to look for new visions and global ideas because they are the real entrance to Egypt's position within the framework of global competition; Therefore، the most important now is the adoption of the new education system (2.0)، which emphasizes looking at the quality of learning and teaching methods since our children entered the kindergarten stage in order to reach a real renaissance for our Egyptian society، in addition to striving to solve the problems of basic education in Egypt to bring it to what is hoped The results of the studies indicated that it is necessary to improve in order to compete with global countries such as Japan and other countries that ranked first in education، and to see how their schools are managed، in order to achieve comprehensive development for students by strengthening relations among them، and creating better relationships that increase their confidence and affiliation so that they become More capable of discipline and commitment، which is what the Japanese Tokatsu activities are based on، as the evidence of its systems aims to build cooperative class societies that work in team spirit، improve behavior، develop opportunities for dialogue and accept constructive criticism، and correct misconceptions they have، which in turn reflects positively on students' performance and acceptance of the school، and increase their active participation in it.

Therefore، President Abdel-Fattah El-Sisi visited Japan on February 28، 2016، after which the Ministry of Education in Egypt began to implement the Japanese experience in practice. Therefore، the study attempts to answer the following main question:

What is the expected role of Tokatsu activities to solve the problems of basic education in Egypt and adopt the new education system (2.0)?

The following sub-questions are derived from it:

1- What are the theoretical bases for the activities and applications of tokatsu within the compulsory education stage in Japan in the light of the influential cultural forces and factors (the cultural context)?
2- What are the theoretical foundations for the activities of the tokatsu and its applications within the Egyptian-Japanese school and its role in solving the problems of basic education in Egypt in the light of the forces and influencing factors (the cultural context)?
3- What are the similarities and differences between the activities of tokatsu and its applications in each of the Japanese schools and the Egyptian-Japanese schools?
4- What are the proposed procedures to activate the application of tokatsu activities to develop the basic education stage in Egypt in light of the adoption of the new education system (2.0)?

Due to the nature of the study problem، the comparative approach "George Perede's entrance" will be used، which is considered the most appropriate curriculum for such a study، in order to compare the activities of tokatsu and its applications in both Japanese schools and Egyptian-Japanese schools; In order to identify the similarities and differences between Egypt and Japan، which helps in arriving at some of the proposed measures to activate the application of tokatsu activities to develop the basic education stage in Egypt in light of the adoption of the new education system (2.0).

key words : Tokatsu activities - basic education - Egyptian-Japanese schools - the new education system (2.0) - a comparative study

 Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الاطار العام للدراسة

مـقــدمـــة

تشكل مرحلة التعليم الأساسى أهمية خاصة في مراحل التعليم بوجه عام؛ فى كونها حجر الأساس في حياة المتعلم، حيث تضطلع بضمان تعليم يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوزان لشخصيته، وذلك من خلال جعله قطبا فاعلا في عملية التعلم، وكذلك تمكينه من إكتساب مستوى ثقافي عام ومعارف نظرية كافية (1).

فمن خلال نتائج الدراسات والأدبيات تشير إلى أن نظام التعليم المصري بوجه عام والأساسى بوجه خاص بكل عناصره وبكافة مستوياته يشهد مشكلات عديدة، والتي تمثل عائقا حقيقيا أمام العملية التعليمية وتطورها، وبالتالي التحديث والتنمية الشاملة؛ إلى جانب ما جاء في دراسة (آمال علي حسن : ٢٠١٨م)(2)أن التعليم الأساسى يعانى من مشكلات متعلقة بطرق التدريس وإستراتيجياته، ومشكلات خاصة بالمعلمين وعدم تفعيل الدورات التدريبية الكافية للوقوف للتدريب للطرق الحديثة في التدريس بما ساهم في إنخفاض مستوى الخدمة التعليمية، وعدم الأهتمام الكافي بممارسة الأنشطة الطلابية، ومشكلات خاصة بأولياء الأمور على المعلم بسبب الدروس الخصوصية، كما أشارت كلا من دراسة (أسماء حمدي السيد معوض: ٢٠١٨م)(3) ، (يحيى إسماعيل محمود يوسف وعبير إبراهيم العساسي ٢٠١٨م)(4) إلى المشكلات الخاصة بالمتعلمين تتمثل في ضعف قدرات الطلاب القرائية والكتابية، والمشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية وتتمثل في عدم مسايرتها للتطوير السريع، فضلا عن كونها تتصف بتكدس المعلومات وتكرارها، وعدم ملائمتها لأعمار التلاميذ أو تكوينهم العقلي، وهو ما أشار إليه المؤتمر الدولي الثاني لعام ٢٠١٩ من تدني جودة التعليم في مرحلة التعليم الأساسى وغياب المكون التكنولوجي بها، وغياب الأنشطة المدرسية وكيفية تفعيلها، وضعف الإنتاجية والكفاءة التعليمية(5)، بالأضافة إلى مشكلات أخرى متمثلة في تفشي ظاهرتي العنف والغش في المدارس كما جاء في دراسة (جيهان محمد رشاد وعمرو فكري سالم: ٢٠١٩م)(6) .

وبناءً علي سرد من بعض المشكلات التى تؤثر على نظام التعليم الأساسى في مصر؛ فعلي الرغم من إحراز تقدم هائل لزيادة قاعدة رأس المال البشري من خلال تحسين نظام التعليم الأساسى، الا ان جودة تجارب هذا التعليم لا تزال متدنية ولم يتم توزيعها بصورة تتسم

بالعدالة والأنصاف، وسبب انعدام الجودة النوعية الجيدة على مستوى التعليم الاساسي الذى أدى إلى انتشار سوق الدروس الخصوصية بصورة مذهلة وأصبحت الدروس الخصوصية ضرورة وليست مجرد إجراء لعلاج أوجه القصور، وهو ما أوضحه الجهاز المركزي للتعبئة والأحصاء أن معظم الاسر تنفق من دخلها في المتوسط ما يقرب من ٦١% من إجمالي الدخل علي نفقات الدروس الخصوصية، ووفق لتقرير مؤشر التنافسية السنوي العالمي الصادر عن المنتدى الإقتصادي العالمي لعام ٢٠١٥م / ٢٠١٦م في مجال التعليم أحتلت مصر المرتبة قبل الاخيرة لتسبق غينيا على مستوي ١٤٠ دولة في العالم.(7)

لذا فإن رؤية مصر ٢٠٣٠ هدفت إلى إعداد الإنسان للحياة وليس كما يظن البعض أنها مجرد اكساب الناشىء كما من المعلومات، وأنما هي المساهمة في بناء الشخصية المتكاملة، وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى قدر؛ لإخراج مواطن معتز بذاته، ومبدع ومسئول، وقادر على التعامل تنافسيا مع الكيانات الإقليمية والعالمية، ولكى يتحقق هدف الرؤية العام طرحت ثلاث أهداف أستراتيجية هامة لتطوير التعليم وهي: تحسين جودة التعليم، وضمان التعليم للجميع، وزيادة القدرة التنافسية التعليمية؛ ولذلك الحكومة المصرية ادركت أن تحسين نوعية التعليم هي النواة الأساسية في أصلاح التعليم وتعتبر من الأهداف الهامة لهذه الأستراتيجية وذلك من خلال خلاصة تراكم تطور خبرات التعليم بداخل الدولة ودراسة البلدان الرائدة بالتعليم الدولي.(8)

لذا تمثل التجربة اليابانية فى التعليم هى إحدي أهم التجارب المتميزة في العالم، حيث أن اليابان نجحت في الخروج من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية عبر جسر التعليم، والذي مكنها من الخروج من ازمتها السياسية والاقتصادية، وفتح اليابان على العالم محطمة بالتعليم والعلم القيود التي فرضتها أمريكا والغرب عليها لتتحول من دولة خاضعة تابعة إلى دولة فاعلة بقوة العلم الذي انعكس على كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولتصبح منافسا اقتصاديا منتجا بدلا من تابع وسوق للدول الكبرى.(9)

كما أن المدرسة اليابانية قد جذبت انتباه العديد من خبراء التعليم في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت المناهج اليابانية مناهج عالمية، مصبوغة بأنشطة خاصة متنوعة تسمي "التوكاتسو"، وهو نوع من الأنشطة التربوية، التي تطبقها اليابان في مدارسها في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي، حيث تقوم على تنمية الشعور بالجماعة، والمسئولية، لدى

الطلاب تجاه المجتمع بداية من البيئة المدرسية المحيطة بهم، والمحافظة على المباني المدرسية، والأدوات التعليمية، والأثاث المدرسي، وغير ذلك، كما تتيح التوكاتسو للطلاب ممارسة العمل الجماعي وتحديد الأدوار، وتنفيذ الدور المكلف به كل عضو في الفريق، والتعاون مع زملائه؛ للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، وتهدف إلى بناء الشخصية، والانتماء، والأعتزاز بالذات، والتفكير(10)

ونتيجة لما كان لأنشطة التوكاتسو من نتائج كثيرة فقد اهتمت العديد من الدراسات والأدبيات باستخدام أنشطة التوكاتسو لتنمية القيم والمظاهر السلوكية الجيدة، مثل دراسة (Hiroshi،S:2012)(11) الذي طوَر في أنشطة التوكاتسو لتنمية قدرات بناء العلاقات الشخصية، والمشاركة في المجتمع، والقدرات المستقلة؛ وذلك لتحسين الممارسات المرتبطة بالقيم الأخلاقية، كما استخدمت دراسة (Komoto،A:2015) (12) أنشطة التوكاتسو في تنمية المهارات الشخصية، والوجدانية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية؛ وذلك من خلال الأنشطة المدرسية، مما أدى إلى رفع الكفاءة الإجتماعية، وزيادة شعور الطلاب بقيمتهم الذاتية، والشعور بالقبول من الآخرين.

والدليل على ذلك وبالرجوع إلى نتائج التقرير الدولي The program for International Student Assessmen (PISA) وهو برنامج عالمي يهدف إلى تقييم المنظومة التعليمية وفعاليتها، من خلال إطلاق مسابقات، واختبارات لقياس القدرات المعرفية للطلبة في سن ١٥ من مختلف دول العالم، فقد حصل طلاب اليابان في سنة ٢٠١٥ على المركز الثاني في العلوم الطبيعية، والخامس في الرياضيات ضمن ٧٢ مشارك من مختلف دول العالم(13)

لذا فإن المدرسة اليابانية أصبحت من أفضل التجارب على مستوي العالم، هذا في الوقت الذي أصبح فيه رؤساء كثير من الدول يعلنون صراحة أن التعليم هو الركيزة الاساسية في بناء وتكوين مكونات الإنسان العقلية والوجدانية وتأهيله للتعامل مع العلم والمعرفة وإستيعاب آليات التقدم وفهم لغة العصر. وهكذا اتجهت الأنظار لحل مشكلات نظام التعليم فى مصر وتطويره على الطريقة اليابانية، وأبدى الرئيس الحالي تقديره بالأهتمام الخاص بالتعليم في اليابان والدروس التي يمكن لنا أن نتعلمها من تجربتها في التعليم وذلك من خلال زيارته لليابان (مع العلم بأن هذه الزيارة لم يقم بها رئيس مصري منذ ١٦ عاما) حيث زار الرئيس

بعض المدارس اليابانية، كما ألتقى برئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي " الجايكا" – تلك الوكالة التي تعمل على تشجيع التعاون الدولي في المجالات الإجتماعية والإقتصادية وتطويرها في الدول النامية – لتطبيق النموذج الياباني في التعليم؛ لأنه يهتم ببناء، وتنمية شخصية المتعلم، وقدراته الذاتية من خلال أنشطة التوكاتسو.

وفي ضوء ذلك قام وزير التربية والتعليم الفنى فى مصر بإصدار قراراً وزارياً حمل رقم (١٥٩) لسنة ٢٠١٧م من شأن المدارس المصرية اليابانية ونص هذا القرار في مادته الاولي على أن تنشأ مدارس رسمية نموذجية تسمي" المدارس المصرية اليابانية"، تطبق المناهج المصرية ، بجانب الانشطة اليابانية المعروفة "بالتوكاتسو" بجميع مراحل التعليم، كما تم تأهيل بعض المدارس الحكومية الرسمية العربي واللغات لتحويلها الي هذه النوعية من المدارس ذات المسمي؛ كخطوة أولى لتطبيق الأنشطة اليابانية في التعليم المصرى(14).

مشكلة الدراسة:

مع ازدياد أهمية التعليم لدى الدول العربية بشكل عام، ومصر بشكل خاص، ورغم رصد المبالغ الطائلة من ميزانية مصر؛ لرفع شأن المواطن المصري من خلال برامج التعليم بمستوياته المختلفة، إلا أن هناك الكثير من الأنتقادات التي توجه إلى تدني جودة، ونوعية المخرجات التعليمية، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات المجتمع، وارتفاع تكلفة التعليم، وزيادة الهدر المالي والتربوي في المؤسسات التعليمية.(15)

لذا فإنه من الجيد ان نبحث عن رؤى جديدة وأفكار عالمية لأنها هي المدخل الحقيقي لوضع مصر في إطار المنافسة العالمية؛ لذا أصبح الأهم الآن هو تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) الذى يؤكد على النظر الي نوعية التعلم وطرق التدريس منذ دخول أطفالنا مرحلة رياض الاطفال لكي نصل الي نهضة حقيقية لمجتمعنا المصري تتمثل في : التحول من التأكيد على المعرفة إلى التأكيد على المهارات، والتحول من المنهج الواسع إلى المنهج العميق، والتحول من التعليم التلقيني إلى التعلم القائم على نشاط الطالب، والتحول من المواد الدراسية المنفصلة إلى محاور متعددة التخصصات، والتحول من التعلم النظري إلى التعلم الممتع المرتبط بحياة الطالب، والتحول من المواد التعليمية الورقية إلى المواد التعليمية الورقية والرقمية معا، وأخيراً التحول من فلسفة الإمتحانات إلى التقييم(16).

ولحل مشكلات التعليم الأساسى فى مصر للوصول به إلى ما هو مأمول منه أشارت نتائج كل من دراسة (سلطانة حسين حامد القرشي ومنى خالد كريم: ٢٠١٩م)(17)، (خالد عطية يعقوب: ٢٠١٢م)(18)، (ناصر بن محمد بن أحمد الشهراني: ٢٠١٧م)(19): إنه لابد من التحسين لمنافسة الدول العالمية كاليابان وغيرها من الدول الحاصلة على المراكز الأولى بالتعليم، والأطلاع على كيفية إدارة المدارس لديها، ودور القيادات فيها وذلك من أجل إدخال تحسينات على الممارسات القيادية لدينا، وتهيئة البيئة المدرسية بما يحقق التنمية الشاملة للطالب من خلال تعزيز العلاقات فيما بينهم، وخلق علاقات أفضل تزيد من ثقتهم وإنتمائهم بحيث يصبحون أكثر قدرة على الأنضباط والألتزام وهو ما تقوم عليه أنشطة التوكاتسو اليابانية، فدليل أنطمتها هادف لبناء مجتمعات صف تعاونية جماعية تعمل بروح الفريق، وتحسن سلوك، وتنمية فرص الحوار والقبول للنقد البناء، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، والذي بدوره ينعكس إيجابا على أداء الطلاب وتقبلهم للمدرسة، وزيادة مشاركاتهم الفعالة بها. وهذا ما أكدته دراسة (فاطمة عبد السلام أبوالحديد: ٢٠٢٠م)(20) في نتائجها : إن المدرسة اليابانية تعد بالفعل من أفضل التجارب على مستوى العالم في تطوير النظام التعليمي المصري؛ لأنها تهتم ببناء، وتنمية شخصية المتعلم، وقدراته الذاتية من خلال أنشطة التوكاتسو اليابانية.

لذا قام الرئيس عبد الفتاح السيسى بزيارة اليابان في ٢٨ فبراير ٢٠١٦م وبعدها بدات وزارة التربية والتعليم في مصر تطبيق التجربة اليابانية فعليا في ١٠ مدارس تجريبية وعادية ضمن مدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة ثم تم التوسع لتصل الي ٢٠ مدرسة اخري بالاضافة الي تفعيلها في ١٠٠ مدرسة مع نهاية العام ،وتم توقيع بروتوكول تعاون بين الوزارة والسفير الياباني في مصر وانه في حال تحقيق الهدف من التجربة سيتم تعميمها بشكل اكبر علي عدد من المدارس للارتقاء بالانشطة الطلابية في المدارس والوصول بها الي معدلات العالمية.

ومن هذا المنطلق يتضح لنا اهمية دراسة أنشطة التوكاتسو من خلال تجربة المدرسة المصرية اليابانية باعتبارها تجربة فريدة للتعليم في مصر، لذا تحاول الدراسة الاجابة عن السؤال الرئيس التالى :

ما الدور المتوقع من أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسى فى مصر وتبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) ؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١– ما الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل مرحلة التعليم الإلزامى فى اليابان على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة (السياق الثقافى)؟

٢– ما الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل المدرسة المصرية اليابانية ودورها فى حل مشكلات التعليم الاساسى فى مصر على ضوء القوى والعوامل المؤثرة (السياق الثقافى)؟

٣– ما أوجه الشبه والاختلاف بين أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها فى كل من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية ؟

٤– ما الاجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق انشطة التوكاتسو لتطوير مرحلة التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١– التعرف على الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل مرحلة التعليم الإلزامى فى اليابان على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة (السياق الثقافى).

٢– التعرف على الأسس النظرية لأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل المدرسة المصرية اليابانية ودورها فى حل مشكلات التعليم الاساسى فى مصر على ضوء القوى والعوامل المؤثرة (السياق الثقافى).

٣– الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها فى كل من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية .

٤– التوصل الى بعض الاجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق انشطة التوكاتسو لتطوير مرحلة التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١– تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية أنشطة التوكاتسو اليابانية وأثرها على التعليم والتي تهدف إلى تنمية شخصية الطالب في كافة النواحي.

٢– تناول هذه الدراسة أهمية دراسة دور التجربة المصرية اليابانية، وأثرها علي الأمن القومي المصري؛ لما تشكله من تطور في شخصية الطالب المصري .

٣– تفيد هذه الدراسة المؤسسات، والمعلمين، والطلاب ممن يرغبون في تعلم مهارات وأنشطة التوكاتسو المطبقة داخل المدارس المصرية اليابانية، وكذلك الكشف عن العوامل المختلفة والجهود المبذولة التي أسهمت في تشكيل ونجاح النظام التعليمي في اليابان.

٤– تقييم واقعنا التعليمي فى مرحلة التعليم الأساسى مقارنة بنظيرتها في اليابان، من أجل التحسين والتطوير بما يضمن الإستمرارية لنجاح تطبيق أنشطة التوكاتسو فى المدارس المصرية والتوسع في إنتشارها علي مستوى الجمهورية.

٥– تنبه الدراسة القائمين علي العملية التعليمية بالاهتمام بالجانب التربوي وإعادة تكوين للشخصية المصرية.

منهجية الدراسة :

نظرًا لطبيعة مشكلة الدراسة، فسوف يتم استخدام المنهج المقارن " مدخل جورج بيريداي "، والذي يعتبر أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة وذلك بهدف مقارنة أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها فى كل من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية حتى يمكن التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين مصر واليابان ، الأمر الذي يساعد في التوصل الى بعض الاجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق أنشطة التوكاتسو لتطوير مرحلة التعليم الاساسى فى مصر فى ضوء تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) .

أما عن مدخل " جورج بيريداي " فتتمثل الخطوات الأربعة لهذا المدخل فيما يلي (٢١):

الوصف Description:

وتتضمن هذه المرحلة تجميع البيانات والمعطيات التربوية من الكتب والنشرات والتشريعات واللوائح وغيرها من المطبوعات، والتي عن طريقها يمكن تحصيل بيان كامل عن

النظام التعليمي في كل بلد، ويعني هذا القيام بدراسات عن النظام التعليمي في كل بلد على حدة.

وتقوم الدراسة من خلال هذه الخطوة بجمع المعلومات، والبيانات من الكتب، والنشرات، والتشريعات، وغيرها حول أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل مرحلة التعليم الالزامى فى اليابان وأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل مرحلة التعليم الاساسى فى المدارس المصرية اليابانية

التفسير Interpretation:

وتتضمن تفسير النظام التعليمي عن طريق تحليل النظام في كل من البلدين، وبيان القوى المؤثرة فيه (السياق الثقافى)؛ مثل: القوى والعوامل الجغرافية والاقتصادية والتاريخية والنفسية والتربوية وغيرها.

وتقوم الدراسة من خلال هذه الخطوة بتفسير النظام التعليمي في مصر واليابان مع بيان القوى والعوامل الثقافية التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية والسكانية المؤثرة في مجال التعليم الالزامى وتطبيق أنشطة التوكاتسو .

المقابلة Juxtaposition:

وتتضمن هذه المرحلة مقابلة عناصر النظام، أو المشكلة، والعوامل المؤثرة فيها عن طريق وضع بعضها بجوار بعض، وذلك بقصد إقامة نقاط التشابه والخلاف فيهما، استنادًا إلى معايير أو مؤشرات معينه للمقارنة، وتعني هذه المقابلة الاستعراض النمطي للنظم المختلفة لتحديد الإطار العام الذي تتم داخله عملية المقارنة، ويمكن وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة المقارنة الأولية.

وتقوم الدراسة من خلال هذه الخطوة: بمقابلة عناصر النظام التعليمي والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة في مجال المدارس المصرية اليابانية وتطبيق أنشطة التوكاتسو بمصر وخبرة المقارنة اليابان؛ للتعرف على أوجه التشابة والاختلاف فيما بينها وأوجه استفادة مصر من خبرة المقارنة.

المقارنة comparative:

في ضوء الحقائق التي تم التوصل اليها من المقارنة، وتفسيرات هذه الحقائق، ثم ترتيب ذلك بحيث تتقابل الحقائق في نظام بالحقائق في نظام آخر، تقوم الدراسة بإجراء عمليات المقارنة ؛وتقوم الدراسة من خلال هذه الخطوة بمقارنة العناصر الرئيسية المحددة فى مجال تطبيق أنشطة التوكاتسو فى المدارس المصرية اليابانية ، وتحديد المشكلات التي تتعلق بذلك المجال، ثم التوصل الى بعض الاجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق أنشطة التوكاتسو لتطوير مرحلة التعليم الاساسى فى مصر فى ضوء تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠).

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الحالية أنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها فى داخل مرحلة التعليم الالزامى فى اليابان والقوى والعوامل المؤثرة (السياق الثقافى) وأنشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل التعليم الاساسى فى المدارس المصرية اليابانية والقوى والعوامل المؤثرة (السياق الثقافى) ؛ وذلك لحل مشكلات مرحلة التعليم الأساسى فى مصر.؛ وذلك لان هذه المرحلة تعد بمثابة الرصيد الإستراتيجي لحركة التنمية في المجتمع، وتوجيه فعالياته؛ فهي المدخل للوفاء باحتياجات التنمية المستقبلية، لكونها تحتل مكان الصدارة في المجتمع العالمي بشكل عام ، بالاضافة إلى مواجهة هذه المرحلة في مصر وخاصة في الوقت الحاضر الى العديد من المشكلات والسلبيات ؛ وذلك الأمر الذي يدعو الى تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في علاج تلك المشكلات.

الحدود المكانية : وقد تبنت الدراسة التجربة اليابانية بأنشطتها المختلفة بالأخص عن التجارب الأخري في تطوير العملية التعليمية وذلك للاتى ؛ يعتبر نظام التعليم في اليابان من النظم الجديرة بالدراسة والتحليل والتدقيق(22) ،أن إسم الوزارة المسئولة عن التعليم في اليابان هو (وزارة التربية والعلوم والثقافة) وهذا يعني أن التعليم الياباني مسئول عن تربية الإنسان الياباني، وتعليمه وتثقيفه، يعطى نظام التعليم فى اليابان للمعلم مكانة مرموقة إجتماعيا وعلميا وثقافيا وماليا، وهذا راجع إلى إدراك الدولة للدور الأخطر للمعلم في منظومة التعليم ، تُعد المدرسة اليابانية هي المكان الأمثل الذي تتم فيه عملية التعليم داخل المجتمع، ولا يوجد ما يسمى (الدروس الخصوصية) ولا يعرفها المجتمع الياباني مطلقا بسبب دور

الدولة وقوتها، كما تعتبر المدرسة اليابانية مدرسة جاذبة، وليست طاردة، وهذا يعني أنها بيئة تعلم جاهزة كاملة تغني الطالب تماما تربويا وتعليميا وتثقيفيا (23)

مصطلحات الدراسة:

١– أنشطة التوكاتسو اليابانية Japanese Tokkatsu Activities

المعني اللغوي:

مصطلح التوكاتسو (Tokkatsu) مشتق من كلمة (Katsudo Tokubetsu) توكوبيتسو كاتسودو (ويطلق عليه اختصارا اسم (توكاتسو)، ويعني مجموعة الأنشطة التعليمية الخاصة(24)

التعريف الاصطلاحي:

تعرفها وزارة التربية والتعليم اليابانية بأنها: "مجموعة من الأنشطة الخاصة تمثل أحد الركائز الأساسية لتعليم الطفل الشامل في اليابان، والهدف منها خلق مناخ مرغوب فيه بين التلاميذ من أجل المشاركة وخلق حياة أفضل داخل الفصل والمدرسة والمجتمع، والعمل على تطوير موقف إيجابي فاعل من جانب التلاميذ للتعامل مع مختلف القضايا في الفصل والمدرسة والمجتمع، وكذلك خلق موقف إيجابي تجاه الحياة بصفة عامة"(25).

كما تعرف بأنها: "أنشطة تعليمية، تمكن الطالب من ممارسة العمل الجماعي، وتحديد الأدوار المكلفين بها من خلال التعاون مع الزملاء، وتقسيمهم إلى مجموعات لمناقشة مشكلة، والتوصل إلى اتفاق يرضي الجميع"(26)

التعريف الإجرائي:

تعرفها الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من الأنشطة التى تتيح للمتعلم ممارسة العمل الجماعي، وتنفيذ المهام في إطار الفريق والتعاون؛ لتحقيق الأهداف المرجوة، والعمل على الارتقاء بشخصية التلميذ، ومستوى أدائه في الحياة بوجه عام ، ويتم تطبيق هذه الانشطة علي مدار اليوم الدراسي لخلق اطار تفاعلي بين المواد الدراسية والانشطة ويضيف مجال من البهجة والمتعة التي يشعر بها الطالب علي مدار اليوم الدراسي.

٢– المدارس المصرية اليابانية Egyptian Japanese Schools (EJS)

المعني اللغوي:

مَدْرسَة: مكان الدرس والعلم، والمدرسة: جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين تعتنق مذهبا معينا، أو تقول برأي مشترك، ويقال: هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه.

والجمع: مَدارِسُ (27).

التعريف الاصطلاحي:

تعرف بكونها مدارس رسمية نموذجية تسمى (المدارس المصرية اليابانية)، تطبق المناهج المصرية، بجانب الانشطة اليابانية المعروفة بـ (التوكاتسو) بجميع مراحل التعليم (رياض أطفال – ابتدائي – إعدادي – ثانوي)، كما يتم تأهيل بعض المدارس الحكومية الرسمية (عربي – لغات) لتحويلها إلى هذه النوعية من المدارس بذات المسمى(28)

التعريف الإجرائي:

تعرفها الدراسة الحالية بأنها: مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالشراكة مع الوكالة اليابانية الدولية (الجايكا)، وهى تجربة تركز في الأساس على بناء الشخصية لدى الطفل عن طريق بناء علاقات إنسانية جيدة للأرتقاء بالطفل. بدأت ٣٥ مدرسة مصرية يابانية في العام الدراسي ٢٠١٨ /٢٠١٩ الذي انطلق في شهر أكتوبر في ٢١ محافظة في المراحل التعليمية من رياض الأطفال حتى الصف الاول الابتدائي، وفي العام الحالي ٢٠٢٠، تم افتتاح ٤١ مدرسة في عدد من المحافظات، ثم في سبتمبر من نفس العام تم فتح مدرستين جديدتين بمحافظتي الوادي الجديد (مدينة الخارجة) وجنوب سيناء (بمدينة شرم الشيخ)، وجميع هذه المدراس تدرس نظام التعليم الجديد (2.0)، بالإضافة إلى أنشطة التوكاتسو اليابانية التي تعمل على تنمية شخصية الطفل وتغرس فيه الانتماء والعمل الجماعي.

٤– مرحلة التعليم الأساسى The Primary Education

المعني اللغوي

- **مَرحَلة: اسم مفرد، جمع (مَراحِلُ)**

المَرحَلة: المسافة بين عمرين أو عهدين(29)، والمَرحَلة : واحِدَةُ المَراحِلُ ، يقال بيني وبين كذا مَرحَلة أو مَرحَلتانِ. والمَرحَلة: المَنزِلَةٌ يرتحل منها، وما بين المَنزِلَينِ مَرحَلة. (30)

التعريف الأصطلاحي:-

هى مرحلة التعليم الإلزامي والتي تتحدد مدتها تبعا للنظام في كل دولة، وتأتي أسبقيته من اعتماد كافة المراحل التعليمية على ما يقدم فيه من معارف ومهارات للطلاب تساعدهم على بناء شخصياتهم كواطنين قادرين على الأطلاع بكافة مسئولياتهم نحو المجتمع.(31).

التعريف الإجرائي

هي تلك المرحلة التي يتم العمل فيها على تنمية المهارات الحياتية، والقيم، والإتجاهات، والمواطنة، وغيرها من المهارات التي تعد حجر الأساس في تكوين شخصية المواطن المصري؛ لمواجهة الحياة، وللتعلم مدى الحياة بشكل قائم على المتعة، والسعادة، والترفيه.

٥-نظام التعليم الجديد (٢.٠) : New Education System (2.0)

التعريف الاصطلاحى :

تبنت وزارة التربية والتعليم في مصر نظام تعليمي جديد يُسمى (نظام التعليم 2.0) والمنبثق من رؤية مصر 2030 والذي ارتكزت فلسفته على تعزيز المهارات الحياتية، والنمو الشامل للمتعلم، والتركيز على ريادة الأعمال، وتعزيز القيم الإيجابية، والتركيز على التفكير الناقد، ومهارات التعلم الذاتي، والتوازن في تقييم المعارف، ودمج التكنولوجيا الحديثة في المناهج الدراسية(32)

التعريف الاجرائى :

يتضح الأطار العام لنظام التعليم الجديد (2.0) وفقاً لرؤية مصر 2030 من السعى الى تعزيز أنواع عدة من المهارات الحياتية والشخصية والعقلية والجسمانية؛ لتحقيق النمو الشامل لدى المتعلم بشكل أساسي، والتي تمكنه من التعايش مع مجتمع المستقبل، والبيئة، وأنشطة القوى العاملة فيها، وكذلك التفاعل والنجاح في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة التي تواجهه.

الدراسات السابقة: –

استعرضت الدراسة في هذا الجزء أهم الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك بهدف الوقوف على الجهود التي بذلت في مجال تطوير النظام التعليمي المصري على الطريقة اليابانية ؛ وأنشطة التوكاتسو وبيان أثرها، وأهمية استخدامها في تطوير التعليم، وتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب .

أولا: الدراسات العربية :

١.دراسة: تفيدة سيد أحمد غانم، بعنوان تطوير مهنج العلوم لتحقيق متطلبات الخطة الأستراتيجية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أبعاد جودة المناهج اليابانية وفاعليته في اكتساب التلاميذ المفاهيم العلمية وقيم مجتمع المعرفة(٢٠١٧م)(33)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تطوير منهج العلوم؛ لتحقيق متطليات الخطة الأستراتيجية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أبعاد جودة المناهج اليابانية وفاعليته في اكتساب التلاميذ المفاهيم العلمية، وقيم مجتمع المعرفة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من (٤٢) تلميذة من مدرسة شركة مصر للتأمين بنات الأعدادية بإدارة حدائق القبة التعليمية، كما تمثلت أدوات البحث في إعداد اختبار المفاهيم العلمية، وإعداد مقياس قيم مجتمع المعرفة.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: أهمية تدريس المناهج القائمة على المفاهيم لتحقيق أساس انطلاق التلاميذ نحو اكتساب المعرفة في عالم المعرفة المتغير، وأن تدريس القيم في مرحلة التعليم الأساسي من خلال طرق وتقنيات تدريس القيم تساعد في تنمية المهارات والقدرات العقلية لدى التلاميذ في مناهج العلوم، والتربية العلمية في هذه المرحلة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة : بضرورة توفير الإمكانات المادية والبشرية لتطوير مناهج العلوم في مرحلة التعليم الأساسي، والعمل عللى بناء مناهج العلوم في هذه المرحلة في ضوء أبعاد جودة المناهج اليابانية المعاصرة، وبما يناسب البيئة التعليمية المصرية .

٢.دراسة :هبه هاشم محمد، بعنوان تصور مقترح لمنهج الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية، وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم (٢٠١٧م)(34)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تصور مقترح لمنهج الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية علة تنمية القيم الأخلاقية لديهم.

ولتحقيق هذا الهدف جمعت الدراسة بين الدراسة الوصفية في تحليل، ودراسة البحوث، وإعداد أدوات البحث، وتحليل النتائج وتفسيرها؛ لأبعاد واقع استخدام أنشطة التوكاتسو اليابانية على تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ هذه المرحلة، والمنهج شبه التجريبي في تطبيق أدوات البحث لقياس تأثير التصور المقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الاول الإبتدائي، وتكونت مجموعة البحث من ٢٠ تلميذ من مدرسة مودرن سكول الزهراء.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي، والبعدي للقيم الأخلاقية، وفي كل قيمة على حدى؛ وذلك لصالح القياس البعدي؛ ويؤكد ذلك أن هناك تأثير كبير للتصور المقترح على تنمية بعض القيم الأخلاقية للتلاميذ.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة وضع منظومة القيم الأخلاقية، وتوزيعها بشكل متوازن في كل الصفوف الدراسية، ودمج أنشطة التوكاتسو في جميع المواد الدراسية.

٣. دراسة: زيزي حسن عمر، بعنوان فعالية وحدة إثرائية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لتلميذات المرحلة الابتدائية (٢٠١٨م)(35)

هدفت الدراسة إلى إعداد وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لتلميذات المرحلة الإبتدائية.

استخدمت الدراسة في تحليلها مجموعتين الأولى استطلاعية: تكونت عينتها من (١٨) تلميذة من تلميذات الصف السادس الإبتدائى بمدرسة محمد زهران الإبتدائية– إدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية ، والثانية أساسية: تكونت عينتها من (٢١) من تلميذات الصف السادس الإبتدائى بمدرسة محمد زهران الإبتدائية– إدارة شرق التعليمية ، تم تقسيمهن بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك عند إعداد أداتي الدراسة ، و المنهج شبه التجريبي وذلك في الإجراء الخاص بالجانب التطبيقي للتأكد من فاعلية الوحدة الإثرائية ، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ حيث يشتمل علي المتغير المستقل وهو أنشطة التوكاتسو ، أما المتغير التابع فهو مهارات التفكير المنتج و الإتجاه نحو العمل الجماعى.

واستخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات :حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن إستخدام أنشطة التوكاتسو من قبل المجموعة التجريبية أثناء دراسة وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلى .
- إنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى إسهام أنشطة التوكاتسو فى تنمية المرونة في تفكير التلميذات .
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لأبعاد الأتجاه نحو العمل الجماعى ومجموعها الكلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وترجع الباحثة ذلك إلى استخدام أنشطة التوكاتسو من قبل المجموعة التجريبية أثناء دراسة و حدة إثرائية فى الأقتصاد المنزلي .

٤.دراسة: فاطمة محمد البهنساوي، بعنوان الاستفادة من نموذج بناء الشخصية المتكاملة "توكاتسو" في التعليم الياباني، وتطبيقاته في أنشطة التربية الموسيقية (٢٠١٨م)(36)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تعليم الأطفال الموسيقى من خلال النشاطات الخاصة بالتوكاتسو.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: نمو الحس الموسيقي العالي لدى الأطفال اليابانين القادرين على العزف، والغناء، وتأليف الموسيقى في سن صغيرة، وبالطبع كان ذلك بتنمية طرق التدريس الفعالة، والتقنيات التي اتبعها مدرسو التربية الموسيقية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة: بضرورة الاهتمام بالطرق التدريسية، والأساليب التقويمية الحديثة القائمة على أنشطة التوكاتسو، والتي تعود بتأثير إيجابي في نجاح العملية التعليمية التي يتعلم فيها، ويتفاعل مع مكوناتها.

٥– دراسة: السيد محمد إبراهيم شعلان، فاطمة سامي ناجي، بعنوان الأحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس المصرية اليابانية (٢٠١٨م) (37)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الإبتدائية في ضوء التجربة اليابانية.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لجمع المعلومات والبيانات مستخدمة الاستبيان كأداة للدراسة؛ لتحديد الأحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالتعليم الإبتدائي في ضوء التجربة اليابانية والقائمة على انشطة التوكاتسو Tukkatsu.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: أنه توجد احتياجات تدريبية لدى معلمات رياض الأطفال، ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الإبتدائية بالمدارس اليابانية في أنشطة التوكاتسو؛ لذا يقترح الباحثان عدة توصيات من أهمها:

- **ضرورة أن تكون الدورات التدريبية نابعة من الأحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين.**
- **ضرورة إجراء دراسات أخري في أنشطة التوكاتسو على المعلمين في محافظات أخري، ومتغيرات أخري.**

٦. دراسة: راندة أحمد شاهين، بعنوان أثر تطبيق تجربة نظام التعليم الياباني على التعليم المصري في صناعة طفل المستقبل (٢٠١٨م)(38)

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر تطبيق نظام تجربة التعليم الياباني، وأنشطة التوكاتسو في المدارس المصرية على الارتقاء بمستوى التعليم، وصناعة طفل المستقبل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لطبيعة مشكلة البحث، وأهدافه.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

- **أن النجاح يأتي بسبب مجموعة من العوامل هي :**

(منهج متوزان – ثقافة المدرسة القوية – التركيز على الأدب والانضباط – العلاقات المتبادلة الوثقية مع الأسر؛ لضمان بيئة صحية، وأسلوب حياة منظمة يفضي إلى الدراسة – التنوع في التعليم؛ من خلال صلاتنا مع المجتمع المحلي.

- **أن تطبيق أنشطة التوكاتسو (النظام الياباني) له أعظم الأثر الإيجابي الفعال في إصلاح التعليم المصري.**

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من التجربة اليابانية بشكل عام ، وأنشطة التوكاتسو بشكل خاص؛ لإصلاح التعليم في مصر، وذلك بما يتفق مع السياق الثقافي المصري.

٧. دراسة: سلطانة حسين حامد القرشي، منى خالد، بعنوان دور القيادة المدرسية في تعزيز القيم من خلال التجربة اليابانية"التوكاتسو" على طالبات المرحلة الثانوية (٢٠١٩م)(39)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القيادة المدرسية في تعزيز القيم على طالبات المرحلة الثانوية؛ باستخدام تجربة التوكاتسو اليابانية.

واستخدمت الدراسة المنهج الإجرائي؛ حيث تم اختيار أفراد العينة بصورة قصدية، ويبغ عددهم (٢٦) طالبة بالصف الأول الثانوي، وتطبيق أداة الملاحظة لدور القائدة، والملاحظة القبلية، والبعدية للطالبات، كما استخدمت أداة المقابلة لعدد (١٠) طالبات من أفراد العينة؛ وذلك لتعميق نتائج الملاحظة، ودعم مصداقيتها.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

- **أن دعم القيادة المدرسية، وتهيئتها للبيئة المناسبة، ومنحها الصلاحيات في حدود الأنظمة لإجراء حلقات التوكاتسو ساهم في تعزيز قيمتي (الانضباط والتعاون) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.**
- **ساهمت حلقات التوكاتسو في تعزيز قيمتي (الانضباط والتعاون) لدى الطالبات من خلال تكرار الجلسات، وتبادل الحوارات الهادفة.**

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم باعتماد أنشطة التوكاتسو؛ لأهميتها في تنمية الطالب، وتعزيز الجانب القيمي لديه، كما توصي بعقد دورات

تدريبية للقائدات، والمعلمات حول كيفية إجراء أنشطة التوكاتسو، وضرورة الاهتمام بتفعيلها، ومنح الحوافز للجهات المطبقة.

٨. دراسة: فاطمة عبدالسلام ابو الحديد، بعنوان وحدة مقترحة في القياس قائمة على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية بعض المهارات الحياتية الرياضياتية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (٢٠٢٠م)((40) هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية وحدة مقترحة في القياس قائمة على أنشطة التوكاتسو اليابانية في تنمية المهارات الحياتية الرياضياتية المتمثلة في: (حل المشكلات – التفكير الناقد – التخطيط – الثقة بالنفس) لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي، والتصميم التجريبي ذو المجموعتين، والقياس القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي قسمت إلى مجموعتين : الأولى تجريبية، ودرست القياس بالوحدة المقترحة القائمة على أنشطة التوكاتسو اليابانية، والمجموعة الثانية ضابطة، ودرست وحدة القياس المقررة بالكتاب المدرسي، واستخدم البحث اختبارا للمهارات الحياتية الرياضياتية العقلية، ومقياس للثقة بالنفس كمهارة ذاتية.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: أن استخدام الوحدة المقترحة القائمة على أنشطة التوكاتسو اليابانية تحقق فاعلية كبيرة في تنمية المهارات الحياتية الرياضياتية (حل المشكلات – التفكيرالناقد – التخطيط – الثقة بالنفس) لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

<u>وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة الآتي:</u>

١– أهمية دمج أنشطة التوكاتسو اليابانية في مناهج الرياضيات بالمرحلة الإبتدائية؛ لتنمية مهارات حياتية أخري غير المتضمنة بالبحث الحالي.

٢– كما قدم مجموعة من المقترحات المستقبلية في ضوء النتائج التي توصل إليها.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

١– دراسة: Aiko Komoto، بعنوان الجهود التعاونية لبناء المهارات الشخصية والنضج العاطفي عبر المستويات المدرسية (حالة مدرسة كوابارا الإعدادية والمدرسة الابتدائية (٢٠١٥م)(41)

استهدفت الدراسة استخدام التوكاتسو في بناء مهارات التعامل مع الآخرين، والنضج العاطفي عبر مستويات المدرسة بمحافظة إهيمه بمدرسة كوابارا.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: فاعلية أنشطة التوكاتسو في تنمية الكفاءة الاجتماعية والانفعالية، والشعور بالكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ من خلال أنشطة الصف، وأنشطة المناسبات المدرسية، حيث يتم ممارسته كجزء من المنهج الرسمي في اليابان.

٢– دراسة: Kanako Kusanagi&Fumiko Takahashi،Ryoko Tsuneyoshi ، بعنوان التنظيف كجزء من توكاتسو: تنظيف المدارس علي الطريقة اليابانية (٢٠١٦م)(42)

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء علي أحد أنشطة التوكاتسو الهامة وهو التنظيف علي الطريقة اليابانية، واوضحت الدراسة أن هناك اهتمام متزايد بتعليم الأطفال بشكل متكامل في أنشطة التوكاتسو.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: أن نشاط التنظيف المدرسي نشاط غير معرفي، ولكنه ضمن المنهج الدراسي الرسمي؛ كنشاط تعليمي يتضمن تطوير العلاقات الشخصية، واحترام العمل المهني، فهو ليس تنظيف فحسب، بل شكل من أشكال التعلم، ونشاط له وظائف متعددة تؤثر في شخصية الطفل علي المدى البعيد.

٣– دراسة: Yutaka Ochi، بعنوان مشروع الشراكة بين المدارس الابتدائية الأمريكية واليابانية بحثا عن إمكانية جديدة لأنشطة التفاهم الدولي (٢٠١٩م)(43)

استهدفت الدراسة إيجاد منظور جديد، واستكشاف جديد عن إمكانيات أنشطة التفاهم الدولي في المرحلتين الابتدائية، والثانوية للمدارس الأمريكية واليابانية؛ من خلال تجارب مشروع الشراكة بين البلدين.

وقام الباحث بدراسة استقصائية للمدارس الابتدائية والثانوية الشريكة في المشروع الامريكي واليابانى؛ وذلك من خلال عمل مقابلات وزيارات متبادلة لكل من المدارس الابتدائية والثانوية في أمريكا واليابان؛ كالمدرسة الابتدائية في كانساس، ومدرسة كولورادو الابتدائية، والمدرسة الثانوية في إيلينوي، والمدرسة الابتدائية في نيبراسكا.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

- قدرة البلدين على تقديم الشراكة من خلال تقديم بعضهم لبعض بطرق متنوعة كمقاطع الفيديو وسجلات التاريخ والأحداث بالصور، والبوربوينت لكل من المدارس الأمريكية واليابانية الشريكة، وإمكانية تبادل الأسئلة بين الطلبة الأمريكين واليابانين

حول الحياة المدرسية، والمحتوى التعليمي؛ حيث يحاول كلا منهما فهم بعضهم البعض.

- أن الحياة والثقافة اليابانية مرتبطة بأنشطة التعلم والتبادلات مع المدارس الشريكة في طوكيو.

٤– دراسة: Kanako N. Kusanagi، بعنوان تعليم الشخصية في إندونيسيا والاهتمام المتزايد بالتوكاتسو (حالة نشاط التوكاتسو في مدينة باندونغ) ()٢٠١٩م(٤٤)

هدفت الدراسة إلى الاهتمام بتنمية الشخصية في إندونيسيا من خلال الاهتمام المتزايد بأنشطة التوكاتسو وذلك من خلال التعرف علي حالة نشاط التوكاتسو في مدينة باندونغ بمقاطعة جافا الغربية في إندونيسيا.

واتبعت الدراسة لتحقيق غرضها المنهج التجريبي التحليلي؛ حيث أجريت على مدرسة ابتدائية بأندونيسيا في مدينة باندونغ بمقاطعة جافا الغربية، حيث تم دمج أنشطة التوكاتسو في المناهج الدراسية بها لتنمية شخصية الطلاب في مختلف النواحي.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: نمو المهارات الاجتماعية، ومهارات المواطنة، ومهارات العمل التعاوني لدى الطلاب.

٥– دراسة: Dewa Putu Eskasasnanda، بعنوان تطبيق التوكاتسو لتحسين التدريب المباشر التفاعلي بين الطلاب (٢٠٢٠م)(45)

هدفت الدراسة إلى أهمية تطبيق أنشطة التوكاتسو اليابانية المختلفة من أجل تحسين التدريب المباشر للتفاعل بين الطلاب وجها لوجه في إندونيسيا.

واعتمدت الدراسة لتحقيق غرضها على استكشاف المعلومات من انطباعات الطلاب عن أنشطة التوكاتسو من خلال مقابلت ميدانية متعمقة أجرتها على ٤٠ طالبا من جامعة ولاية مالانج من برنامج الدراسات الاجتماعية لعام ٢٠١٦م.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

- أن تنفيذ أنشطة التوكاتسو في دورة الانثروبولوجيا الثقافية يشعر الطلاب بالمتعة، ويحد من الملل من الدروس الأكاديمية والمناقشات المادية؛ حيث يطلب من الطلاب القيام بتوكاتسو في مجموعات مختلفة كل أسبوع يتم اختيارها بشكل عشوائي.

- **أن أنشطة التوكاتسو تجعل الطلاب ينفذون أنشطة متوازنة ليس فقط التمارين البدنية، ولكن أيضا التفكير بدون ضغط أكاديمي كبير.**
- **ممارسة مهارات التفاعل والإبداع بشكل يكثب العلاقات بين الطلاب؛ وذلك لان الطلاب يتعلمون عند تنفيذ التوكاتسو كيفية التعاون وفهم مدي أهميته من خلال العمل الجماعي واحترام الآراء.**
- **تحفيز الطلاب على حضور الفصل الدراسي؛ لان التوكاتسو يضيف جو مختلف ممزوج بالمرح، ومليء بالأبتكارات، والأشياء الجديدة المثيرة للاهتمام التي يجب تعلمها.**

٦.دراسة: Yugaku Nakaoka، بعنوان التعليم على الطريقة اليابانية في الأنشطة الخاصة في مصر Tokkatsu Plus (دراسة المقدمة والقبول) (٢٠٢٠م)(46)

هدفت الدراسة إلى تشجيع إدخال، وقبول التعليم على الطريقة اليابانية، وتحديد العوامل التي سيتم استخدامها،وكذلك التركيز على النشاطات الخاصة في مصر، وتحديد العوامل التي قد تدفع او تمنع تبني التعليم وقبوله.

هذه الدراسة دراسة أدبية ونبرة ميدانية في مصر؛ تتألف من مجموعة من الدراسات الاستقصائية الميدانية النوعية؛ التي أجريت على اربع مدارس ابتدائية حكومية هما: مدرستان من المدارس العامة القائمة، ومدرستان عامتان جديدتان، كما اجريت الدراسة مقابلات شبه منظمة مع المستوى الميداني المدرسي التي استهدفت مستويات السياسات، ومراقبة حضور الأنشطة الخاصة المتمثلة في : (اجتماع الصباح، اجتماعات الفصول الدراسية، التنظيف، وما إلى ذلك)، كما تم عمل استبيان عن الحالة الفعلية لعمل المعلمين، والوعي الوظيفي لديهم.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

- **قبول التحول في إدخال أنشطة خاصة بالمجال التربوي والتعليمي في مصر.**
- **انضباط الطلاب بالأرشادات الخاصة بأنشطة "اجتماع الصباح، التنظيف، اجتماعات مجلس الفصل، وغير ذلك من الأنشطة".**

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالآتي:

- **أن "التعريب" الذي يتضمن تعديلات نموذجية؛ هو جزء من الأنشطة الخاصة التي من الممكن أن تعمل على تعزيز إدخال التعليم على الطريقة اليابانية، ولكن إذا قدمناه في قائمة متدرجة ومحدودة.**
- **مراعاة الأختلافات الجوهرية في البنية التحتية التعليمية.**
- **مراعاة الفروق الجوهرية في التعليم والتمويل والبرمجيات التعليمية.**
- **مراعاة الأختلافات الجوهرية في القيم المجتمعية، والوعي الوظيفي للمعلمين بين اليابان ومصر.**
- **سد فجوة القيم والتصورات ليست فقط للمدارس فحسب، بل أيضا للآباء والأمهات والمتآبين؛ فالتعليم على الطريقة اليابانية ؛ الذي يركز على أنشطة خاصة لا يمكن إكمالها إلا بمراعاة تفهم أولياء الامور بشكل خاص، والمجتمعات بشكل عام للنهج الجديد التعليمي وفلسفته؛ حيث تلعب الجهود الاجتماعية ككل دورا رئيسيا في ذلك.**
- **رعاية ونقال التعليم من بلد لآخر يتم ؛ وفقا لمعايير أساسية في مقدمتها مراعة القيم الدينية والمعتقدات الثقافية والمجتمعية.**

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات نجد الآتي:

- **إن كل هذه الدراسات اهتمت بالتجربة اليابانية عامة، وبأنشطة التوكاتسو خاصة، وبيان أثرها، واهمية استخدامها في تطوير التعليم، وتنمية المهارات المتنوعة لدي طلاب مرحلة التعليم قبل الجامعي بشكل عام.**
- **كما أن من هذه الدراسات في هذا المحور من توصلت إلى أن أنشطة التوكاتسو لها أثر إيجابي على الدور الحيوي الذي تلعبه القيادة المدرسية في تحفيز معلميها وطلابها، والتأكيد على العلاقات الإنسانية أكثر من العلاقات الوظيفية بينهم وبعض الدراسات في هذا المحور توصلت إلى فاعلية التجربة اليابانية وأنشطتها الخاصة "التوكاتسو" في تنمية العديد من المهارات مثل المهارات الشخصية والوجدانية ، إلى جانب أن أنشطة التوكاتسو تساعد على تنمية القيم الأخلاقية للطلاب؛ من خلال دمجها في جميع المواد الدراسية؛ وبذلك فإن كل تلك الدراسات تحث على الاستفادة**

من التجربة اليابانية، وأنشطتها الخاصة المختلفة المسماه بالتوكاتسو فلم يعد الوقت يسمح بتجاهل هذا النوع من الأنشطة، لما لها من تأثير في مخرجات العملية التعليمية وذلك لأن التعليم من المفترض أن يُعنى بالدرجة الأولى بحاجات ومتطلبات التلاميذ، ومن يتجنب هذه الحقائق سوف يبقى خارج التصنيف الدولي والاعتماد الأكاديمي التي جعلت من معاييرها بالدرجة الأولى الشفافية ومقدار استخدام الأنشطة المهارية المختلفة في التعليم.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب، واختلافها معها في البعض الآخر، ولذلك سيتم توضيح كلا من أوجه الشبه، والاختلاف، وأوجه الإفادة من تلك الدراسات مع الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

أوجه الشبه

إن جميع الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في الاهتمام بموضوع التجربة اليابانية وأنشطة التوكاتسو المختلفة بها ودورها في تطوير العملية التعليمية وتنمية المجتمع ككل، ومدى إفادة العديد من الدول بالنموذج الياباني في إصلاح المنظومة التعليمية.

أوجه الاختلاف

تعددت أهداف الدراسات وتنوعت اتجاهاتها في مجال استخدام أنشطة التوكاتسو في العملية التعليمية؛ حيث استهدفت بعض الدراسات القيادة المدرسية من مديرين ومعلمين في تحفيز طلابهم من خلال أنشطة التوكاتسو، والأخرى اهتمت بفاعلية النموذج الياباني وأنشطته في تنمية المهارات المحتلفة للطلاب، كما ركزت بعض الدراسات على دور التوكاتسو وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية للطلاب بدمجه في المواد الدراسية، كما أستهدفت بعض الدراسات المعلم،وضرورة الاهتمام بتدريبه وإعداده لدوره الكبير داخل أنشطة التوكاتسو.

بالرغم من أن هناك بعض الدراسات التي تناولت التجربة اليابانية، وانشطة التوكاتسو المختلفة بها إلا أن هناك ندرة في هذه الدراسات وذلك لحداثة الموضوع، لذا لا توجد دراسة على حد علمي المتواضع تناولت بشكل مباشر أنشطة التوكاتسو فى المشكلات التي تواجه نظام التعليم الاساسى في مصر حاليا عارضة لفكرة مشروع المدارس المصرية اليابانية،

والوقوف على أهم مبررات تبني نظام التعليم المصري الجديد (٢.٠) للتجربة اليابانية بأنشطتها المختلفة بالأخص عن التجارب الأخري في تطوير العملية التعليمية لمواجهة المشكلات التربوية، والتعليمية، والتعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه نجاح تطبيقها وممارستها التربوية .

إجراءات السير في الدراسة

تسير الدراسة على أساس الخطوات المنهجية المقارنة والتي تشمل الإجراءات التالية:

- بداية يتم تناول خطة الدراسة وتشمل مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهجية الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، إجراءات السير في الدراسة.
- وصف وتحليل المبادىء والأسس لانشطة التوكاتسو التي يستند إليها نظام المدارس اليابانية بمرحلة التعليم الاساسى .
- تحديد أبرز مشكلات مرحلة التعليم الاساسى فى مصر من خلال توضيح أبرز سمات نظام التعليم الجديد (٢.٠) .
- التعرف على أنشطة التوكاتسو اليابانية المطبقة داخل المدرسة المصرية اليابانية ودورها فى حل مشكلات التعليم الاساسى فى مصر.
- تحليل وتفسير جوانب التشابه والإختلاف بين أنشطة التوكاتسو فى كلا من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية.
- الكشف عن التحديات التي تواجه نجاح تطبيق انشطة التوكاتسو فى المدارس المصرية اليابانية، ومعرفة سبل مواجهتها.
- وضع مجموعة من الاجراءات والآليات المقترحة لتفعيل تطبيق انشطة التوكاتسو لتطوير مرحلة التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء تبنى نظام التعليم الجديد ٢.٠

الاطار النظرى

اولا :الأسس النظرية لانشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل مرحلة التعليم الالزامى فى اليابان والقوى والعوامل المؤثرة (السياق الثقافى)

أسس اليابان نموذجاً تنموياً فريداً في تجارب النهوض العالمية، وساهم التعليم بقسط وافر في صناعة التغيير وخاصة مع بداية عهد "الميجي"، كما نجحت السياسة التعليمية اليابانية في مد الدولة بالأطر والكفاءات المدنية والعسكرية التي هندست لمجمل التحولات التي شهدها اليابان في تاريخه الحديث والمعاصر.

ومثلما كان التعليم مقدمة أساسية لصناعة التنمية باليابان خلال مرحلة (١٨٦٨: ١٩٤٥م) فإن المرحلة الثانية (مابعد ١٩٤٥م إلى الآن) لم تشذ عن هذه القاعدة؛ حيث استمرت المدرسة في أداء أدوارها.

التعليم الألزامى فى اليابان:

يمثل فترة التعليم الإلزامى البالغة تسع سنوات وينقسم إلى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية:

١–خطة تطوير التعليم الحديث لمرحلة التعليم الالزامى فى اليابان:

تتمثل محاور خطة تطوير التعليم الحديثة في ضوء سياسات التعليم في مرحلة التعليم الالزامى في المحاور التالية((47):

- اصلاح التعليم الإلزامي: لتحقيق غايتين رئيسيتين وهما إعداد الأجيال القادمة لتحمل المسئولية ،بناء الأسس لحياة سعيدة لجميع الطلاب، ويكون عن طريق الالتزام بقانون التعليم، وتطوير القدرات الأكاديمية للمتعلمين، وزيادة قدرات المعلمين، واصلاح المدارس ومجلس ادارة التعليم، وضمان تدعيم التعليم الإلزامي مادياً عن طريق اصلاح نظام الخزانة القومية لاعطاء مزيد من الدعم للحكومات المحلية لتدعيم التعليم.
- تطوير المهارات الأكاديمية: مراجعة مناهج التعليم كل عشر سنوات، وتطبق مناهج تجمع بين اكتساب المعارف الأساسية وتنمية مهارات التفكير، وإتخاذ القرار، والتعبير عن الذات، وضمان جودة الكتب المدرسية، ومطابقة الامكانات والتسهيلات المدرسية؛

لتطبيق المنهج الجديد وتطبيق نظام تقويم المهارات الأكاديمية في الرياضيات واللغة اليابانية في نهاية المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية الدنيا.

- **تحسين جودة المعلم: تطبيق نظام تجديد رخصة وتدريب، وتقويم المعلمين لحفز المعلمين على تحقيق أعلى مستوى من المعارف، والمهارات كل عشر سنوات.**
- **تدعيم العقول الغنية والاستجابة للمشكلات السلوكية والتخلف عن المدرسة وتحفيز التربية المهنية: دعم التربية القيمية في المدرسة، والاهتمام بالقراءة، وتصميم الدروس الممتعة السهلة في الفهم، وتحسين نظام استشارات التعليم، وتقديم تعليم مهني ممنهج يؤهل لمجال العمل في جميع المراحل الدراسية.**
- **تطوير الادارة المدرسية: ضمان جودة الادارة المدرسية، ونظام التقويم، وتوفير الوقت اللازم للمعلم، وتحسين البيئة المدرسية، وتحقيق علاقات متزنة بين المدرسة، والمجتمع المحلي، وتحقيق معايير عالية الجودة بدون أعباء الأعمال الورقية.**
- **الاهتمام بتربية الاحتياجات الخاصة: دعم مدارس الاحتياجات الخاصة المتخصصة، وانشاء مدارس لذوي الاحتياجات الخاصة المتعددة تتضمن جميع أقسام التعليم الأربعة، وتتمتع بمناهج خاصة وامكانات، وأدوات وتسهيلات مدرسية متميزة تتناسب مع حاجات الطلاب، ومجموعة من المعلمين المدربين، مع انشاء فصول لذوي الاحتياجات الخاصة منخفضة الدرجة في جميع المدارس العامة في المستوى الابتدائي والثانوي الأدنى، وانشاء فصول في المستشفيات للأطفال ذوي الأمراض المزمنة، وانشاء برنامج تابع للحكومات المحلية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدعيمهم في جميع مراحل الحياة.**
- **التربية الدولية: تدريس اللغات الأجنبية، ودعم برامج التربية في الفهم الدولي، ودعم برنامج تبادل الطلاب الدولي، والتعليم في خارج اليابان.**
- **التربية المدرسية الصحية: تحسين نظام المدرسة الأمنة، وحماية الأطفال من الحوادث المدرسية، وتطبيق نظام التربية الغذائية، والتربية الصحية، ودعم برنامج الغذاء المدرسي.**

تركز السياسة التعليمية وفقاً لخطتها في اليابان على كيفية دعم الأفراد في الاستعداد لعام 2030، وعلى وجه الخصوص، فإن تصميم المناهج، وتعليم المعلمين، وتنظيم المدارس،

والدعم المالي لمراحل التعليم غير الإلزامية، والتعلم مدى الحياة، تشكل جميعها جزءاً من حزمة الاصلاح التي وضعتها اليابان في سياساتها لاحتضان المستقبل(48).

وفي ضوء ما سبق نستخلص مدى اهتمام القانون الياباني وتشريعاته وسياساته القومية بالتعليم وأحقية كل فرد في تلقيه وتعزيز مبادىء المساواة وتكافؤ الفرص بين كافة المواطنين، وغرس حب الحقيقة والعدالة في نفوس الدارسين، وتعويدهم على حب العمل، والإحساس العميق بالمسئولية ليكونوا جديرين ببناء المجتمع، مع الحرص الشديد على تحريم التربية الحزبية أو التربية الدينية في نطاق التعليم؛ فالسياسة العامة هدفها نحو تعزيز روح الانتماء للمدرسة ، المجتمع المحلي، الدولة، وحب الوطن دون النزعة الدينية، هذا إلى جانب تركيز السياسة القومية اليابانية على تطور نظام التعليم العام من خلال سن قوانين تهدف للإرتقاء بالتعليم، وتحسين نظام المدرسة الآمنة بكافة عناصرها التعليمية لخلق علاقات متزنة بين المدرسة والمجتمع المحلي وذلك وفق خطة إصلاحية نظامية تدعم الأفراد نحو مستقبل باهر.

الخصائص العامة لنظام التعليم الألزامى في اليابان:

توجد مجموعة من الخصائص التي تميز مرحلة التعليم الألزامى فى اليابان على النحو التالي:

- **المركزية واللامركزية في التعليم**

إن اليابان بشكل عام تتميز بمركزية التعليم، ونستطيع القول أن نظام تعليمها يغلب عليه طابع المركزية، ومن ايجابيات هذا المبدأ في التعليم: توفير المساواة في التعليم، ونوعيته لمختلف فئات الشعب على مستوى الدولة بغض النظر عن المقاطعة التي وُلد فيها الطالب، وبذلك يتم تزويد كل طالب بأساس معرفي واحد سواء كان في شمال اليابان أو جنوبها أو وسطها، وبغض النظر عن الحالة الاقتصادية لهذه المنطقة؛ حيث تقرر وزارة التعليم اليابانية الإطار العام للمقررات الدراسية في المواد كافة بل ومحتوى ومنهج كل مادة، وعدد ساعات تدريسها، وبذلك ضمان تدريس منهج واحد لكل فرد في الشعب في أي مدرسة، وفي الوقت المحدد له ولكن في الحقيقة لا يعني ذلك أن مركزية التعليم مطلقة في اليابان، فهناك قسطاً أيضاً من اللامركزية؛حيث يوجد في كل مقاطعة من المقاطعات مجلس تعليم خاص بها، ويعتبر السلطة المسئولة عن التعليم، وادارته وتنفيذه في هذه المقاطعة، كما أن المعلمين بالرغم من المركزية في الاشراف عليهم، إلا أنهم يتمتعون أيضاً بقسط من الحرية

بصفتهم من هيئة صُناع القرار بالمدرسة، وعلى رأسهم مدير المدرسة، وهم يجتمعون في ربيع كل عام لمناقشة، وتقرير الأغراض التربوية للمدرسة، والتخطيط لجدول النشاط المدرسي، وبذلك يبدو لنا أن المزج بين المركزية واللامركزية يتلائم مع نظام التعليم الياباني، ويعكس طبيعة التفكير اليابانية في المزج بين الثقافات والقديم والجديد(49).

- **روح الجماعة والعمل الجماعي والنظام والمسئولية**

إن التعليم الألزامى فى اليابان يركز على تنمية الشعور بالجماعة والمسئولية لدى التلاميذ تجاه المجتمع بداءاً بالبيئة المدرسية المحيطة بهم، مثل المحافظة على المباني الدراسية، والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي وغير ذلك، فمن المعروف عن المدارس اليابانية المحافظة على نظافة المدرسة فأول شيء يُدهش زائر المدرسة اليابانية وجود أحذية رياضية خفيفة عند مدخل المبنى المدرسي مرتبة في خزانة، أوأرفف خشبية يحمل كل حذاء اسم صاحبه، وهذه العادة موجودة في معظم المدارس الابتدائية، والإعدادية، وكثير من المدارس الثانوية أيضاً، كما يقوم التلميذ عند نهاية اليوم الدراسي بتنظيف القاعات الدراسية، وتنظيف الممرات، بل يمتد هذا النشاط إلى البيئة المحيطة بالمدرسة أيضاً، وذلك بتعاون الجميع وفي أوقات منتظمة ومحددة(50).

- **التركيز على الاخلاق**

إن التعليم الألزامى فى اليابان يركز على الأخلاق أولاً قبل المعرفة فلا يحصل الطلاب اليابانيون على أي امتحانات حتى وصولهم إلى الصف الرابع، فالمدارس اليابانية تمنحهم فقط اختبارات صغيرة، هدفهم الرئيسي ليس الحكم على معرفة الطفل، أو تعليمه، ولكن لتأسيس الأخلاق الحميدة، وتنمية الشخصية؛ حيث يتعلم الأطفال احترام الآخرين، والتعامل بلطف مع الحيوانات والطبيعة، بالاضافة إلى كثير من الصفات الحميدة مثل: العدالة، وضبط النفس والعزيمة(51).

إلى جانب حب العمل والتفاني فيه والانخراط في الجماعة، والاعتزاز بالشخصية اليابانية، والكرامة القومية، والحب والولاء والانتماء للأسرة، للمؤسسة، للمدرسة، للدولة، للأمة اليابانية، إلى آخر هذه القيم والأخلاقيات التي يتم غرسها في الإنسان الياباني منذ طفولته، وتنمو معه عبر مراحل نموه، فيتحول في الكبر إلى حارس للقيم، وتقاليد اليابان، ومبتكر مخترع يضيف كل لحظة بل كل ثانية شيئاً جديداً يبهر العالم(52).

ويقوم بتقسيم الأطفال داخل الصف الدراسي إلى مجموعات من تسعة إلى عشرة أطفال بشكل دائم اعتماداً على قبولهم لبعضهم البعض، وليس اعتماداً على معايير علمية كالذكاء، أو المهارات، كما أن التشجيع والمكافأت لا تعطى للأطفال كأفراد بل للمجموعة، والعمل الذي يسند للمجموعة يتطلب عملهم مع بعضهم البعض بشكل تعاوني وتشاركي(53).

- الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء

يتحقق التفوق بالاجتهاد وبذل الجهد، وليس بالذكاء فقط، واليابان لها مقولة شهيرة في هذا الصدد (Yontoogoraku) أي أربع ساعات نوم تعني النجاح بينما خمس ساعات نوم تعني الرسوب، بالطبع المعنى الحقيقي لها هو لتحقيق النجاح لا ينبغي التكاسل، والاستغراق في الراحة(53)

- كثرة الكم المعرفي وثقل العبء الدراسي

يتميز التعليم فى اليابان بطول فترة الدراسة خلال العام مقارنةً بأي دولة أخرى فيومهم من الثامنة صباحاً وحتى الرابعة عصراً، أما المعلمون فالخامسة وأكثر، مع قلة أيام العطلة وما يتضمنها من تكليفات ومشروعات، وأنشطة يجب الانتهاء منها أثناء العطلة، لذلك يحصل تلاميذ المدارس اليابانية على أعلى النقاط من بين المدارس الأجنبية الأخرى في الدراسات الخاصة بتقويم التحصيل الأكاديمي، حيث يقضي الأطفال اليابانيون وقتاً أكبر في المدرسة؛ حيث تعمل المدارس في اليابان في مراحل التعليم الإلزامي بما يصل إلى (240) يوماً في السنة بما في ذلك السبت، وتعد اليابان على قدم المساواة مع متوسط الدول الصناعية، كما يميل الطلاب اليابانيون إلى البقاء في المدرسة بعد ساعات الدوام الدراسي للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، أو ممارسة الرياضة، أو الألعاب مع زملائهم في الفصل، إلى جانب المشاركة في أنواع مختلفة من أنشطة التعلم خارج المدرسة((54).

- الحماس الشديد من الطلاب، وأولياء الأمور للتعلم وارتفاع المكانة المرموقة للمعلم

فمن أكثر السمات المميزة للتعليم الياباني أن التعليم مرتفع، ومنتشر بين كافة الناس، ويحتل مكانة ذات وزن كبير عند الأطفال والشباب؛ مما جعل اليابان تحتل مرتبة عالية بين الدول المتقدمة فيما يتعلق بمجموع معدلات الالتحاق بالمدارس(55).

فهذه الأفكار هي فلسفة تركز على نظام اجتماعي يهتم بالعلم، والمعرفة، والخلق الكريم، وتدفع الياباني لهذا الحماس الشديد لطلب العلم، والالتزام بالمبادىء الأخلاقية؛ مما جعل

وظيفة المعلم مرموقة، يتهافت عليها الكثير، فبجانب مكانتها الاجتماعية هي من المهن المُربحة اقتصادياً، فمن بين خمسة يابانيين يتقدمون لمهنة التدريس يفوز واحد منهم فقط بشرف المهنة، وامتيازاتها المعيشية، في ظل منافسة شديدة عليها يقابلها تفاني كبير في العمل، ومتابعة وتنمية مهنية مستمرة((56)

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن كل هذه الخصائص والملامح التي شكلت نظام التعليم في اليابان، شكلت معها فلسفة أمة تقدمت على أرقى المجتمعات في العلم والإنتاج، وجعلت منها دولة رائدة في التعليم مشهود لها عالمياً، وذلك من خلال جهودها المترامية في تنمية قدرات ومهارات أطفالها، وارتكاز نظامها بشكل أساسي على العمل الجماعي لإتاحة الفرصة أمام الصغار لاكتساب الخبرات لأنشطة تتضمن تدريبات ومشكلات، كما يتضح امتداد هذا التعاون ليشمل المعلمين والآباء في التخطيط والمتابعة، ويعود على الأطفال بأثر إيجابي ويربط المدرسة بالمنزل، مما يؤكد مسئولية كل فرد ودوره في نجاح المنظومة التعليمية، هذا إلى جانب الاهتمام الكافي بالناحية الأخلاقية في الالتزام بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية، وبذلك نرى أن المدرسة اليابانية هي اللبنة الأولى في غرس المعرفة التي ساعدت اليابان في التحول لدولة حديثة يحتاز بها عالمياً.

أنشطة التوكاتسو والأساليب التعليمية فى المدارس اليابانية Japanese Tokkatsu Activities

❖ **مفهوم أنشطة التوكاتسو Tokkatsu Activities**

أ– المفهوم اللغوي

التوكاتسو Tokkatsu هي اختصار لكلمة "توكوبيتسو كاتسودو" Tokubetsu Katsudo، بمعنى مجموعة من النشاطات الخاصة((57).

ب– المفهوم الأصطلاحي

يمكننا التعرف على مفهوم أنشطة التوكاتسو من خلال عدة تعريفات على النحو التالي:

- هي أنشطة خاصة توفر مجموعة أنشطة تعليمية تحول المدرسة، والفصول الدراسية لمجتمعات من خلال ممارسة أنشطة جماعية تغرس مواقف مستقلة، وعملية لدى الأطفال لتمكينهم من بناء حياة جماعية أفضل، وبناء ذواتهم شخصية أفضل.

- هي أنشطة تعليمية، تمكن الطالب من ممارسة العمل الجماعي، وتحديد الأدوار المكلفين بها من خلال التعاون مع الزملاء، وتقسيمهم إلى مجموعات لمناقشة مشكلة، والتوصل إلى اتفاق يرضي الجميع(58).

❖ **نبذة عن تطور ملامح أنشطة التوكاتسو اليابانية**

منذ زمن طويل يعتمد التعليم الألزامى فى اليابان على التأكيد على تنمية الطفل الشاملة؛ حيث يضم المنهاج الدراسي الرسمي في اليابان حصصاً لتعليم الطفل الشامل، إن أحد العناصر المركزية في الطريقة اليابانية لتعليم الطفل الشامل هو فترة الأنشطة الخاصة "توكوبيتسو كاتسودو" ، والتي تدعى اختصاراً "توكاتسو"، والتي تضم العديد من النشاطات غير الأكاديمية كالغداء، والنشاطات الرياضية، والهوايات، ونوادي الطلبة، وتشكل نشاطات التوكاتسو، وعنصراً دائما في المنهاج الدراسي الرسمي.

وترجع نشأة مفهوم تعليم الطفل الشامل في المناهج الدراسية في المدارس اليابانية إلى تاريخاً طويلاً منذ مرحلة ما بعد الحرب؛ حيث مرت أنشطة التوكاتسو بعدة مراحل عبر تاريخ اليابان يمكن إجمالها فيما يلي:(59)

- **1947**: تم إدخال مادة تدعى "البحث المستقل" (جيوكينكيو).
- **1951**: تم إدخال النشاطات غير الأكاديمية في المدارس الابتدائية والنشاطات التعليمية الخاصة (توكوبيتسو كيوئيكو كاتسودو) في المدارس الثانوية وتم إلغاء "البحث المستقل".
- **1958**: تم تقسيم الحقول غير الأكاديمية إلى "الأخلاق" و "النشاطات التعليمية الخاصة" و "المناسبات المدرسية" وغيرها.
- **1968**: تم الجمع بين "النشاطات التعليمية الخاصة" و "المناسبات المدرسية وغيرها" وتسميتها "النشاطات الخاصة" (توكوبيتسو كاتسودو) في المدارس الابتدائية، والإعدادية، أما في المدارس الثانوية فقد تمت تسميتها "نشاطات تعليمية غير المواد الأساسية" (كاكو كيوكا إغاي نو كيوئيكو كاتسودو).
- **1977**: انتشار نشاط "توكوبيتسو كاتسودو" في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.
- **1989**: لا تغيير في نشاطات التوكاتسو.
- **1998**: تم إدخال حصة الدراسات المتكاملة.

- **2008: لا تغيير في نشاطات التوكاتسو.**
- **ثم في الأعوام التالية: قد جرى تحسين النشاطات الخاصة (التوكاتسو)، من حيث السمات، والهياكل التي تميز "النشاطات الخاصة" هي نفسها، ولذلك لا يعني هذا التحسين تغيراً في طبيعة "النشاطات الخاصة"، حيث تم التركيز بشكل خاص على تنمية قدرات بناء العلاقات الشخصية، والمشاركة في المجتمع وتشجيع القدرات المستقلة، فتم إضافة جمل مثل: "بناء العلاقات الشخصية" على سير المنهاج، وفي إطار تحسين الممارسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية تم إضافة أيضاً جملاً مثل: "تعميق سلوك كل طفل تجاه الحياة، وتنمية قدرته على بذل أقصي جهده(60).**

- ✓ **الأهداف: وتم إضافة تحسينات ضمن "النشاطات الخاصة" بوضع أهداف "لنشاطات الصف" لكل مرحلتين دراسيتين؛ حيث تم التقسيم إلى مرحلة دنيا، ومتوسطة، وعليا، وعلى وجه التحديد لم نقم بالتركيز على "العلاقات" بين طلاب المرحلة الدراسية الواحدة فحسب بل على "علاقات" الأطفال في المراحل الدراسية المختلفة، كما تم إحياء مصطلح "اجتماعات الصف" في دليل إرشاد المعلمين، والتوسع كذلك في "نشاطات المناقشة" لتنشئة القدرة على بناء العلاقات وما إلى ذلك((61)**
- ✓ **سياسات "النشاطات الخاصة": سعت سياسات "النشاطات الخاصة" على أن يقوم الأساتذة بالأرشاد بهدف "تعميق فكر الشخص حول كيفية التعايش مع الغير" أو "تنمية قدرة كل طفل على بذل جهده عند التعاون، وذلك من خلال التركيز بشكل أكبر على الأنشطة الجماعية من مختلف الأعمار في أنشطة جمعيات الأطفال، والتخطيط بشكل أساسي من قبل الأطفال الأكبر سناً، وعلى جميع الأطفال في المدرسة أخذ زمام المبادرة في المشاركة فيما يتعلق بأنشطة النادي؛ لتحقيق الأهتمامات المشتركة، ووضع الخطط، وتقسيم الأدوار، مع التركيز بشكل أكبر على الأنشطة التطوعية، والمستقلة للطلاب في الأنشطة الصفية، وتعزيز التبادلات، والحوارات مع مختلف الأشخاص الآخرين مثل التبادل مع الأطفال ذوي الأعاقة والتعلم المشترك(62).**

ونستنتج ما سبق نجد أن انشطة التوكاتسو أصبحت ترتكز بشكل أكبر ليس فقط على نوع النشاطات التي تم القيام بها، أو كيف يتم تنفيذها، فحسب بل يجب توجيه الحديث حول نوع السلوك الذي تمت تنشئته، ونوع القدرات التي تم اكتسابها.

أهداف أنشطة التوكاتسو

تهدف أنشطة التوكاتسو إلى ما يلى(63):

المدرسة الابتدائية (تبعًا للمنهج):

تهدف النشاطات الجماعية الفعالة إلى التطور المتوازن للعقل والجسم وتشجيع التميز، المشاركة فى المجموعة تساعد على بناء سلوك نشط وإيجابى لتحسين الحياة المدرسية والعلاقات الشخصية، وبنفس الوقت تعمق سلوك كل طفل تجاه الحياة والقدرة على بذل قصارى جهده.

المدرسة الإعدادية (تبعًا للمنهج):

تهدف النشاطات الجماعية الفعالة إلى التطور المتوازن للعقل والجسم وإلى المزيد من التميز المشاركة فى المجموعة والمجتمع تساعد على بناء سلوك نشط وإيجابى للتعاون مع الغير لتحسين الحياة اليومية، وبنفس الوقت يفترض أن تعمق وعى كل طالب بكونه إنسانًا وتعمق قدرته على بذل قصارى جهده.

إن النشاطات الجماعية الفعالة المذكورة أعلاه فى كل من المدرسة الابتدائية والإعدادية هى جزء من النشاطات الخاصة (توكوبيتسو كاتسودو) ولكن بأهداف تختلف عن النشاطات التربوية الأخرى، أى بمعنى آخر لها وظائف خاصة لا يمكن تنفيذها فى المواد الأكاديمية أو التربية الأخلاقية أو الدراسات المتكاملة، يجب على النشاطات الجماعية الفعالة أن تأخذ بعين الاعتبار مستوى تطور وتميز الطالب وكذلك توقيت تشكيل المجموعات، ولكن بشكل عام هناك الشروط التالية.

إلى جانب الأهداف التالية:

تطوير الشخصية واكتساب المعرفة باستمرار، وتحسين النظام المدرسي.

تحفيز التلاميذ على التعامل مع مشكلات متعددة، والتصرف، والتمتع بسلوك صحي تجاه الحياة.

خلق علاقة أفضل بين التلاميذ والمعلمين، وترك ذكريات سعيدة لدى التلاميذ نحو الصف، والمدرسة.

احترام الآراء والآمال الشخصية لكل تلميذ مما يمنحه الثقة في نفسه، وفي الآخرين.

الالتزام بالصدق والأمانة، والنظام، وتنفيذ العهود، وإتقان التعلم، وأداء الواجبات كما ينبغي، مع محاسبة النفس على التقصير.

الحفاظ على ممتلكاتهم وممتلكات المدرسة.

تحسين المظهر الخارجي، والعناية بالنظافة الشخصية.

وعلى هذا النحو نرى أن هناك تنوع وتعدد في الأهداف التي تسمو إليها أنشطة التوكاتسو؛ لتنمية بناء قدرات العلاقات الشخصية، والمشاركة في المجتمع، والقدرات المستقلة من أجل تحسين الممارسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية، كما تستخدم أنشطة التوكاتسو كذلك بغرض تنمية المهارات الشخصية، والوجدانية لطلاب مرحلة التعليم الأساسى لتنمية الشعور بالجماعة والمسئولية لديهم اتجاه مجتمعهم بادئاً بالبيئة المدرسية المحيطة بهم، والمحافظة على المباني المدرسية، والأدوات التعليمية لديهم إلى الشعور بالمسئولية لديهم كأفراد فعالين في المجتمع لديهم روح الانتماء لوطنهم الذي يعيشون فيه.

الأسس التي ترتكز عليها أنشطة التوكاتسو اليابانية

أنشطة التوكاتسو اليابانية ترتكز على مجموعة من الأسس، والتي تتمثل في(64):

- **الاستقلالية: وهي تعبر عن حاجة التلميذ إلى الشعور ببعض السيطرة على البيئة المحيطة به، وحاجته إلى التحرر من القيود التي لا مبرر لها، ومن ثم تمنح المدارس اليابانية الأطفال استقلاليتهم بطرق متعددة؛ حيث يتولى جميع الأطفال دور القيادة بتناوب يومي، وكذلك هناك اجتماعات قصيرة، وأخرى أسبوعية بقيادة التلاميذ لتمنحهم فرصة لعرض، وحل المشكلات التي تنشأ في الصفوف، وفي المدرسة.**
- **الشعور بالجماعة والإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع: ففي الصفوف اليابانية يفترض على الطلاب المشاركة في تحمل العديد من المسئوليات الضرورية لبناء مجتمع الصف والمدرسة بدايةً من البيئة المدرسية المحيطة بهم، والمحافظة على المباني الدراسية، والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي.**
- **الانتماء: حيث أن العلاقات تشكل أمراً جوهرياً في التطوير العاطفي والاجتماعي السليم للتلاميذ؛ فهي تجعل من الود والتعاون أهدافاً مركزية، وواضحة في الحياة المدرسية، وتؤكد على انتماء الجميع للصف والمجتمع المدرسي.**

- **الكفاءة والجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء: أي التركيز على الجهود، والمشاركة بدلاً من المنافسة يزيد من احتمال جميع الأطفال بإيجاد مجالات يتفوقون فيها، والشعور بأهميتهم كأفراد في المجتمع المدرسي.**

الخطوط الإرشادية لتنفيذ أنشطة التوكاتسو اليابانية

تتمثل الخطوط الإرشادية للنشاطات الجماعية الفعالة في التوكاتسو فيما يلي(65):

- **التزام الجميع بالمشاركة في إتخاذ القرار حول أهداف النشاط، وكذلك استيعاب هذه الأهداف.**
- **التزام الجميع بالتفكير في طرق وخطوات تنفيذ الهدف، ومناقشتها، ثم التعاون في إنجازه.**
- **التزام الجميع بالمشاركة في تحمل المسئوليات من خلال فهم كل فرد لدوره في النشاط.**
- **الالتزام باحترام الآراء، والتوقعات الشخصية لكل فرد، وذلك من أجل تقوية الروابط بين الطلاب.**
- **الشعور بالانتماء، والإحساس بالتضامن.**
- **عندما يصبح أعضاء المجموعة قادرين على تقدير النشاط الإيجابية في كل منهم، يؤدي ذلك إلى تبادل حر للآراء، وتوليد احترام متبادل بين الجميع.**

نماذج لأنواع أنشطة التوكاتسو اليابانية

أنشطة التوكاتسو اليابانية تكون كثيرة، ومتعددة، وتختلف في شكلها، وطريقة تطبيقها طبقاً للمراحل السنية والدراسية ابتداء من دور الحضانة، ورياض الأطفال، ومروراً ببقية المراحل التعليمية في المدرسة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والجامعية، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأنشطة المطبقة في مراحل التعلم الأساسية على النحو التالي:

(١) الأنشطة الصفية Classroom Activities: وهي أنشطة تتخذ من "الصف الدراسي" قاعدة أساسية لها، والذي يعتبر أقرب جماعة مألوفة وأساسية يتبع لها الأطفال في الحياة المدرسية قاعدة لها، ومن خلال الأنشطة الجماعية المختلفة يتم اكتشاف المشاكل الجماعية، والفردية ضمن الحياة الصفية والمدرسية، والنقاش بشكل جماعي حول طرق الحل ومضمونها، والعمل كجماعة من أجل التوصل إلى توقف، والتعاون لتطبيقه، وتطبيق عملية إتخاذ القرار على طرق حل المشاكل الشخصية من قبل كل

شخص، وبناء حياة، وعلاقات اجتماعية أفضل، والعمل على إثراء، وتحسين الحياة المدرسية(66).

ومن الممكن تقسيم الأنشطة الصفية في مراحل التعلم الأساسية إلى قسمين على النحو التالي:

أ- أنشطة صفية لتحقق الأفكار، وخلق حياة صفية، ومدرسية ثرية، ومن أولى هذه الأنشطة:

- نشاط مجلس طلاب الفصل أو النشاطات النقاشية (غاكيوكاي): Class Activity Meeting

ويمكننا التعرف على هذا النشاط على النحو التالي:

- المفهوم

يقوم هذا النشاط على إجماع الآراء داخل الفصل؛ حيث يتم تناول أفكار الطلاب وأمنياتهم بشكل رئيسي في النقاش، ويقوم المدرس بتوجيه الطلاب، وتقديم النصائح لهم، بما يتناسب مع مراحل نموهم، وجعل الأطفال قادرين على التوصل لأتفاق أفضل بأنفسهم مع أخذهم بعين الأعتبار سبب الأقتراح الذي قاموا بتقديمه((67)

- الأهداف

ينبثق من هذا النشاط مجموعة من الأهداف المتنوعة تتمثل فى(68)

- إكساب الطلاب ثقافة الرأي، والرأي الآخر.
- احترام رأي الأغلبية.
- العمل على تنفيذ ما تم الأتفاق عليه بروح الفريق الواحد.
- المناقشة الموضوعية للموضوعات، وتجنب الجدل.
- المناقشة بحرية وإنفتاح، وتطوير سلوك إيجابي، وعملي لجعل الحياة المدرسية، والنشاطات مفعمة، وممتعة.
- القيادة والتوصل إلى توافق، وتقاسم الأدوار.
- التعاون، والممارسة، في الاستفادة من المناقشات في الفصل والعمل معاً لحل المشكلات بما يهدف إلى رسم حياة أفضل في المستقبل.
- الانخراط طوعاً وعملياً في صنع القرار والممارسة.

- **اكتساب الطلاب مهارات تكوين العلاقات الإنسانية من خلال المناقشة، وبناء توافق الأراء.**
- **اكتساب الطلاب موقفاً تطوعياً وعملياً من خلال مناقشة، وتنفيذ ما هم قرروه، وكذلك إكسابهم موقفاً للعب دور، أو لتحقيق أهدافهم مسئولية تحقيق حياة صفية أفضل من خلال سلسلة من الأنشطة.**

- **آليات تنفيذ النشاط**

في بداية السنة الدراسية، فإنه من الجيد أن تناقش أشياء مثل أهداف الصف، وأسماء لجنة الصف، وإذا كنت في نهاية الفصل الدراسي يمكن إقامة حفلات للتمتع، ويمكن إقامة المعارض والمحاضرات لمهرجان المدرسة الابتدائية، من المواضيع الجيدة أيضا، وفيما يلى خطوات تنفيذ نشاط مجلس الفصل "النشاطات النقاشية":

☒ **الخطوات المسبقة للإعداد لمجلس الفصل "النشاطات النقاشية"**

ويمكننا عرضها على النحو التالي69):

الخطوة الأولى: وضع جدوال لتبادل الأدوار من أجل المنسقين، ففي هذه الخطوة يتم يُقسم الصف إلى مجموعات من خمسة أشخاص، وتُحضر الجداول التي يمكن تعليقها في الصف؛ بهدف تدوير دور منسقي اجتماعات الصف لتتمكن كل المجموعات من تجربة هذا الدور.

الخطوة الثانية: إعلان موضوع النقاش، وفي هذه الخطوة يتم التخطيط والإعلان عن موضوع النقاش، والتاريخ المعين له، وكذلك عن مجموعة منسقي النقاش.

الخطوة الثالثة: تحضير الأدوات الأساسية لاجتماع الصف، ففي هذه الخطوة يتم تحضير مجموعة الأدوات اللازمة لاجتماع الصف مثل: بطاقات التواصل (هاناشياي) وهي البطاقات التي ستكون بمثابة المرشد للأطفال ليعرفوا ما يجب عمله بعد ذلك، وكذلك دفتر سجلات الصف، ويمكن أن يكون دفتراً عادياً؛ حيث يتم وضعه في مكان معين في الصف ليتمكن الجميع من رؤيته.

الخطوة الرابعة: مناقشة الأمور أي الموضوعات المقترحة للنقاش مع المجموعة المنسقة "لجنة التخطيط الطلابية"، وفي هذه الخطوة يتم استخدام بطاقات المناقشة للتناقش مع لجنة التخطيط حول: الموضوعات المطروحة للنقاش من قبل طلاب الصف، ومعرفة أسباب كل مقترح ومناقشته وكذلك اسم صاحب الاقتراح، وكذلك يتم تحديد الأدوار والأسس

التي تسير عليها المناقشة، وفي نهاية هذه الخطوة تُعد نسخ لجميع طلاب الصف، حتى يتمكنوا من التفكير بمواضيع النقاش قبل بداية نقاشات الصف.

الخطوة الخامسة: تنظيم مقاعد الطلاب، وفي هذه الخطوة يتم تنظيم المقاعد بشكل حرف (U)، وجلوس المجموعة المنسقة أمام السبورة؛ ليصبح من السهل عليهم التحدث مع بعضهم البعض، كما هو موضح بالشكل رقم (١) 70 التالي:

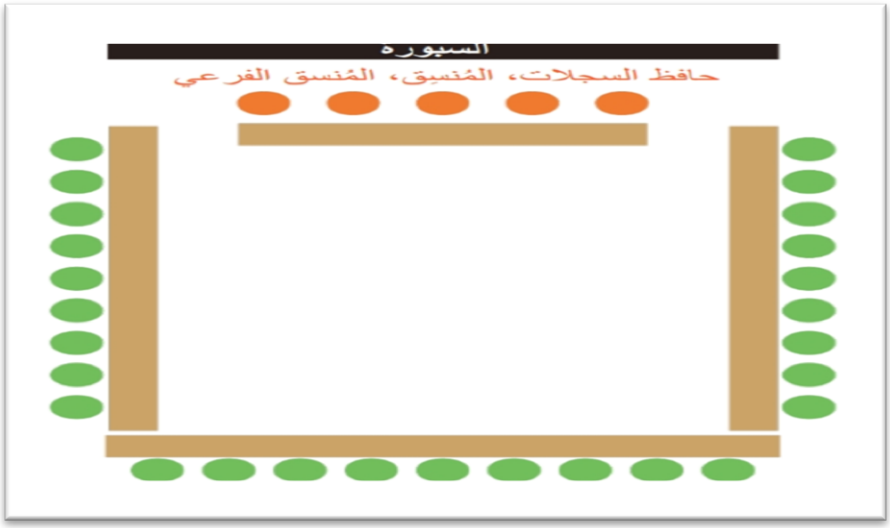

شكل رقم (١)
يوضح: جلسة الطلاب في نشاط مجلس الفصل (النقاشات الطلابية) بالمدارس اليابانية الابتدائيه
(المصدر : وزارة التربية والتعليم والثقافة والتكنولوجيا اليابانية)

☒ خطوات حلقة النقاش

هناك ثلاث خطوات للمناقشة على النحو التالي(71):

الخطوة الأولي: يقترح Propose ⟸ وفيه يتم إبداء الآراء المختلفة بحرية؛ حيث يعطي كل طالب آرائه حول الموضوع بحرية، مع التفكير في سبب الاقتراح.

الخطوة الثانية: يقارن Compare ⟸ وفيها تتم مقارنة الآراء، والمناقشة لإيجاد فكرة أفضل؛ حيث يقارن الطلاب الآراء الواردة في الخطوة السابقة للجمع بين الآراء المتشابهة، وتلخيص أفكار الجميع، ومحاولة التوصل إلى إتفاق من خلال الأعتراف المتبادل بالأختلاف في الآراء المختلفة، والتنازل المتبادل لتقريب الآراء، وغير ذلك.

الخطوة الثالثة: يقرر Decide ⟸ وفيها يتم إتخاذ قرار الفصل؛ حيث يختتم الطلاب المناقشة، ويتخذون قراراً، ولا ينبغي في هذه الخطوة استخدام تصويت الأغلبية، ولكن يتم بناء توافق في الآراء عن طريق المناقشة.

- **نموذج لمجلس الفصل والكتابة على السبورة**

وفيما يلي نموذج لمجلس الفصل، يوضح طريقة الكتابة على السبورة وفقاً للخطوات المسبقة كما هو موضح في الشكل رقم (٢) 72 التالي:

شكل رقم (٢)

يوضح: الكتابة على السبورة في مجلس الفصل (النقاشات الطلابية) بالمدارس اليابانية الابتدائية (المصدر : وزارة التربية والتعليم والثقافة والتكنولوجيا اليابانية)

ويتضح من خلال الشكل السابق ما يلي:

- **جعل الجميع قادراً على التركيز والتفكير من خلال توضيح الأمور التي يتم النقاش حولها من خلال العلامات أو الأسهم.**
- **امتلاك القدرة على استشراف المستقبل من خلال إدراك الوقت والقيام بالنقاش من خلال عرض الوقت المتبقي، واستخدام وقت أكثر على المضمون الذي يتم التركيز عليه.**
- **استخدام علامات للموافقة والمعارضة يجعل من السهل معرفة وضع النقاش، ومراحل تقدمه.**
- **كلمة المدرس في النهاية تجعل الأطفال قادرين على النقاش، ومحاولة الوصول إلى توافقات أكثر، والحديث حول الأمور التي كانت جيدة في الاجتماع الصفي في هذه**

المرة، ومواضيع النقاش التي سيتم تناولها في المرة القادمة، مع الأخذ بعين الاعتبار مراحل نمو الأطفال، وواقعهم الفعلي.

- نشاط التنظيف Cleaning Activity

يمكننا التعرف على هذا النشاط في عدة نقاط كالتالي:

- المفهوم

هو نشاط خصصته جميع مدارس اليابان يتعاون فيه الأطفال لتنظيف المدرسة وفقاً لوقت معين؛ وفي هذا النشاط يتم توزيع المهام، وتعيين نوبات الأطفال ليس لتنظيف الفصول الدراسية فحسب، بل لتنظيف جميع مرافق المدرسة بصفة عامة كالأحواض، والمراحيض، والممرات، وذلك بالتناوب فيما بينهم(73).

- الأهداف

يهدف هذا النشاط إلى:

- يتم إجراء نشاط التنظيف كجزء من العملية التعليمية؛ حيث يتم التركيز فيه على غرس قيمة الانتماء للمكان، والمحافظة على نظافتة كجزء من نظافة المجتمع المحيط، حتى يتحول ذلك إلى أسلوب حياة يؤدي إلى خلق مجتمع يتكاتف فيه الجميع، ويسهم في نظافة ورقي الوطن بصفة عامة.
- غرس قيمة التعلم التعاوني؛ حيث يُقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (على سبيل المثال الفتيان والفتيات) يصل عددها إلى سبعة هان أو مجموعة تقريباً، ويمكن تدوير الدائرة الداخلية، للإشارة إلى أي هان هو المسئول عن المكان (أو ماذا) خلال المجموعة، حيث ينظر إلى نشاط التنظيف في اليابان كونه من الأنشطة الإدارية الأساسية الضرورية للمحافظة على الفصل والمدرسة، وهكذا فإن الجميع يشاركون ويتناوبون هذا النشاط فيما بينهم(74)
- إن نشاط التنظيف يقع كواحد من الأنشطة التعليمية، فهو يحتوي على وظائف تعليمية متنوعة من تطوير العلاقات الشخصية إلى التعليم المهني؛ فهو يعمل على تنمية الطفل بالكامل وبالتالي لا يُفهم فقط على أنه عملية تنظيف، ولكن هو شكل من أشكال التعلم، وفرصة للطلاب لإدراك أنشطة الفصل الدراسي، وكذلك أهمية العمل مع الآخرين ومن

أجلهم ، وكذلك للتعلم كيف يمكنهم العمل بشكل مستقل، ومقدار ما يمكنهم تحقيقه معاً، وما إلى ذلك.(75)

- الغداء المدرسي (توبان) School Lunch Activity

وفي هذا النشاط يتم(76):

- تحديد المجموعات المسئولة عن تحضير الغداء؛ حيث يتم اختيار مجموعة من خمسة، أو ستة طلاب يتبادلون الأدوار خلال الأسبوع (أو يمكن ترك نفس المجموعة تقوم بالمهام لنصف فصل دراسي ، أو فصل واحد، أو سنة واحدة؛ لتفادي التداخل مع تغيير المقاعد).
- يتم تحضير جدول يوضح دور كل شخص حتى يتمكن الطلاب من فهم، واستيعاب أدوراهم.
- يتم إرشاد أطفال المراحل الدنيا حول كيفية التعاون في حمل الطعام، والأطباق بسلاسة وفعالية.
- تقوم مجموعات المهام اليومية (نيشوكو)، ومهام الغداء (توبان)، بفرد المناديل، ومناداة مجموعات الأطفال الجالسين في مقاعدهم، وتقديم الطعام.

ب– أنشطة صفية للتركيز على الذات الحالية، والتفكير بتطوير الذات، واستشراف المستقبل، وبذل المجهود من أجل تحقيق الذات، ومن هذه الأنشطة التالي:

- نشاط التعلم الهادىء Quiet Study time

يتم التعرف على هذا النشاط من خلال الآتي(77):

- المفهوم

هو نشاط يقوم فيه الطلاب بالدراسة الذاتية على مدار العام مثل: التدريبات، وأوراق العمل، أو قراءة الكتب والقصص، والتي يفضل إعدادها في مكتبة المدرسة، ومن المقبول أيضاً أن يحضر الطلاب كتبهم المفضلة من ملفاتهم، ويتم هذا النشاط لمدة عشر دقائق في بداية اليوم الدراسي.

- الأهداف

ومن خلال تركيز الطلاب على الدراسة الذاتية كل صباح، يتم الآتي:

- الاستعداد ذهنياً لبدء يوم دراسي.

- تحسين معارفهم، ومهاراتهم الأساسية.
- اكتساب عادة التعلم الذاتي.

نشاط الريادة اليومية (نيكشوكو) Daily leadership / Nitchoku

يمكننا التعرف على هذا النشاط من خلال الآتي(78):

- **المفهوم**

وهو النشاط الأكثر شيوعاً بين الطلاب في اليابان؛ حيث يعطي فرصة المشاركة لكل طالب أن يكون قائداً ليوم واحد؛ ويتم بالتناوب بين الطلاب جميعاً.

- **الأهداف**

يهدف هذا النشاط إلى:

- تدريب الطلاب على ممارسة مهارة القيادة.
- تنمية روح الديمقراطية، واحترام قواعد العمل، واللوائح المدرسية عند الطلاب.
- زيادة ثقة الطالب في نفسه، وإكسابه القدرة على إتخاذ القرارات التي تسهم في تغيير المجتمع، وتطوره.

- **أدوار الريادة (نيكشوكو):**

يقوم قائد الفصل بالأدوار التالية(79):

- تشغيل الأضواء. – فتح النوافذ.
- قيادة اجتماع الصباح.
- الاحتفاظ بدفتر يوميات الفصل، وعمل تقرير الريادة.
- قيادة اجتماع نهاية اليوم الدراسي. – غلق النوافذ.
- إطفاء الأضواء.

نشاط اجتماع الصباح Gakkyukai / Morning Meeting

يمكننا التعرف على هذا النشاط من خلال الآتي(80):

- **المفهوم**

هو نشاط مدته عشر دقائق، تقوم به طلاب الريادة اليومية بدعم من معلم الفصل.

- **الأهداف**

- استعداد الطلاب لبدء اليوم من خلال التحية.

- يقوم الطلاب بغناء أغنية الفصل معاً؛ مما يثير الحماسة والنشاط في بداية اليوم.
- التحقق من الحضور، والغياب.
- الاطمئنان على الصحة العامة والحالة البدنية للطلاب جميعاً.
- تحديد هدف اليوم.
- معرفة الجدول الزمني.

- نشاط اجتماع نهاية اليوم الدراسي (كايري نوكاي) End of The Day Meeting

يمكننا التعرف على هذا النشاط من خلال الآتي((81)

- المفهوم

هو نشاط يقوم به طلاب الريادة اليومية في نهاية اليوم الدراسي بدعم من معلم الفصل.

- الأهداف

التفكير بأحداث اليوم، وفقاً للجدول الزمني لليوم؛ لجعل الطلاب يراجعون أنفسهم ليخبروا الجميع عن جهودهم، وما تعلموه خلال اليوم الدراسي.

- المناقشة التوجيهية Class Instruction (by a teacher based on decision making of students)

يمكننا التعرف على هذا النشاط من خلال الآتي(82):

- المفهوم

هو أحد أنشطة التوكاتسو الهامة في اليابان؛ حيث تُعد المدرسة لهذا النشاط خُطة سنوية؛ لتعليم الفصل الدراسي، والتي تتعلق بما يلي:

- تكيف الطلاب مع الحياة المدرسية اليومية والتعلم، ونمو الشخصية، وصحتهم وسلامتهم.
- التطور الوظيفي الفردي، وتحقيق الذات.

وفي هذا النشاط يدرب المعلم طلابه على كيفية العثور على المشكلة، ومناقشة البحث عن أسبابها، وكذلك مناقشة إيجاد الحل، وبعد ذلك يسمح المعلم بأن يقرر كل طالب أهدافه الخاصة للمشكلة، وبعد انتهاء فترة النشاط يحاول الطلاب كذلك تحقيق أهدافهم في حياتهم اليومية بشكل مستمر.

- **الأهداف**

- **تمكن كل طالب من تكوين موقف مرغوب فيه من خلال البحث عن المشكلات، ومناقشة أسبابها، وكذلك إيجاد الحلول لها بالمشاركة مع أعضاء الفصل.**
- **تنمية مهارة إتخاذ القرار، وتحديد الأهداف الخاصة للتصدي للمشكلات.**

- **الخطوات**

يتم هذا النشاط وفقا لعدة خطوات كالتالي(83):

الخطوة الأولى: يستوعب Grasp

وفي هذه الخطوة يتم استيعاب المشكلة؛ حيث يفهم كل طالب المشكلة بعمق، ويدرك حقاً مشكلته، وذلك من خلال قيام المعلم بتسليط الضوء بوضوح على المشكلة بصرياً؛ لتوضيحها للطلاب بالآتي:

- **الاستناد على الأستبيان من خلال جداول، أو رسم بياني لنتيجة الاستبيان للطلاب.**
- **جدول أو رسم بياني لنتيجة المقابلة.**
- **صور أو مقاطع فيديو كبيانات.**

الخطوة الثانية: يبحث Search

وفي هذه الخطوة يبحث الطلاب عن سبب حدوث المشكلة (نقاش) كالتالي:

- **توضيح السبب، وجعل التوجهات باتجاه الحل واضحة.**
- **التمكن من الانتباه إلى النقاط التي يجب تحسينها، والشعور بالحاجة إلى التحسين.**

الخطوة الثالثة: يجد Find

وفي هذه الخطوة يفكر الطلاب في الحل (مناقشة) على النحو التالي:

- **التمكن من النقاش الجماعي، وتوسيع وجهات النظر، والأتجاه نحو إتخاذ القرار حول الأهداف الفردية.**
- **تخصيص مكان لتبادل المعلومات، وتقديم المعلومات التي من الممكن أن تصبح بيانات أمر ذو فاعلية.**
- **القيام بالتوجيه بالتعاون مع موجه التربية، وموجه التغذية.**

الخطوة الرابعة: يقرر Decide

وفيها يقوم الطلاب بتحديد هدف السلوك الفردي كالتالي:

- **التمكن من امتلاك إرادة قوية لتحديد طرق التطبيق والأهداف المفصلة بما يتناسب مع كل فرد.**
- **جعل المضمون قابلاً للتحقيق بما يتناسب مع المواضيع الشخصية، ومن الممكن القيام بالتقييم الذاتي.**

- **كيفية التنفيذ**

- **وبعد هذه الخطوات الأربعة يتم تطبيق القرارات التي تم إتخاذها؛ حيث يقرر كل طالب هدفه الفردي لحل المشكلة، وبالطبع لا يمكن أن يكون الهدف الشيء نفسه بالنسبة لجميع الطلاب؛ حيث يواجه كل طالب مستوى مختلفاً من التحدي، ويجب أن يكون المعلم حريصاً على ألا يقرر أو يفرض على كل طالب على حدى هدف، ثم بعد لك يكتب الطلاب هدفهم الفردي على "بطاقة الهدف الفردي" المعدة من قبل المعلم، من أجل تصور جهدهم اليومي في الأيام القليلة المقبلة كما هو موضح في الشكل رقم (٣)(84) التالي:**

شكل رقم (٣)
يوضح: بطاقة الهدف الفردي في نشاط المناقشة التوجيهية
(المصدر : وزارة التربية والتعليم والثقافة والتكنولوجيا اليابانية)

- **بالنسبة لمرحلة التنفيذ بعد فترة التوكاتسو يجب أن تمتد فترة التنفيذ ومتابعة الهدف الفردي لمدة أسبوع أو أسبوعين كحد أقصى؛ لإنه إذا واصلوا هذا النشاط مدة طويلة، فسيصبح جو الفصل الدراسي ممل، ويتذكرون مشكلتهم كل يوم.**

- **نموذج للمناقشة التوجيهية والكتابة على السبورة**

وفيما يلي نموذج للمناقشة التوجيهية، وطريقة الكتابة على السبورة وفقاً للخطوات المسبقة كما هو موضح في الشكل رقم (٤) (85)التالي:

شكل رقم (٤)
يوضح: الكتابة على السبورة في المناقشة التوجيهية بالمدارس اليابانية الابتدائية
(المصدر : وزارة التربية والتعليم والثقافة والتكنولوجيا اليابانية)

يتضح من خلال الشكل السابق ما يلي:

- **التعرف على حجم المشكلة في الصف من خلال رسم بياني يوضح ذلك.**
- **توظيف البيانات وغيرها من أجل زيادة الوعي بالمشكلة.**
- **وضع خطة للكتابة على السبورة بشكل مسبق من أجل فهم مراحل التعلم.**
- **مراجعة الحياة المدرسية، وتوضيح الأسباب.**
- **تعميق وتوسيع الأفكار الفردية من خلال النقاش.**
- **جعل كل شخص من الأشخاص قادر على اتخاذ القرار حول طريقة التطبيق المفضلة.**

٢– أنشطة لجنة الأطفال التي تثري الحياة المدرسية وتجعلها خلال الأنشطة التلقائية والمستقلة

Student council activities which are voluntary and autonomous activities

- **المفهوم**

يمكننا تعريف هذه الأنشطة كالتالي(86):

- ✓ **هي لجنة تضم فئات عمرية مختلفة، تقوم بتنظيم الأطفال في كل المدرسة، ومن المهم أن تكون أنشطة لجنة الأطفال تلك قادرة على جعل كل أطفال المدرسة، يشاركوا بشكل رئيسي في النشاط، لجنة الممثلين من الأطفال تتكون بشكل أساسي من السنوات الدراسية العليا، وتقوم بالتخطيط والإدارة، ومن خلال القيام بالتعاون بشكل رئيسي فعال في أنشطة تجمع الفئات العمرية المختلفة والفعاليات المدرسية، يستطيع الطفل أن يجعل الحياة المدرسية ثرية بنفسه، ويلاحظ أنه يتم التخطيط والإدارة بشكل أساسي من قبل أطفال الصفيين العلويين الخامس والسادس، بشكل عام يُعتقد أنه في الصفوف العليا يزداد الشعور بالانتماء إلى المدرسة، وفي الوقت نفسه يتم تغذية الصفات، والقدرات من خلال تراكم الخبرة في الأنشطة المختلفة.**
- ✓ **يتم إنشاء لجنة مجلس الأطفال كمجلس يقوم بالتخطيط والإدارة بواسطة لجنة الممثلين، وفي ظل التوجيه المناسب من قبل المدرس يقوم الأطفال بالإدارة والتخطيط مثل وضع خطط الأنشطة السنوية، حتى تصبح الأنشطة تلقائية وذاتية من قبل الأطفال.**

- **الأهداف**

يشار إلى أهداف أنشطة جمعيات الأطفال في المقرر الدراسي على النحو التالي(87):

- **العمل التطوعي والقدرة على التخطيط والمشاركة في الأدوار وتقاسمها، والتعاون لحل مختلف المشاكل من أجل تعزيز الحياة المدرسية، وتحسينها بالتعاون مع الأطفال من مختلف الأعمار.**
- **الأستمتاع وإثراء حياة المدرسة بأكملها معاً.**

- **كيفية تنفيذ نشاط لجنة الأطفال**

- ✓ **في لجنة تخطيط فريق مجلس الأطفال، يتم تحديد مواضيع النقاش بشكل مستقل، ووضع الخطط بإيجاد وحل المشكلات ، ونقل ذلك لكل المدرسة، ويتم النقاش في الصفوف الدراسية، وكل لجنة من اللجان حول أنشطة التي من الممكن أن يقوموا بها.**
- ✓ **يجتمع ممثلو الصفوف الدراسية، واللجان والأندية (وفقاً لموضوع النقاش)، ويتم عقد لجنة الممثلين، ويقومون بالنقاش.**
- ✓ **القيام باستبيانات مسبقة حول آراء طلاب الصفوف الدنيا، والمدارس الإعدادية، والعمل على تأثير ذلك على النقاش، وأيضاً من خلال إنشاء آلية تمكن من نقل الأشياء التي تم إقرارها بشكل أكيد، سيزداد الشعور بالانتماء إلى المدرسة.**
- ✓ **من المهم أن يتم تحديد وقت النقاش؛ بحيث يكون من السهل للأطفال في الصفوف العليا، والمدرسين المشاركة في النقاش ومشاهدته، والعمل على تمكين الأطفال من القيام بأنشطة طوال السنة.**

- **نموذج لأنشطة لجان الأطفال**

على سبيل المثال: يتم النقاش في لجنة الممثلين حول الإجراءات في كل المدرسة استعداداً لأسبوع القراءة، ويتم عرض مراحل القيام ب "تجمع محبي الكتب" على النحو التالي(88):

- **إعطاء دليل قراءة كهدية للأطفال الذين قرأوا كتب كثيرة من قبل لجنة القراءة.**
- **التعريف بالكتب التي ينصح بها كل صف دراسي من قبل لجنة المكتبة.**
- **قيام لجنة الإذاعة بإجراء مسح حول الكتب المشهورة، وإذاعة أفضل (10) كتب في الإذاعة.**

- قيام لجنة الإعلان بتصميم ملصق لحملة أسبوع القراءة، ولصقه في لوحة الإعلانات.

(٢) أنشطة الأندية Club Activities

يمكننا التعرف على هذا النشاط من خلال الآتي:

- **المفهوم**

أنشطة الاندية هي أنشطة جماعية يتعاون فيها الأطفال؛ لتحقيق إهتمامات مشتركة من خلال الجهود الطوعية والعملية للتخطيط والتشغيل لتنمية الصفات والقدرات، وهي في الأساس نشاطات تسعى وراء الهوايات والاهتمامات المشتركة للأطفال في الصف الرابع وما فوق والذين لديهم نفس الأذواق، ومن أجل تحقيق أهداف المحتويات الثلاث لأنشطة الأندية بشكل كاف، يتم توفير عدد مناسب من الحصص الدراسية سنوياً، وشهرياً، وكل فصل دراسي، أيضاً يتم توضيح مواعيد الفعاليات السنوية، والجدول الزمني حتى يتمكن الأطفال من القيام بالأنشطة بشكل مستمر(89).

- **سمات أنشطة الأندية**

من أهم سمات أنشطة الأندية الآتي(90):

- **هي أنشطة تطوعية ومستقلة تسعى؛ لتحقيق المصالح المشتركة بتوجيه مناسب من المعلمين، ويناقش فيها أطفال كل ناد محتويات، وطرق متابعة اهتماماتهم المشتركة، ووضع خطة نشاط ملموسة لكل عام، وفصل دراسي، وشهرو وما إلى ذلك، بالأضافة إلى ذلك يتم إدارة الأنشطة من خلال تقاسم الأدوار والوفاء بدور عضو النادي، والممارسة بالتعاون، أو من خلال النظر إلى هذه الممارسة والسعي إلى مزيد من تعزيز النادي.**
- **من السمات الأخرى لأنشطة النادي أنها "أنشطة تقوم بها مجموعات من الأطفال من مختلف الصفوف ينظمها بشكل أساسي الأطفال في الصف الرابع وما فوق.**

- **الأهداف**

تهدف أنشطة النادي إلى الآتي(91):

- ✓ **تطوير الفردية من خلال الأنشطة الجماعية الطوعية بمعنى أن تكون مدركاً لمصالحك، وإهتماماتك والقدرة على القيام بذلك.**

- ✓ **إيجاد قضايا للاستمتاع وإثراء الأنشطة التي تعسى لتحقيق المصالح المشتركة.**
- ✓ **تكوين علاقات أفضل من خلال تحديد الفرص ، والأماكن المختلفة لأنشطة النادي التي تجريها الفئات العمرية المختلفة.**
- ✓ **القدرة على التعاون بشعور من الشوق والاحترام، من خلال التعامل مع الفئات العمرية المختلفة.**

- **هيكلة الأندية وتخطيطها وإداراتها**

تتكون عملية التعلم لأنشطة النادي من سلسلة من عمليات التعلم التي تدار على مدار العام، ويتم في بداية العامتنظيم أنشطة النادي؛ حيث يتناقش جميع الأطفال الذين ينتمون إلى النادي، ويضعون الخطط ويوزعون الأدوار، ويقومون بإدارة النادي.

- **أنشطة الاستمتاع بالأندية**

هي أنشطة تطوعية ومستقلة للأطفال بهدف البحث عن الهوايات والاهتمامات المشتركة والاستمتاع بالوقت، مع التعاون بشكل جيد مع الأصدقاء من السنوات الدراسية المختلفة، والتفكير والإبداع بالاستناد إلى خطة الأنشطة السنوية، والفصلية، واليومية.

- **إعلان نتائج الأندية**

إعلان نتائج الأندية والنقاط الجيدة في كل نادٍ؛ من خلال العروض التقديمية للأندية، لجميع الأطفال في المدرسة، ولأولياء الأمور وسكان المنطقة المحيطة، وبذلك يزيد الدافع لدى الأطفال للقيام بالأنشطة((92).

- **نموذج لأنشطة الأندية والكتابة على السبورة**

كما هو موضح بالشكل رقم (٥) (93) التالي:

شكل رقم (٥)
يوضح: نشاط الأندية والكتابة على السبورة
(المصدر : وزارة التربية والتعليم والثقافة والتكنولوجيا اليابانية)

ويتضح من خلال الشكل السابق ما يلي:

- **أن دعم وضع خطة أنشطة الأندية يتم من خلال التعاون بين الأطفال مما يهدف إلى تحسين المهارات، وتذوق كذلك الشعور بالسعادة؛ فالأطفال هم المحور الرئيسي للأنشطة من التحضير وحتى الإدارة، ويقوم المعلم بالأخذ بعين الاعتبار الأمان، والاهتمام بوجهات نظر الأطفال.**
- **تقديم الدعم حتى يتمكن الأطفال في الصفوف العليا من الاهتمام بالأطفال في الصفوف الدنيا، وحتى يتمكن الأطفال في الصفوف الدنيا من احترام الأطفال في الصفوف العليا والإعجاب بهم.**

(٣) الفعاليات المدرسية School Events

- **المفهوم**

هي مجموعة أنشطة عملية يتم إجرائها؛ لتغيير الحياة المدرسية، والمساعدة في تعزيزها، وتطويرها، وأيضاً شعور الأطفال بالانتماء، والتضامن يؤدي على تربية قادة مجتمع التعايش المشترك(94).

- **الأهداف**

من أهداف الفعاليات المدرسية الآتي(95):

- **جعل الأطفال يدركون أنهم أعضاء في المدرسة، وكذلك الصف وتشجيعهم على التفكير بدورهم في المجموعة، والتصرف بمسئولية.**
- **بناء مجموعات تجعل الحياة المدرسية حافلة.تبادل الأفكار والرغبات في بيئة مفتوحة وتحديد الأهداف.**
- **التعاون مع بعض؛ لتحقيق أهداف النشاط الجماعي.**
- **خلق صف يظهر تميز الأفراد ويطور القيم الشخصية لكل طفل.**

- **أشكال الفعاليات المدرسية**

<u>هناك أنواع خمسة من الفعاليات المدرسية على النحو التالي(96):</u>

- ☒ **الفعاليات الاحتفالية: حيث تعمل على خلق تنوع في الحياة عن طريق تذوق المشاعر الجديدة مثل حفل الدخول إلى المدرسة، حفل التخرج من المدرسة، حفل بدء السنة الدراسية، حفل انتهاء السنة الدراسية، حفل الوداع، فعاليات الذكرى السنوية، اجتماع الصباح وغيره.**
- ☒ **الفعاليات الثقافية: التآلف مع الثقافة والفنون، والعيش حياة غنية، فهي فعاليات مدرسية يتم فيها عرض نتائج ما تم تعلمه حتى الآن، وصنع أشياء جميلة، وأشياء أفضل من السابق مثل: (مهرجان الموسيقى – عروض تقديمية للتعلم – معارض – لقاءات علمية وفنية وغيرها).**
- ☒ **فعاليات الصحة والسلامة والتربية البدنية: تلك الفعاليات التي تركز على بناء العقل والجسد، وحماية النفس، واكتساب طرق التصرف السليم والحياة الآمنة، والقدرات الذاتية للوقاية من الحوادث والكوارث مثل: (اليوم الرياضي – بطولة القفز – تدريبات الإخلاء).**
- ☒ **فعاليات الرحلات المدرسية والمبيت الجماعي: فهي فعاليات مدرسية تعمل على تعميق العلاقات بين الطلاب من خلال التجارب الطبيعية، والثقافية، والأنشطة الجماعية في خارج المدرسة مثل: (الرحلات المدرسية – صفوف دراسية في الطبيعة).**

☒ فعاليات الأعمال الإنتاجية والخدمية: هي فعاليات تعمل على تنمية الشعور بالسعادة لمساعدة الآخرين مثل: (التنظيف الشامل – نشاط تربية الماشية والزراعة – نشاط تنظيف المنطقة المحيطة – زيارة منشئات الرعاية الاجتماعية، وغيره).

(٤) نشاط الزيارات المنزلية Home Visits

تقدم أنشطة التوكاتسو الدعم المدرسي للطلاب بشكل مستمر؛ وذلك من خلال تلقي الطلاب المتغيبون عن المدرسة زيارات منزلية ليس فقط من قبل الأطباء النفسيين، ولكن أيضاً المدير والمعلمين المشاركين في توجيه الطلاب؛ تلك الفلسفة التي تقوم عليها المدرسة اليابانية المتمثلة في تعزيز التنمية الشاملة للأطفال؛ مما يؤثر كذلك على ارتفاع النتائج بشكل إيجابي في مستوى الأداء الأكاديمي على الصعيد الوطني(97).

المدرسة الإعدادية (تشوغاكو):

(١) الهدف من نشاطات الصف:

يمكن إيجاد علاقات شخصية مرغوبة من خلال نشاطات الصف؛ يجب لعب دور فى وضع طرق لتحسين حياة الصف والمدرسة، وتطوير سلوك عملى وإيجابى لحل المشاكل ولأسلوب حياة صحى.

(٢) محتويات نشاطات الصف:

باعتبار الصف الوحدة الأساسية، يجب تخطيط نشاطات تساهم فى جعل حياة الصف/ المدرسة أكثر إرضاء وقدرة على حل المشاكل المتعددة التى تواجه الطلاب.

١) حياة الصف/ المدرسة:

أ . حل المشاكل المتعلقة بحياة الصف/ المدرسة.

ب . تنظيم مجموعات عمل فى الصف، تحديد الأدوار.

ج . تحسين النشاطات الجماعية المدرسية المتعددة.

٢) التأقلم/ النضج، الصحة والسلامة:

أ . التعامل مع تبعات المراهقة.

ب . فهم واحترام اختلاف الشخصيات.

ج . الشعور بأهمية كون المرء عضوًا فى المجتمع.

د . بناء علاقات تفاهم وتعاون بين الصبيان والبنات.

هـ . تطوير علاقات شخصية جيدة.

و . فهم أهمية النشاطات التطوعية والمشاركة فيها.

ز . تطوير عادات يومية صحية وآمنة لكل من الجسم والعقل.

ح . التأقلم مع التغيرات الناجمة عن النضج الجنسى.

ط . تطوير عادات غذائية جيدة.

٣) الدراسات/ التعليم العالى

أ . فهم قيمة الدراسة والعمل.

ب . تطوير عادات دراسية إيجابية، الاستفادة من مكتبة المدرسة.

ج . التفكير مليًا بالتعليم المناسب فى المراحل المقبلة، الاستفادة من المعلومات.

د . تطوير وجهة نظر مرغوبة حول العمل والامتهان.

هـ . التفكير بكيفية اختيار المدرسة الثانوية؛ التخطيط للمستقبل.

٣) ما هى نشاطات الصف فى المدارس الإعدادية؟

يقوم الطلاب بممارسة النشاطات بشكل إيجابى وفعال تحت إشراف مناسب من الأستاذ.

خطوط إرشادية للأساتذة فيما يخص التعليمات:

احترام أفكار واقتراحات الطلاب.

جعل الطلاب يقومون بتخطيط وتنفيذ النشاطات قدر الإمكان.

تشجيع المجموعات الفعالة والقرارات الفردية المبنية على الثقة بين الطالب والأستاذ والاحترام المتبادل بين أعضاء المجموعة، إن ذلك سيؤدى إلى ممارسة النشاطات بسهولة.

المحتوى للمدرسة الإعدادية فقط (التعليم فى المراحل المقبلة)

المواضيع التى يجب تبنيها(98)

مشاكل يتشارك فيها جميع الطلاب ولكن يتم حلها بشكل فردى.

القدرة على التطور:

سلوك إيجابى وعملى عند اختيار أسلوب الحياة المستقبلية والمهنية.

سمات النشاط:

تعليمات الأستاذ المخططة بعناية، من المهم على الأستاذ إرشاد الطلاب ليعيشوا حياة أكاديمية غنية ويختاروا تعليمهم المستقبلى وأسلوب حياتهم ومهنهم.

مثال على المواضيع:

زيارة المدارس الثانوية: نشاطات صف لزيادة حافز زيارة المدارس الثانوية.

الهدف:

تطوير سلوك عملى تجاه زيارة المدارس المناسبة، قم بإلقاء نظرة على نفسك وزيادة حافز اختيار مسار مستقبلى أفضل.

الاستفادة القصوى من توكاتسو فى الصف:

دعونا ننظر إلى كيفية إدارة الصف من وجهة نظر تطوير العلاقات الشخصية الجيدة والتحفيز، كل صف هو مجموعة من الطلاب بشخصيات وقدرات مختلفة، من المهم على الأستاذ أن يصبح قريبًا من الطلاب ويحاول أن يتخيل أفكارهم وأحاسيسهم ويعمق فهمه لهم، هذا المجهود للتقرب من الطلاب يجب أن يشكل نقطة مركزية فى خطط الأستاذ التعليمية.

نبرة الصوت والاحترام المتبادل:

عندما يكون الأستاذ دافئًا وودودًا فإن الطلاب يشعرون بالراحة، من المهم إظهار مشاعر التعاطف والتفهم تجاه الطلاب، كما يجب الانتباه إلى أن نبرة صوت الأستاذ والطلاب يجب أن تظهر الاحترام المتبادل وألا تهين أو تجرح الآخرين، أجعل كل طفل يشعر بأن مساعدته مطلوبة فى النشاطات المختلفة، وعندها سيشعر بأنه جزء مهم من الصف، وهذا سيعزز الشعور بالإنتماء والعلاقات الشخصية المبنية على احترام اختلافات الغير.

تنويه ١: الأستاذ هو عضو فى الصف أيضًا، لم لا تستمتع بنشاطات الصف مع الطلاب، إن حماس الأستاذ يشجع الأطفال.

تطوير الحوافز فى الأطفال:

بمجرد ابتسام الأستاذ ستعم قلوب الأطفال الحيوية، لا تنس أن المفتاح هو العودة إلى طفولتك.

تنويه ٢: أتخذ موقفًا إيجابيًا عندما يتصرف الأطفال بعفوية:

أخبرهم بما شعرت به: هذه فكرة ممتازة، دعنى أجربها معك، يستمتع الطلاب أكثر إذا شارك الأستاذ معهم، لا توبخ أحد إذا أخطأ، يمكن للأستاذ أن يرى الأطفال كيفية التعلم من الأخطاء.

تنوية ٣: قم بإعطاء تعليقات إرشادية قبل بدء الأطفال بالتخطيط للنشاط، وعندما يقومون باستلام زمام الأمور، استمع إليهم فقط.

هناك استثناءات معينة، مثلا: قم بتذكير الأطفال بأنه إذا كان عندهم رأى يجب عليهم رفع يدهم وانتظار رئيس الجلسة حتى يسمح لهم بالكلام، ويجب على الأستاذ أيضًا الالتزام بهذه القاعدة.

تنويه ٤: قم بإعطاء الأطفال فرصًا عديدة لتجربة النشاطات الممتعة معًا.

بدلاً من شرح مفهوم "التعاون" يكون من الأفضل أن يجربه الطلاب بأنفسهم، وبعد النشاطات المتتالية التى تعطى الأطفال الإحساس بالنجاح والرضى سيتغير جو الصف، عندما يفكر الأطفال كان ذلك ممتعًا للغاية، فإن ذلك يبدو على وجوههم.

ماهى نشاطات الصف (غاكيو كاتسودو)؟:

غاكيو كاتسودو (نشاطات الصف) المقررة لساعة واحدة فى الأسبوع تشكل نواة التوكاتسو، هذه ساعة مهمة للغاية لجعل حياة الصف والمدرسة تسير بسلالة، تقسم نشاطات الصف إلى مجموعتين.

(١) البناء التعاونى (غاكية رزكورى) لحياة الصف والمدرسة (المصدر: سير المنهاج الحديث):

هذه النشاطات مبنية على أفكار الأطفال وآمالهم لجعل حياة الصف أغنى وأفضل، وهناك ثلاثة أنواع هى:

النشاطات النقاشية.

نشاطات الصف.

النشاطات الجماعية.

من المهم على الأستاذ أن يتأكد من أن النشاطات الثلاثة تمارس بشكل فعال وعفوى ومستقل من قبل الطلاب تحت إشراف مناسب من الأستاذ النقاشية فى (١) هى ما يدعى بتجمعات الصف (غاكيوكاى).

وظيفة توكوبيتسو كاتسودو:

يمكن تعريف هدف التوكاتسو على أنه تعزيز سلوك كل طفل ليقوم بدوره فى تحسين الحياة المدرسية وحياة المجموعة وفى المدرسة الإعدادية يتم توسيع ذلك الإدراك ليشمل المجتمع، إن جوهر التوكاتسو بعبارة أخرى هو: تطوير شعور بالمسؤولية الاجتماعية، إننا نواجه فى الوقت الحاضة مشاكل عديدة مثل اضمحلال العلاقات الشخصية بين الطلاب ونقس الوعى الاجتماعى والأخلاق، ولهذا السبب تم التشديد على أهداف التوكاتسو الحالية لتطوير القدرة على بناء علاقات فردية أقوى والدافع والقدرة على المشاركة فى المجتمع فى الخطوط الإرشادية التربوية الجديدة.

دور المعلم في أنشطة التوكاتسو اليابانية

للمعلم دور قوى في أنشطة التوكاتسو يتضح منها(.(99)

تنظيم نشاطات تحسين حياة الصف والمدرسة، وتتطرق للمشاكل المختلفة التي يواجهها التلاميذ.

تنظيم مجموعات الصف ومشاركة المسئوليات.

تشجيع التفاهم، والتعاون بين التلاميذ وبناء علاقات إنسانية إيجابية.

تشجيع السلوك والعادات الصحية السليمة من الناحيتين الجسدية والعاطفية.

مراعاة واحترام فريدية كل تلميذ داخل الصف.

التشجيع على المشاركات التطوعية، وزيادة إحساسهم بالمسئولية تجاه مجتمعهم.

التشجيع على التفكير للمستقبل بخيارات المستقبل والتخطيط له.

وضع خطط مرنة للنشاط تتفق مع حاجات الصف، والمدرسة، ومراحل تطور التلاميذ.

تمكين التلاميذ من عيش حياة مدرسية مليئة بالأمل، وخاصة في المرحلة الأولى من دخل الطلاب للمدرسة الابتدائية.

الحرص على الأتصال بالعائلات بشكل مستمر، وتقديم النصيحة المناسبة.

توفير أنشطة ذات جودة عالية كالتجارب في الهواء الطلق والتجارب الاجتماعية.

توفير الفرص للتلاميذ ليحللوا ما جربوه، ويعبروا عن أفكارهم بالكلمات ويعرضوا النتائج على بعضهم البعض كواحدة من النشاطات.

خلال الحفلات المدرسية يجب أن يتم رفع العلم الوطني، ويجب أن يغنوا النشيد الوطني؛ لتنمية الانتماء لوطنهم.

دور المتعلمين في أنشطة التوكاتسو اليابانية

ينشط دور المتعلم فى أنشطة التوكاتسو في مجموعة من لنقاط التالية(100):

وضع خطة العمل والقواعد من أجل تحقيق المزيد من الاستمتاع بالعمل والمدرسة.

عقد الاجتماعات صباحاً ومساءاً داخل الفصول الدراسية.

قيادة مناقشات الصف بأنفسهم.

الاستماع بحرص لزملائهم.

التعبير عن آرائهم بوضوح.

التبادل الدوري لوظيفة مراقب الفصل المنوط به تحقيق النظام في الفصل.

الإدارة الذاتية لشئونهم بدلاً من المعلم.

التقييم الذاتي بدلاً من تقييم المعلم.

دور مؤسسات المجتمع المحيط في تنفيذ أنشطة التوكاتسو

تقوم مؤسسات المجتمع فى تنفيذ انشطة التوكاتسو من أجل تدريب الأطفال وتنميتهم؛ وذلك من خلال وجود اتفاقيات شراكة بين هذه المؤسسات والمدارس الابتدائية معاً في مجموعة واسعة من الأنشطة حتى يتمكن المجتمع بأكمله من العمل على تنمية الأطفال في مختلف النواحي مثل(101):

الشراكة بين المؤسسات الرياضية والمدارس الابتدائية Partnering with sports organizations: كاتفاقية الشراكة بين كل من مدرسة هاماكاوا الابتدائية وشينجاوا وارد الابتدائية Hamakawa Elementary School)،(Shinagawa Ward مع منظمات كرة القدم اليابانية المحترفة لتعليم الأطفال بهجة الرياضة .

برامج متنوعة حسب السكان المحليين Diverse programs by local residents: مثل مدينة (Kodaira) فهي تدير برامج التفاعل مع السكان المحليين بعد المدرسة وأثناء فترات الراحة.

دعم التعلم من قبل السكان المحليين Learning support from local residents: يقدم بعض السكان المحليين بشينجاوا وارد برامج دعم التعلم بعد المدرسة.

أنشطة السبت التجريبية Saturday experiential Activities: مثل مدينة نيشيو التي تنفذ برامج السبت في مراكز المجتمع المحلي مثل: حفل الشاي سادو (تشادو) مع السكان المحليين الذين يعملون كمعلمين في كودومو دايغاكو (جامعة الطفل).

كما تقوم (MEXT) بتعزيز التعلم بقوة المجتمعات المحلية لحل القضايا المحلية، وتنشيط المجتمعات في التعاون مع التعليم المدرسي، والتعليم المنزلي، وتعزز أنشطة التعاون المجتمعي للتعلم والتعليم؛ وذلك من خلال إشراك المجتمع بأكمله في رعاية الأطفال الذين هم شعلة المستقبل من خلال تعزيزها لمراكز التعلم المجتمعية والمكتبات، ودعم المبادرات التطوعية في المجتمعات المحلية؛ تلك المبادرات التي تساهم في تعزيز التعليم المنزلي(102).

وتظهر أهمية أنشطة التوكاتسو في العملية التعليمية والأثر الإيجابي التفاعلى على الأطفال خاصة في هذه المراحل العمرية الأولى من تأسيسهم؛ وذلك لأن هذه الأنشطة المتنوعة بأشكالها المختلفة تسعى إلى ترسيخ ثقافة الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم، وإكسابهم مهارات القيادة، وتنمية الجوانب الذاتية وروح الاستقلالية والمسئولية؛ من خلال تنمية الشعور بالذات والاعتماد على النفس، وإتاحة الفرصة أمامهم لإكتساب مهارات حياتية تفيدهم في مستقبلهم، ومجتمعهم، وكذلك تدريب المتعلمين على اختيار الجوانب التطبيقية المتعلقة بالمنهج الدراسي، والعمل على ترسيخ ثقافة الانضباط والتعاون فيما بينهم، وتبادل الحوارات الهادفة لحل مشكلاتهم بأنفسهم، وكذلك تعزيز القيم النبيلة الأخلاقية؛ من خلال توفير البيئة المحفزة والداعمة لهذه القيم، بالأضافة إلى ترسيخ ثقافة نظافة الفصول في شخصيتهم من خلال مشاركتهم في نظافتها لتصبح سلوك اجتماعي يطبقوه في مجتمعهم بما ينمي روح الانتماء والمواطنة لديهم؛ وعلى هذا النحو أصبحت أنشطة التوكاتسو تمثل نمط حياة وجزء لا يتحزأ من الثقافة اليابانية يربون عليه أجيالهم جيلاً بعد جيل.

<u>القوى والعوامل المؤثرة على تطبيق أنشطة التوكاتسو فى مرحلة التعليم الالزامى فى اليابان :</u>

ومثلما كان التعليم مقدمة أساسية لصناعة التنمية باليابان خلال مرحلة (١٨٦٨: ١٩٤٥م) فإن المرحلة الثانية (مابعد ١٩٤٥م إلى الآن) لم تشذ عن هذه القاعدة؛ حيث استمرت المدرسة في أداء أدوراها.

١ – العوامل التاريخية:

مر التعليم الالزامى في دولة اليابان بمراحل مختلفة من الانتقال والتحول التاريخي منذ إنشاء المدرسة اليابانية في أوائل عصر ميجي حتى انشاء نظام مدرسي جديد بعد الحرب العالمية الثانية، يمكننا عرضها على النحو التالي: البدايات الأولي لنشأة المدرسة اليابانية قبل عهد اصلاحات ميجي

لفهم دور مختلف المؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم الالزامى من الضروري معرفة بعض الجوانب الأساسية للسياق السياسي والاجتماعي؛ حيث نشأت خلال فترة "Kamakura 1185–1333" معالم نُسق تربوي مزج بين التعاليم البوذية والكونفوشيوسية، وامتدت فترة التعليم خلال هذه الحقبة من سن السابعة إلى السنة الرابعة عشر، وتم التركيز خلالها على معرفة القراءة والكتابة، انطلاقا من نصوص بوذية، وشهد هذا العهد ميلاد أربعة أنواع من المدارس كالتالي:

مدارس "هان العامة" أو "هانك سين" Schools Han or Hanko: التي كانت تدار مباشرة من قبل الشوغانات ذاتها؛ حيث كانت الحكومة المركزية مسئولية الشوغون وكان كل مجال إقطاعي، أو هان يشرف عليه الحكام، وبرغم من تابعية المقاطعات للشوغون، كان لكل مجال استقلالية في الشئون السياسية والعدالة وتحصيل الضرائب، وفي هذا السياق كان صف الساموراي، إلى جانب حضور الشئون العسكرية مسئولاً عن المهام السياسية؛ لذا تم تطوير هذه المدارس التى تسمى "مدارس هان العامة"، أو "هانك لوك" والتي اعتمدت على الأكاديمية الكونفوشيوسية كمرجع، وخُصصت لأبناء الساموراي، كما فتحت أبوابها بشكل نسبي لغير أبناء الساموراي، وجرى تدريس الآداب والتاريخ، وفنون الدفاع عن النفس، وبتعليم اللغات، وما إلى ذلك بها، وهكذا فإن أول جولة هانك تعود إلى أوكاياما هان، ثم وصل عدد هذه المدارس إلى (255) مدرسة أو هانك حتى أوائل عصر ميجي، غير أن نظام توكوغاوا التعليمي تغير في سنواته الأخيرة، مما وسع نطاق الفصول التي يمكنها الوصول إلى هانك؛ حيث شملت هذا المدارس دراسات "لا كونفوشيوسية" جديدة مثل: الطب، والعلوم الغربية(١٠٣).

مدارس التيراكويا أو مدارس المعبد Terakoya Schools: هي مدارس أنشئت في إطار ارتباط التعليم في نهاية القرن السابع عشر بضرورات اقتصادية؛ حيث احتاج التجار

والحرفيون في عمليات البيع والشراء إلى القراءة والكتابة، والحساب، وعلى هذا عم هذا النوع من المدارس محتلف المدن الكبرى كإيدو – طوكيو حالياً– ، وأوزاكا، وأيضا العديد من المدن الصغرى والقرى النائية؛ لتلبية احتياجات التعليم للطبقة المشتركة بموارد أقل لاسيما في المناطق الحضرية، وعلى هذا كانت هذه المدارس مراكز شعبية للتعلم؛ خُصصت لأبناء التجار وغيرهم من سكان القرى والمدن، حيث يجرى تعليم القراءة والكتابة وعلوم الحساب معاً، مع قدر معين من المعلومات المفيدة وبعض الحكمة العملية المتراكمة يحتاجها المواطن العادي للتعايش في عالم إقطاعي منظم عن كثب، وكان التلميذ يلتحق بها في سن السابعة أو الثامنة، وامتدت الدراسة بها إلى سن الثانية عشر أو الثالثة عشر، كما تولى مهمة التدريس بها مجموعة من الأساتذة البارزين، أو بعض رجال الدين البوذيين والشنتويين، وفي نهاية عهد الإيدو وصل عدد هذه المدارس إلى (20262) تيراكويا، وكان يدرس بها حوالي (592)،754 تلميذاً، (148)،138 تلميذة[١٠٤].

وعلى الرغم من وجود هذه المدارس في معابد بوذية، فإنها لا تخضع لتوجيهات أعضائها، فالعديد من أعضائها كانوا من أتباع الحركة الدينية "شينغاكو" وهي حركة جمعت عناصر من البوذية والكونفوشيوسية، ولكنهم اهتموا أكثر بالتأثير في مجال المواطنة، وهو ما أوضحته مكتبة "Tōkyō Metropolitan Library" من أعمال تُصور فصولاً مختلفة في تيراكويا "مدارس المعبد"، وتظهر المعلمون وهم يدرسون وأطفالهم يتصرفون بحرية تتيح لهم اكتساب كافة المهارات لديهم[١٠٥].

مدارس الباكوفو **Bakufu Schools**: التي اهتمت بتدريس التعاليم الكونفوشيوسية القائمة على احترام التراتبية الاجتماعية، وكان الطلبة مكلفين بحفظ الكتب الصينية القديمة وشرحها، كما اهتم بعضها بتدريس اللغات وخاصة الهولندية، بالأضافة إلى تدريس الطب وعلوم البحرية والتكنولوجيا العسكرية.

المدارس المهنية الخاصة **Private Vocational Schools**: ويعود أصلها لفترة "**Muromachi 1336:1573**"، وتبوأت مكانة متميزة داخل الحقل التعليمي الياباني، واهتمت اضافة لتعليم الكونفوشيوسي باللغات الأجنبية، كالهولندية، وكانت أبوابها مفتوحة أمام الساموراي وغيرهم، وساهمت في تكوين نماذج يابانية أسست لعملية التحديث[١٠٦].

وعلى هذا النحو كانت اليابان تختلف عن البلدان الأخرى في أن نظامها في هذا العصر كان نظاماً طبقياً؛ ولذلك مهما درس الفرد في هذه المدارس التقليدية، فهو لن يستطيع بتعليمه أن يغير من طبقته، والانتقال إلى طبقة أخرى؛ لذا لا يمكن القول بأن نظام التعليم الياباني قبل اصلاحات"ميجي" كان مهيأ بشكل جيد، لكن كان هناك امكانية لتحديث التعليم بشكل سريع.

المدرسة اليابانية عهد ميجي واصلاحاته (بداية العصر الحديث لليابان)

يعود تشكيل أسس نظام المدرسة اليابانية إلى (150) عاماً من الآن؛ حينما حدث تغيير كبير في النظام الاجتماعي في اليابان عرف باسم " اصلاحات ميجي" عندما فتحت اليابان أبوابها بقوة نحو التحديث؛ حيث كان التحول الرئيسي للنظام الاجتماعي هو احداث ثورة في الآليات المختلفة للبلاد على أساس المعرفة المأخوذة من البلدان الأجنبية المختلفة، بما في ذلك أوربا الغربية؛ حيث كان الاصلاح قائم على ضرورة التحاق الجميع بالمدارس دون تميز بحسب القدرات العقلية لهم، وأيضاً ضرورة تلقي جميع المواطنين للتعليم وفقاً للمبادىء الأساسية للتعليم التي تقول "ضرورة تنمية مواهب كل فرد في المجتمع حسب قدراته العقلية ولذلك يجب على الجميع أن يتعلم"، وهذه الاصلاحات كانت هي النقطة الأساسية للتعليم الياباني منذ ذلك الحين وحتى الآن(١٠٧).

ففي عام ١٨٧١م أنشئت وزارة التعليم، وفي العام التالي ١٨٧٢م صدرت أول لائحة نظامية للتعليم في شكل قانون نظام التعليم، واتبع النظام المدرسي النموذج الأمريكي قي ذلك الوقت، والذي يتألف من ثلاثة مستويات من التعليم المدرسي: المدرسة الابتدائية، المدرسة المتوسطة، والجامعة، ومن ناحية أخرى اتبع النظام الإداري الفرنسي، مع سيطرة قوية من قبل وزارة التعليم، ونظام المناطق التعليمية، وبموجب قانون نظام التعليم ، اتخذت خطة إنشاء المدارس شكلاً مميزاً؛ حيث تم تقسيم البلاد بأكملها إلى ثماني مناطق جامعية، وكل من هذه المناطق تم تقسيمها إلى 32 منطقة مدارس متوسطة، وكذلك تقسيمها إلى 210 منطقة مدارس ابتدائية، فكان جميع الأطفال مطالبين بالذهاب إلى المدرسة الابتدائية بغض النظر عن الجنس، أو مهنة الوالدين، أو الوضع الاجتماعي، وبذلك تحولت المدارس التعليمية التقلدية ودُمجت في النظم الجديدة، وأصبحت العديد من مدارس التيراكويا مدارس ابتدائية، والعديد من مدارس الهانكو (مدارس إقطاعية) إلى مدارس متوسطة محلية، وفي نهاية

سبعينيات القرن التاسع عشر ظهرت حركة مدفوعة في المقام الأول من قبل المحافظين في البلاط الإمبراطوري تسعى إلى تغيير السياسات التعليمية، وزعموا ان انخفاض الأخلاق العامة ناتج عن التغريب المفرط، وأكدوا على الحاجة لاستعادة الأخلاق على أساس الأخلاق التقليدية، وفي عام ١٨٧٩م أكد الإمبراطور في وثيقة (Kyogaku taishi) على مبادىء التعليم العظيمة والتركيز على الأفكار الكونفوشيوسية مثل: الواجب والولاء والانتماء، وتقوى الأبناء، والوطنية؛ وبذلك اتخذ التعليم الأخلاقي أهمية جديدة وكبيرة في اليابان(١٠٨).

المدرسة اليابانية في فترة قبل الحرب العالمية الثانية

كان التعليم مرتبطاً بدرجة كبيرة بالإعداد القومي للحرب، وتعبئة الشعور القومي حتى يتغلغلوا على الثقافة، والأفكار الغربية الوافدة التي تغلغلت في المجتمع الياباني، ومن ثم بدأت عمليات التعديل في النظام التعليمي؛ بحيث يكون يابانياً، وليس غربياً، وهذا يتطلب تعديل المناهج، ومحتواها لتحقيق هذا الهدف، فتم تحديد المدارس الابتدائية كمؤاكز تدريب مسؤولة عن تربية الأطفال ليصبحوا رعايا مخلصين للإمبراطور، وقد فرض حضور أربع سنوات من الدورة الابتدائية العادية كواجب على جميع المواطنين، كما تم تحديد المدارس العادية باعتبارها مؤسسات رئيسية لغرس الأيدلوجية القومية في أذهان جميع معلمي المستقبل، وفي عام ١٩٠٧م امتد التعليم الإلزامي من أربع سنوات إلى ست سنوات في سياق اجتماعي أوسع؛ حيث بحلول الوقت وصل معدل الإلتحاق بالتعليم الإلزامي إلى ٩٩%؛ لذا يرى البعض انه من العدل أن نقول أن نظام التعليم الحديث تم إنشاؤه فعلياً في اليابان بحلول عام ١٩٢٠م تقريباً.

ومع تقدم اليابان في الثلاثينيات من القرن الماضي، أصبحت الأتجاهات القومية المتطرفة ظاهرة تدريجياً في سياسات التعليم اليابانية، ففي عام ١٩٧٣م مع اندلاع الحرب الصينية اليابانية أصبحت العسكرة بارزة بشكل متزايد، وبعد دخول اليابان في الحرب العالمية الثانية، تم تعزيز التعليم العسكري، كما كان السيطرة على الأفكار والمحتوى الأكاديمي، وفي المراحل الأخيرة من الحرب، تم حشد الطلاب لانتاج المواد الغذائية، والإمدادات العسكرية، كما تم تجنيد المعلمين في القوات المسلحة، وتم إجلاء الأطفال في المناطق الحضرية إلى مناطق ريفية هرباً من الغارات الجوية، وفي نهاية الحرب ١٩٤٥م كان النظام المدرسي الياباني مشلولاً تماماً تقريباً(١٠٩).

المدرسة اليابانية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى الآن

كانت المهمة الأصعب التي واجهت وزارة التربية والتعليم هي اكمال الأعداد الكافية من كتب المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية، وكما هو محدد في لائحة تنفيذ قانون التعليم في "آيار ١٩٤٧م" كانت دروس المدارس اليابانية : تتضمن مواد عدة منها: اللغة اليابانية، الدراسات الاجتماعية، رياضيات، علوم، موسيقى، رسم، حرف يدوية، تدبير منزلي، والتربية البدنية(١١٠)، كما استهدفت مناهج دراسية مؤقتة في المدارس الابتدائية الإلزامية، التي مدة الدراسة فيها ست سنوات، ثم تشكل مجلس خاص للمناهج الدراسية في "حزيران من عام ١٩٤٩م" تألف من خبراء تربويين أعطوا اصلاحيات واسعة بمراجعة المناهج الدراسية كافة وما يتعلق بها من المادة والموضوع ، والساعات مخصصة لكل درس، أما الشيء الجديد الذي طرأعلى مناهج التعليم الابتدائية، بعد الحرب هو حذف درس الأخلاق والتربية البدنية، ومواضيع الجغرافيا والتاريخ بسبب سلطة الاحتلال الأمريكي، وتم التعويض عنها بمادة الدراسات الاجتماعية ذات الطابع السلمي المدني، فضلاً عن مادة اللغة الإنجليزية(١١١).

وبعد ذلك صدر عدد من القوانين التعليمية التي حددت هيكل وإدارة نظام التعليم، بما في ذلك قانون التعليم المدرسي ١٩٤٧، وقانون مجلس التعليم ١٩٤٨، وقانون التعليم الاجتماعي ١٩٤٩، وقانون المدارس الخاصة ١٩٤٩، وكان الإطار الأساسي لنظام التعليم على النحو التالي:

١- **التحول من نظام التعليم الثنائي السابق للحرب إلى نظام المسار الواحد المعروف باسم نظام (6-3-3-4).**
٢- **تمديد فترة التعليم الإلزامي إلى تسع سنوات، بما في ذلك التعليم الابتدائي، والتعليم الإعدادي.**
٣- **اعتماد التعليم المختلط للبنين والبنات من حيث المبدأ.**
٤- **إنشاء مجالس للتعليم على مستوى المحافظات والبلديات.**
٥- **إلغاء المدارس العادية، وإنشاء نظام جامعي لتدريب المعلمين.**

ومع ذلك واجه تنفيذ هذه الإصلاحات مشاكل مختلفة في السياق الاجتماعي الياباني، لذا من الخمسينيات فصاعداً تم سن سلسلة من القوانين التعليمية للتحسين المدرسي، ففي عام ١٩٥٤ سن قانون تعزيز التعليم في المناطق النائية والمنعزلة، وكذلك تم تأسيس قانون

الغداء المدرسي، ثم في عام ١٩٥٦ تم سن قانون تنظيم الإدارة التعليمية المحلية لتعديل مجلس النظام التعليمي للظروف اليابانية، وفي عام ١٩٥٨ تمت الموافقة على قانون الصحة المدرسية، وفي عام ١٩٦٣ صدر قانون التوزيع المجاني للكتب المدرسية في مدارس التعليم الإلزامي، ومع دخول اليابان في السبعينيات من القرن العشرين تزايد عدد الأصوات التي دعت لضرورة إصلاح نظام التعليم بأكمله؛ ففي عام ١٩٧٤سن قانون يحمل عنوان طويل "القانون المتعلق بالتدبير الخاص لتأمين موظفي التعليم الأكفاء في مدارس التعليم الإلزامي للحفاظ على معايير التعليم المدرسي وتعزيزها"، وفي أغسطس ١٩٨٧ تم التأكيد على ثلاث مبادىء أساسية بشأن إصلاح التعليم: (مبدأ التأكيد على فردية الطلاب، الانتقال إلى نظام التعلم مدى الحياة، الاستجابة لتغيرات من قبل التدويل والتقدم في تكنولوجيا المعلومات)، ومع مطلع التسعينيات تم التأكيد فيما يتعلق باصلاح التعليم المدرسي على تنمية شخصيات الطلاب، والمزيد من المرونة في المناهج الدراسية، كمساعدة الأطفال على تنمية حس إنساني غني ، وكذلك التأكيد على الاهتمام باللياقة البدنية القوية، والأنشطة العملية مثل العمل التطوعي، والتواصل مع الطبيعة، وإنشاء فترة الدراسات المتكاملة وهي الفترة الزمنية التي تقوم فيها كل مدرسة بتطوير أنشطتها التعليمية الخاصة دون استخدام الكتب المدرسية، وفي عام ٢٠٠٨م أعلنت وزارة التربية والتعليم عن دورات دراسية جديدة للمرحلة الابتدائية والإعدادية والتي سيتم تنفيذها اعتباراً من أبريل ٢٠١١م(١١٢).

ومن خلال العرض السابق للمراحل الانتقالية التي مرت بها المدرسة اليابانية يمكننا إيجاز مجموعة العناصر التي كانت بمثابة الأساس لبناء الهياكل التعليمية في السياق التعليمي التي تم انشاؤها منذ عصر ميجي، واستمرت حتى الآن في الآتي(١١٣):

- التربية العلمانية: رغم وجود مدارس فيها المعابد، والأديان التقليدية مثل: البوذية والشنتوية، فلم يكن لديهم مؤسسات تعليمية دينية.
- التدريس بلغة واحدة: تعريف اليابانية باعتبارها اللغة الوحيدة للتدريس كان سهلاً بسبب التجانس الثقافي واللغوي التقليدي.
- الاعتراف بمهمة السلامة الوطنية من خلال التعليم: حيث كان النظام الطبقي حسب المركز الاجتماعي، ونظام الشوغونات نفسه يقيدان بناء الهوية الوطنية، ولكن بعد ذلك حاول الشوغونية ضمان سلامة الأمة من خلال التعليم فعكسوا النظام التقليدي

للطبقات الاجتماعية، وعززوا التعليم المفتوح لجميع المواطنين الذي يوفر فرصاً متساوية، وبعبارة أخرى كانت وسيلة لتحديث الأمة اليابانية.

- وضع نظام التوظيف على أساس الخلفية الأكاديمية: في السنوات الأخيرة من حكم شوغونية توكوغاوا، ومع احتفاء النظام الطبقي الاجتماعي التقليدي، تم اطلاق نظام توظيف قائم على معارف ومهارات كل شخص، وكانت هذه السمة نقطة تحول لتحديث التعليم الياباني، وتطوير نوع جديد من المجتمع القائم عليه.
- امكانية اختيار نماذج مختلفة: فيما يتعلق بتحديث التعليم، كان لدى اليابان اختيار بدائل سياساتية مع تنحية النماذج التعليمية المختلفة المستخدمة في الغرب، أو التخلي عنها؛ وبهذه الطريقة، حافظت البلاد على استقلالها.

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول بأن المنظومة التعليمية اليابانية استندت على تراث وتراكم تاريخي قديم أوجد حالة من الاستمرارية في النسق التربوي العام الذي قطعه اليابان منذ أزمنة التوكوجاوا ، وسياسة العزلة إلى أن نجحت في تأسيس نموذجاً تنموياً فريداً في تجارب النهوض العالمية ساهمت فيه السياسة التعليمية اليابانية في مد الدولة بالأطر والكفاءات المدنية والعسكرية التي هندست لمجمل التحولات التي شهدها اليابان في تاريخه الحديث والمعاصر؛ مما يؤكد أنه لا يمكن للمدرسة اليابانية كمؤسسة تربوية أن تؤدي دورها في غياب رؤية تنموية للدولة تتسم بالوضوح والجدية، وتسهم في تعبئة جميع الطاقات البشرية لخدمة المشاريع التنموية الكبرى.

٢ - **العوامل الجغرافية والمناخية:**

الموقع الجغرافي لأي دوله يعد عاملاً مؤثراً بالتأكيد في التعليم لتلك الدولة ، فمثلاً وقت شروق الشمس يختلف من دولة إلى دولة بل ربما في ذات الدولة نسبة للموقع الجغرافي ، فالدولة الواقعة شرق خط جرينتش بالتأكيد سيبدأ يومهم الدراسي خلافاً للدولة الواقعه غرب خط جرينتش ، بل الدول التي تقع في شرق خط جرينتش تختلف فيما بينها ؛ لذا فاليوم الدراسي في اليابان يبدأ الساعة ٨ صباحاً بينما يبدأ لدينا في الساعة ٦ صباحاً ، و يعزى ذلك للموقع الجغرافي .

تسمى اليابان أرض التناقضات ، فقد تجد فصل الربيع على جزيرة أوكينا جنوب اليابان بينما تجد فصل الشتاء في جزيرة هوكايد شمال اليابان في الوقت نفسه ؛ وذلك بسبب طول

امتداد اليابان ،فقد بلغت عدد الجزر في اليابان ٤٠.٠٠٠ جزيرة ؛ لذا نجد تحت مجلس الولاية في التعليم الياباني مجالس محلية ، يقرر كل مجلس محلي إذا كانت الاجواء تساعد على الدراسة ، كما تعطى تلك الحرية أيضاً لمدير المدرسة ، فلا نغفل أن النظام التعليم في اليابان مركزي و اللامركزي في ذات الوقت .

تعاني اليابان من الاجواء الباردة المثلجة و الامطار الغزيرة ، كما نجد اليابان كثرة الزلازل التي تعيق الدراسة في جميع البلدان ولكن في اليابان المتعلم يحضر للمدرسة في اليوم التالي ، ويستدرك الوضع بوضع الطلاب في الساحات الرياضية أو الخارجية و يفصل بين الفصول بستائر أو عوازل خشبية ، فاليابان تحسن التعامل مع الازمات بشكل يفوق جميع الدول الاخرى.

تبدأ السنة الدراسية في شهر نيسان/أبريل وتنتهي شهر آذار/مارس من السنة التالية، وتُقسم السنة إلى ثلاثة فصول دراسية كما هو موضح في الجدول رقم (١) (١١٤)، ويتحدد العام الدراسي في (210) يوم للدراسة على الأقل وفقاً لخطة مجلس التعليم المركزي، وتزيد المجالس المحلية للتعليم (30) يوم دراسي للاحتفالات المدرسية والمسابقات الرياضية، ويدرس التلاميذ خمس أيام أسبوعياً، ونصف يوم السبت لبعض الأنشطة(١١٥).

جدول رقم (١)

يوضح: البرنامج الزمني لمدارس مرحلة التعليم الأساسي في اليابان

الفترة الدراسية The Academic Period	المدى الزمني Time Span
الفصل الدراسي الأول	١ أبريل – ٢٠ يوليو
أجازة الصيف	٢٠ يوليو – ٣١ أغسطس (٤٠) يوم
الفصل الدراسي الثاني	١ سبتمبر – ٢٦ ديسمبر
أجازة الشتاء	٢٦ ديسمبر – ٦ يناير (١٠) أيام
الفصل الدراسي الثالث	٧ يناير – ٢٥ مارس
أجازة الربيع	٢٥ مارس – ٥ أبريل (١٠) أيام

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- **أن نظام التعليم الياباني بمدارس المرحلة الابتدائية نظاماً مميزاً يسير وفق برنامج زمني محدد يبدأ فيه العام الدراسي في بداية شهر أبريل، وينتهي في أواخر شهر مارس، ويُقسم على نحو عام إلى ثلاثة فصول دراسية من أبريل حتى منتصف شهر يوليو، ومن سبتمبر إلى أواخر ديسمبر، ومن يناير حتى أواخر شهر مارس.**

- **يستند التقويم الأكاديمي في اليابان إلى نظام الأسابيع الخمسة، وتعقد الفصول الدراسية بمعدل (35) أسبوعاً في السنة، والعطلة الطويلة تمتد إلى (40) يوماً، وتسمى العطلة الصيفية، والعطلة القصيرة تمتد إلى (10) أيام ، وتسمى العطلة الشتوية، ولكن تُتحذ التدابير المرنة في بعض المناطق الباردة؛ حيث تكون الأجازة الصيفية طويلة، والأجازة الشتوية قصيرة بما يتناسب مع ظروف المناطق نفسها.**

٣–<u>العوامل السياسية</u> :

تقوم المدرسة اليابانية على فلسفة مفادها إعداد الأجيال القادمة لتحمل المسئولية، وبناء الأسس لحياة سعيدة لجميع الطلاب، ويكون عن طريق الالتزام بقانون التعليم، وتطوير القدرات الأكاديمية للمتعلمين، وزيادة قدرات المعلمين، واصلاح المدارس ومجلس ادارة التعليم، وضمان تدعيم التعليم الإلزامي مادياً؛ عن طريق اصلاح نظام الخزانة القومية لاعطاء مزيد من الدعم للحكومات المحلية لتدعيم التعليم(١١٦).

الدستور هو القانون الأساسي في البلاد وبالتالي فإن جميع القوانين التي تؤثر على النظام التعليمي، يجب ألا تتعارض مع الدستور، يوجد قانون خاص بالتعليم ينظم أموره، وينص البند (26) من الدستور الياباني على: "يتمتع كل الشعب بحق تلقي التعليم المتساوي الذي يوازي قدراتهم، وكما ينص القانون يلزم الناس بحماية كل الأولاد والبنات في كتفهم ويتلقون تعليماً اعتيادياً كما يحدد القانون، ويكون هذا التعليم الإلزامي مجانياً"(١١٧).

وهناك عدة مبادىء أساسية ترتكز عليها المدرسة اليابانية، كما ورد في القانون الأساسي للتعليم يمكن إجمالها فيما يلي(١١٨):

- **المساواة في الفرص التعليمية للجميع، وحظر التفرقة على أساس، والعرق، والعقيدة، والجنس، والوضع الاجتماعي، والوضع الاقتصادي، أو خلفية الأسرة، ويحظر بصفة خاصة أية صلة بين الأحزاب السياسية أو الدينية وبين التعليم.**
- **التعليم الإلزامي مجاناً.**
- **التعليم مختلط بين الجنسين.**
- **الشعور بالأستقلال الذاتي ليكونوا جديرين ببناء المجتمع.**
- **تعويدهم على حب العمل، والاحساس العميق بالمسئولية.**
- **تحرم في التعليم العام، التربية الحزبية أو التربية الدينية.**

- **تنمية وتوسيع الرفاهية والحماية الاجتماعية، والصحة العامة**

التشريعات والسياسات العامة المنظمة للمدرسة اليابانية :لعل من أهم هذه القوانين والتشريعات المنظمة التالي:

- **انشاء وزارة التربية والتعليم في ١٨ يوليو ١٨٧١م Ministry of Education Established: في (١٨ يوليو ١٨٧١م) تم إنشاء وزارة التربية والتعليم، ومنحت السلطة على التعليم، والمسائل الثقافية، وكانت هذه الخطوة هي اصلاح النمط السائد للسنوات ال (74) المقبلة لوكالة مراقبة مركزية في القمة لتخطيط الهيكل التعليمي وادارة النظام المدرسي(١١٩).**
- **بيان ٢ أغسطس ١٨٧٢م غاكوسيه Gakusei: بداية من حركة ميجي الاصلاحية في عام ١٨٦٨م كانت هناك علاقة وظيفية بين المدرسة والمجتمع، واتضحت هذه العلاقة أكثر في البيان الذي صدر في (الثاني من أغسطس عام ١٨٧٢م) الذي سبق اصدار القانون الأساسي للتعليم، وهذا البيان يسمى Gakusei – معناه حرفياً نظام التعليم – ؛ حيث ينص على: "أن التعليم ثروة ترفع من شأن الفرد، فلا يجب أن يوجد بيت لا يدخله التعليم، ولا يجب أن يوجد بيت فيه فرد بدون تلقي التعليم"(١٢٠)، ويعد غاكوسيه (Gakusei) أول نظام تعليمي منهجي والذي يتألف من ثلاثة مستويات من التعليم المدرسي : (المدرسة الابتدائية، والمتوسطة، والجامعة)، وبموجب ذلك القانون، اتخذت خطة إنشاء المدارس شكلاً مميزاً؛ حيث تم تقسيم البلاد بأكملها إلى ثماني مناطق جامعية، وكل من هذه المناطق تم تقسيمها إلى 32 منطقة مدارس متوسطة، وكذلك تقسيمها إلى 210 منطقة مدارس ابتدائية، فكان جميع الأطفال مطالبين بالذهاب إلى المدرسة الابتدائية بغض النظر عن الجنس، أو مهنة الوالدين، أو الوضع الاجتماعي(١٢١).**
- **مرسوم التعليم الإمبرطوري وأيدلوجية الولاء في ٣٠ أكتوبر ١٨٩٠م: مع انتشار التعليم بين عامة الشعب، خشيت الحكومة أن تزداد نسبة التعليم والمعرفة والوعي بين الشعب على حساب الانتماء والوطنية؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى تذمر وتظلم من الطبقات الفقيرة تجاه الحياة والنظام الجديد للدولة، فأصدرت الحكومة في (٣٠أكتوبر ١٨٩٠م) مرسوم التعليم الإمبراطوري الذي نص على: "إن الهدف**

الأساسي للتعليم والمبدأ العظيم لتعليمات أسلافنا وكلاسيكاتنا القومية، وتعليم جميع الناس، سمو وعلا، هو اظهار ما تعنيه الإنسانية والعدل، والولاء، وروعة الأبناء، واتقان المعرفة، والانجازات، ومن خلالها خدمة البشرية...."، وبصدور هذا المرسوم أصبح التعليم داخل منظومة الدولة الإمبراطورية اليابانية بشكل كامل، وأصبحت المدرسة مؤسسة تعليمية تغرس أيدلوجية الولاء بشكل عام، والولاء للإمبراطورية والنعرة الوطنية بشكل خاص، كما أدخلت الحكومة مقرر التربية الأخلاقية لتعليم الأخلاق الواردة في هذا المرسوم الإمبراطوري(١٢٢).

- الدستور الياباني الصادر عام ١٩٤٧م The Basic Act on Education School Law Enacted: شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إصراراً من قبل اليابانيين على الاستثمار في التعليم من أجل اللحاق بركب التقدم الغربي، فاستطاعوا أن يصلوا بالتلاميذ إلى التعليم الإلزامي للفئة العمرية من (6:15) سنة بنسبة (99%) فأكثر وذلك وفقاً لما جاء في الدستور الياباني في المادة (26) التي تنص على: "يتمتع كل الشعب بحق تلقي التعليم المتساوي الذي يوازي قدراتهم، وكما ينص القانون يُلزم الناس بحماية كل الأولاد والبنات في كتفهم، ويتلقون تعليماً اعتيادياً، كما يحدد القانون، ويكون التعليم الإلزامي مجانياً"، وكان الغرض من إصدار القانون الأساسي، وقانون التعليم المدرسي ١٩٤٧(أي بع سنتان من نهاية الحرب العالمية الثانية)، إضفاء الطابع الديمقراطي على نظام التعليم وفقاً لروح الدستور الجديد لليابان(١٢٣).
- وفي عام ١٩٨٤ تم انشاء المجلس الوطني لاصلاح التعليم حتى ١٩٨٧، ثم في عام ١٩٩٥ سن القانون الأساسي للعلوم والتكنولوجيا، وفي العام التالي ١٩٩٦ تمت صياغة أول خطة أساسية للعلوم والتكنولوجيا وفي عام ٢٠٠١ تم انشاء Science and ، Sports،Culture،(Ministry of Education ("Technology"MEXT، حيث تم دمج وزارة التعليم والعلوم والرياضة والثقافة ووكالة العلوم والتكنولوجيا، وسن القانون الأساسي لترويج الثقافة والفنون، وفي عام ٢٠٠٢ تم تطبيق نظام خمسة أيام في الأسبوع للمدارس ثم في عام ٢٠٠٦ سن مراجعة القانون الأساسي للتعليم، وفي عام ٢٠٠٨ تم صياغة الخطة الأساسية

الأولى للنهوض بالتعليم حتى السنة المالية عام ٢٠١٥، ثم في عام ٢٠١٣ صياغة الخطة الأساسية الثانية للنهوض بالتعليم حتى السنة المالية ٢٠١٧م(١٢٤).

وفي ضوء ما سبق نستخلص مدى اهتمام القانون الياباني وتشريعاته وسياساته القومية بالتعليم وأحقية كل فرد في تلقيه وتعزيز مبادىء المساواة وتكافؤ الفرص بين كافة المواطنين، وغرس حب الحقيقة والعدالة في نفوس الدارسين، وتعويدهم على حب العمل، والإحساس العميق بالمسئولية ليكونوا جديرين ببناء المجتمع، مع الحرص الشديد على تحريم التربية الحزبية أو التربية الدينية في نطاق التعليم؛ فالسياسة العامة هدفها نحو تعزيز روح الانتماء للمدرسة ، المجتمع المحلي، الدولة، وحب الوطن دون النزعة الدينية، هذا إلى جانب تركيز السياسة القومية اليابانية على تطور نظام التعليم العام من خلال سن قوانين تهدف للإرتقاء بالتعليم، وتحسين نظام المدرسة الآمنة بكافة عناصرها التعليمية لخلق علاقات متزنة بين المدرسة والمجتمع المحلي وذلك وفق خطة إصلاحية نظامية تدعم الأفراد نحو مستقبل باهر.

4-<u>العوامل الاقتصادية</u> :

للعامل الاقتصادي الأثر على التعليم ، فانتشار التجارة و التخصصات الحرفية في عصر ميجي أدى إلى انتشار التعليم ، فلا ننسى كيف انفتحت الدولة في عصر منجي ؛ مما يتضح أثر الاقتصاد على التعليم بشكلٍ جلي في تنوع انماط التعليم خصوصاً الثانوي ، بحيث هناك تعليم ثانوي عام و تعليم ثانوي فني ، فاليابان تعتمد على الاقتصاد مما ساعد على إصلاح التعليم ؛ لتزويد الطلاب بالمعرفة الشاملة ، فذلك بالتأكيد سيحرز التقدم العلمي و التكنولوجي ، فالتعليم هو من سيعد ما يحتاجه سوق العمل .

فاليابان تنظر إلى التعليم كإدارة استثمارية للبشر ، وانطلقاً من تلك النظرة وجه اليابانيين التعليم وجه اقتصادية ؛فالمدارس اليابانيه تتمتع بإدارة الذاتيه بسبب تعدد مصادر التمويل ، فالتمويل مؤشر على قوة الاقتصاد الياباني ، و توفير الإنفاق اللازم على التعليم .

ومثلما كان التعليم مقدمة أساسية لصناعة التنمية باليابان خلال مرحلة (١٨٦٨: ١٩٤٥م) فإن المرحلة الثانية (مابعد ١٩٤٥م إلى الآن) لم تشذ عن هذه القاعدة؛ حيث استمرت المدرسة في أداء أدوراها، ومكنت البلد من ولوج فضاء التقانة العالمي، وأهلته لاحتلال مراتب عالية متقدمة،

5-العوامل السكانية:

تعد العوامل السكانية من أهم العوامل المؤثرة على النظام التعليمي عامة، والمدارس اليابانية خاصة ؛ حيث إن سكان اليابان متعددو العرقيات واللغات؛وتعد اليابان مجتمعًا آسيويًّا ملتزمًا بالقيم الكونفوشيوسية التي تؤكد المصالح الجماعية والتعليم بغض النظر عن العرق، ويتقاسم سكان اليابان متعددو الثقافات خمسة قيم مجتمعية رئيسية: الأمة قبل المجتمع، والمجتمع فوق الذات، والأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع، ودعم المجتمع واحترام الفرد، وتوافق الآراء وعدم التعارض، والوئام العنصري والديني، ولكن دائمًا ما تسعى اليابان إلى تحقيق العدالة والمساواة بين كافة أبناء الشعب اليابانى، والتأكيد على مبدأ الإتاحة في الفرص التعليمية.

ثانيا : الاسس النظرية لانشطة التوكاتسو وتطبيقاتها داخل مرحلة التعليم الاساسى فى المدارس المصرية اليابانية والقوى والعوامل المؤثرة (السياق الثقافى):

العالم اليوم يعيش العديد من التغيرات والتحولات في كافة المجالات المختلفة من المعرفة، وأدت هذه التحولات إلى التأثير على حياة الإنسان والمجتمعات على اختلاف طبائعها ونظمها؛ مما فرض على العملية التعليمية مواكبة هذه التطورات الحادثة في المعرفة بطرق وإستراتيجيات متطورة تهدف لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة، وإعداد عقول مستنيرة لديها القدرة على مواكبة تغيرات العصر.

التعليم الأساسى يحظى بأهمية بالغة من كونه أول مرحلة من السلم التعليمي، ولكونه أول مؤسسة تعليمية نظامية تقوم بتربية النشء، وإعدادهم وتعليمهم بعد فترة التربية الأسرية الأولى، ونظراً لأن التعليم الأساسى يعد من أهم وأخطر المراحل التعليمية جميعاً؛ لأنه الأساس لما يليه من مراحل تعليمية أخرى(١٢٥).

ولكن على الرغم من أهمية الدور الذي يلعبه التعليم الأساسى في تطوير المجتمع، إلا أنه لم يزل يعاني في المجتمع المصري من العديد من المشكلات التي تقف عائقاً أمام المحاولات العديدة لتطويره؛ فالملاحظ والمتتبع لواقع التعليم الأساسى في السنوات الماضية، يجد الكثير من الأعراض التي توحي بأن هناك أزمة حقيقية أصبح لها انعكاساتها السلبية على وقائع الحياة اليومية، وسجلتها أعداداً كبيرة من الدراسات التي تناولت أوضاع ومشكلات التعليم بهذه المرحلة(١٢٦)، وفي مقدمة هذه المشكلات ما يلي(١٢٧):

مشكلات متعلقة بالمناخ المدرسي: وتتمثل في ارتفاع كثافة الفصل الدراسي بدرجة كبيرة تفوق قدرة المعلمين على التعامل مع هذا الكم الكبير مما لا يعطي الفرصة للطالب لفهم واستيعاب الدروس، ويقل كاهل المعلم وبشعره بالضيق، ويقلل من كفاءته التدريسية داخل الحصة، ويحفز الطلاب وأولياء الأمور للأتجاه نحو الدروس الخصوصية.

مشكلات متعلقة بالمناهج والمقررات الدراسية: وتتمثل في عدم مسايرة مناهج التعليم الاساسى للتطوير السريع، فضلاً عن كونها تتصف بتكدس المعلومات وتكرارها، وعدم ملائمتها لأعمار التلاميذ أو تكوينهم العقلي.

مشكلات متعلقة بطرق التدريس وأستراتيجياته: وتتمثل في اقتصار أسلوب التدريس وأستراتيجياته على استخدام المعلمين للحفظ والتلقين والتكرار بدلا من الحوار والتعلم التعاوني؛ مما يضعف من تحقيق التعلم الذاتي للطلاب، ويولد روح الفكر والإبداع لديهم.

مشكلات متعلقة بسوء المباني المدرسية: نتيجة عدم القيام بأعمال الصيانة اللازمة، وعدم مراعاة الشروط اللازمة عند تصميم المباني، ومساحات الخدمات لممارسة الأنشطة التعليمية والتربوية المتكاملة.

مشكلات متعلقة بعدم كفاية وكفاءة المعلمين: وتتمثل في أن بعض المعلمين غير مؤهلين للعمل بالتدريس، بالأضافة لعدم إعطائهم الدورات التدريبية الكافية للوقوف على الطرق الحديثة في التدريس، هذا إلى جانب عدم الاهتمام لمدرسي الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية والحاسب الآلي، فنسبتهم محدودة للغاية من إجمالي عدد مدرسي مرحلة التعليم الاساسى.

مشكلات متعلقة بالمتعلمين: وتتمثل في ضعف قدراتهم القرائية والكتابية مما يجعلهم ينتقلون إلى صفوف أعلى وهم غير مؤهلين، مع تفشي ظاهرتا العنف والغش في المدارس، إلى جانب عدم الاهتمام بتنمية شخصية الطلاب وإعدادهم لمجتمع الغد.

مشكلات خاصة بأولياء الأمور: وتتمثل في ضعف التعاون المشترك بينهم وبين المدرسة، وعدم اكتراثهم بحضور مجالس أولياء الأمور للتعرف على أهم مشاكل أبنائهم، ومحاولة الاشتراك مع المدرسة في حلها، ومتابعة مستوى أبنائهم بشكل مستمر، وربما يكون ذلك ناتج من قلة وعي أولياء الأمور وتدني المستوى التعليمي لدى الكثير منهم مما يصعب متابعة وتقديم الدعم الكافي لأبنائهم.

ولما كان التعليم الاساسى هو حجر الأساس في السلم التعليمي في مصر؛ لذلك يجب أن يحظى بالدرجة المطلوبة من العناية والرعاية لكي يزود التلاميذ بالحد الأدنى المطلوب من المعارف والمهارات التي يجب تزويد طلاب التعليم الاساسى بها في الوقت الحاضر؛ لما تتطلبه طبيعة العصر الحالي من تمكن المتعلم من مقومات الحياة العملية، والاهتمام بإعداده لمواجهة مشكلاته الحياتية، والتفكير، والتخطيط، وتوظيف المعلومات في التفاعل مع متغيرات العصر؛ ولذا نالت هذه المهارات المتنوعة اهتمام كبير على المستويين المحلي والعالمي، فانطلقت منظمة اليونيسيف، واهتمت بتعريف المهارات الحياتية، والإعداد والتنمية الشاملة، وملامحها الأساسية، ومجالاتها، وكيفية تدريسها في ضوء توجهات عالمية حديثة يقوم عليها اصلاح المناهج، وتحقيق أهداف عملية التعلم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا(١٢٨).

نظام التعليم الجديد (٢.٠):

وفى سبيل السعى نحو الاهتمام الوسائل والأستراتيجيات التربوية الفاعلة وتوظيفها نحو تطوير مهارات الطلاب على البحث والتقصي، والنقد والإصغاء النشط والانضباط، ومن أجل الوصول للتعلم المطلوب الملائم لهذه المرحلة تبنت وزارة التربية والتعليم في مصر نظام تعليمي جديد يُسمى (نظام التعليم 2.0) والمنبثق من رؤية مصر 2030 والذي ارتكزت فلسفته على تعزيز المهارات الحياتية، والنمو الشامل للمتعلم، والتركيز على ريادة الأعمال، وتعزيز القيم الإيجابية، والتركيز على التفكير الناقد، ومهارات التعلم الذاتي، والتوازن في تقييم المعارف، ودمج التكنولوجيا الحديثة في المناهج الدراسية(١٢٩).

نستنتج من ذلك أن الأطار العام للمنهج المصري الجديد (2.0) وفقاً لرؤية مصر 2030 ينطلق من تعزيز أنواع عدة من المهارات الحياتية والشخصية والعقلية والجسمانية؛ لتحقيق النمو الشامل لدى المتعلم بشكل أساسي، والتي تمكنه من التعايش مع مجتمع المستقبل، والبيئة، وأنشطة القوى العاملة فيها، وكذلك التفاعل والنجاح في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة التي تواجهه، وتنمية الطبيعة الاجتماعية لدى المتعلم بما يضمن التكافل الاجتماعي، فضلاً عن تنمية مهارات التعاون، والتواصل مع الغير، وتطوير الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

دور أنشطة التوكاتسو لتحقيق نظام التعليم الجديد (٢.٠) فى مصر:

تبنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر نظام تعليمي جديد يسمى 2.0 وهو يهدف إلى إعادة تشكيل نظرة المجتمع للتعليم من خلال تحسين أداء المعلم، والعمل على تنمية المهارات الحياتية للمتعلم، والقيم، والإتجاهات، والمواطنة، وغيرها من المهارات التي تعد الطالب المصري للحياة بشكل قائم على المتعة والترفيه؛ وذلك من خلال عدة تحولات في النظام التعليمي كما يوضحها الشكل رقم (١٢) التالي(١٣٠).

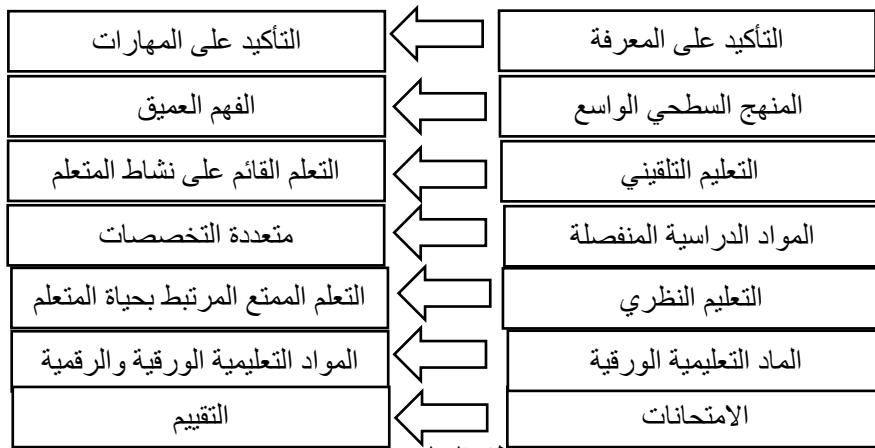

شكل رقم (١٢): يوضح التحول من النظام التعليمي المصري القديم إلى النظام الجديد 2.0

ولكى تكون مصر متفقة مع التوجهات العالمية الحديثة نظرت نظرة عالمية متفتحة لتجد كل هذه المفاهيم التى تسعى لتحقيقها وفقاً لرؤية نظامها الجديد (2.0) متأصلة في شكل نظام تعليمي مركب يجذب انتباه خبراء التعليم في جميع أنحاء العالم، وهو نظام المدارس اليابانية القائمة على الأنشطة الخاصة المسماه بالتوكاتسو؛ لذا اتجهت الأنظار في الحال لتطوير النظام التعليمي المصري على الطريقة اليابانية؛ لتطبيق النموذج الياباني في التعليم؛ لأنه يتفق مع فلسفة النظام التعليمي الجديد المصري من الاهتمام ببناء وتنمية سخصية المتعلم بشكل متكامل (عقلياً– اجتماعياً– نفسياً– مهارياً– صحياً) من خلال ربط التعلم بالحياة، واكسابه المهارات الحياتية التي تساعده على التكيف والنجاح في حياته من خلال تطبيق أنشطة التوكاتسو وهي أنشطة تطبقها دولة اليابان منذ أكثر من عشر سنوات بكافة المدارس التابعة لها؛ لأنه يتيح اكتنساب مهارات القرن الواحد والعشرين، وهي القدرات التي يحتاجها الطلاب لمواكبة النجاح في عصر المعلومات(١٣١)وتطبق هذه الأنشطة داخل نوعية

جديدة من المدارس المسماه بالمدارس المصرية اليابانية؛ الأمر الذي دفع الدراسة الحالية نحو تسليط الضوء بالعرض بشكل مفصل.

هى مدارس رسمية نموذجية تسمى (المدارس المصرية اليابانية)تطبق المناهج المصرية، بجانب الانشطة اليابانية المعروفة بـ (التوكاتسو) بجميع مراحل التعليم (رياض الأطفال – ابتدائي – إعدادي ثانوي)، هادفة تربية وتنشئة التلاميذ على القيم، والمبادىء الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، وتعزيز انتماء التلاميذ للوطن، وغرس روح العمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات، وخلق بيئة تعلم جيدة في ظل عدد محدد للتلاميذ داخل الفصل لا يتجاوز ستة وثلاثين تلميذاً، مع التزام كتابي من ولي أمر التلميذ بعلمه بكافة النظم والقواعد المعمول بها بتلك المدارس(١٣٢)

هي نوعية من المدارس تعتمد على منهج "التعليم الشامل للطفل" من خلال الأبعاد الثلاثة للتنمية المعرفية وغير المعرفية للأطفال، وهي: (المعرفة – الصحة البدنية – المهارات الاجتماعية، اتباعاً للمنهج المصري الجديد 2.0، وتساعد التلاميذ ليصبحوا أفراداً مسئولين ومستقلين، يحترمون أنفسهم والآخرين على حدٍ سواء، ويسعون إلى سعادتهم الشخصية، فضلاً عن تحقيق أهداف المجتمع ككل(١٣٣)

أنه من الجيد أن نبحث عن رؤى جديدة وأفكار عالمية؛ لإنها هى المدخل الحقيقي لوضع مصر في إطار المنافسة العالمية؛ بحيث تشكل الرؤية عالمياً وتطبق محلياً، وتجعل كل ما هو عالمي من أدوات التنمية والتطور لكل ما هو عربي ومصري، فالتعليم هو الركيزة الأساسية لبناء الفرد وتكوين شخصيته وتنمية قدراته، ولإن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر أصبح الأهم الآن هو النظر إلى نوعية التعلم وطرق التدريس منذ دخول أطفالنا مرحلة رياض الأطفال لكي نصل إلى نهضة حقيقية لمجتمعنا المصري(١٣٤)

جهود الحكومة المصرية لتحقيق معالم نظام التعليم الجديد (٢.٠) :

وفي ضوء ذلك تواصلت جهود الحكومة المصرية لإعداد رؤية طويلة المدى للبلاد تتمثل في استراتيجية التنمية المستدامة في مصر حتى عام ٢٠٣٠م تهدف إلى تعزيز موارد التنمية البشرية من خلال محورين رئيسيين هما: التعليم والصحة؛ للوصول لتعليم عالي الجودة ومتاح للجميع دوت تمييز في إطار مؤسسي كفء وعادل يساهم في بناء شخصية متكاملة

لمواطن معتز بذاته ومستنير، ومبدع، ومسئول، ويحترم الاختلاف وفخور بوطنه، وقادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية(١٣٥).

فى ضوء الخطة الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ سعت الدولة لخلق نظام تعليمي يتيح للمتعلم اكتساب المهارات الحياتية ومهارات القرن الواحد والعشرين ومهارات التعلم مدى الحياة وغيرها، وعلى هذا جاءت زيارة سيادة رئيس الجمهورية المصري لدولة اليابان في ٢٨فبراير٢٠١٦م – مع العلم بأن هذه الزيارة لم يقم بها رئيس مصري منذ ١٦ عاماً – والتى أبدى خلالها تقديره بالاهتمام الخاص بالتعليم في اليابان والدروس التي يمكن لنا أن نتعلمها من تجربتها في التعليم، كما ألتقى برئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولى JICA تلك الوكالة التي تعمل على تشجيع التعاون الدولى في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وتطويرها في الدول النامية(١٣٦).

ومن هنا فإن مشروع المدارس المصرية اليابانية أنطلق من مبادرة الشراكة المصرية اليابانية Egypt–Japan Education Partnership (EJEP) تلك الشراكة التي أعلنت عنها مصر بقيادة فخامة سيادة رئيس الجمهورية "عبدالفتاح السيسي"، واليابان بقيادة رئيس الوزراء الياباني "شينزو آبى Shinzo Abe" في طوكيو عن شراكتهما في مجال التعليم وذلك خلال زيارة الرئيس المصري لليابان في ٢٨فبراير ٢٠١٦م، وتهدف هذه الشراكة إلى تعزيز قدرات الشباب المصري، وتعزيز السلام والاستقرار والتنمية والازدهار(١٣٧).

وإنطلاقًا من هذه الشراكة بين البلدين فقد سعت اليابان ومصر إلى تعزيزشامل في مجال التعليم بدايةً من مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي والتقني والعالي والبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار من خلال (EJEP)، وتقديم الدعم بالاستفادة من مميزات التعليم الياباني في مختلف المراحل التعليمية في مصر، وبصفة خاصة في مرحلة التعليم الأساسي؛ لتحقيق التعليم الشامل المتكامل للطفل، والذي يهدف إلى تكوين شخصية الطفل بالتوازن بين المعرفة والتربية البدنية والأخلاق وتربية روح التعاون، والالتزام بالقواعد لدى الأطفال من خلال تنفيذ تعليم يتضمن أنشطة "التوكاتسو Tokkatsu" في مصر، والتركيز عليها كواحدة من المناهج التعليمية المميزة لليابان.

جهود وزارة التربية والتعليم المصرية في تطبيق النموذج الياباني على المدارس المصرية:

فى ضوء السعى نحو تطبيق الشراكة المصرية اليابانية لتحقيق نظام التعليم الجديد (٢.٠) الذي يتمحور في المقام الأول حول الأنشطة الخاصة "التوكاتسو Tokkatsu" كان لابد من وجود مدارس تجريبية لهذا النموذج في مصر، وبالتعاون بين هيئة التعاون الدولي اليابانية "JICA" بمصر ووزارة التربية والتعليم المصرية تم اختيار وفد مصري يتكون من عشرة أعضاء سافروا لليابان في الفترة من (١٤مايو:٢٦مايو٢٠١٦م) لدراسة نظام التعليم الياباني والوقوف على مقترحات واحتياجات نقل التجربة لإنشاء المدارس المصرية اليابانية، كما تم تشكيل فريق عمل من المختصين بوزارة التربية والتعليم للاجتماع بالجانب الياباني لدراسة آليات وخطوات تطبيق المشروع في 200 مدرسة تعليم ابتدائي، وعلى هذا بدأت وزارة التربية والتعليم المصرية خُطتها التنفيذية لمشروع إنشاء المدارس المصرية اليابانية وفقا للخطوات التالية(١٣٨):

تُطبق التجربة اليابانية فعلياً في عدد (2) مدرسة تجريبية وعادية كتجربة أولية ضمن مدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة والجيزة هما:

مدرسة "الشهيد عماد كامل"، إدارة الوايلي، مديرية التربية والتعليم بالقاهرة.

مدرسة "الشيخ عبدالعزيز"، إدارة الوراق، مديرية التربية والتعليم بالجيزة.

ثم تم اختيار (10) مدارس أخرى (حكومية – رسمية لغات) لتطبيق التجربة خلال شهر نوفمبر ٢٠١٦م كما هو موضح في الجدول رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧)

يوضح: المدارس اتي تم ترشيحها لتطبيق التجربة

م	المدرسة	الإدارة	المديرية
١	الجلاء - رسمية لغات	الوايلي	القاهرة
٢	زهرة الربيع – رسمي عربي	السيدة زينب	القاهرة
٣	أحمد بن طولون – رسمي عربي	السيدة زينب	القاهرة
٤	السلام – رسمي عربي	السيدة زينب	القاهرة
٥	حسن باشا – رسمي عربي	السيدة زينب	القاهرة
٦	سارة تقى الله – رسمي لغات	الوايلي	القاهرة
٧	بين الجناين – رسمي عربي	الوايلي	القاهرة
٨	قاسم أمين – رسمي عربي	عابدين	القاهرة
٩	أبو بكر الصديق – رسمي عربي	عابدين	القاهرة
١٠	عمر بن عبدالعزيز – رسمي عربي	بنها	القليوبية

ويتضح من الجدول السابق سرعة أداء واهتمام وزارة التربية والتعليم المصرية بتطبيق النموذج الياباني على نوعية مختلفة من المدارس المصرية العادية التجريبية التي تم ترشيحها وفقاً لمعايير متفق عليها من الجانبين المصري والياباني بشأن توفير بيئة تعلم جيدة ليطبق فيها أنشطة التوكاتسو اليابانية، وهذه المدارس كانت تجربة أولية استطلاعية تمهيداً لاستكمال نشر النموذج الياباني وأنشطته الخاصة في باقي مدارس جمهورية مصر العربية وقياس مدى امكانية تطبيق النموذج بالمدارس الرسمية لمرحلة التعليم الأساسي في جميع أنحاء مصر.

ثم تم التوسع لتصل إلى (100) مدرسة في نهاية عام (٢٠١٨/٢٠١٧م)؛ حيث 45 مدرسة جديدة، 55 مدوّسة قائمة وذلك بموجب القرار الوزاري رقم (159)(١٣٩) الذي نص في مادته الأولى على أن تنشأ مدارس رسمية نموذجية تسمى "المدارس المصرية اليابانية المعروفة ب "التوكاتسو" بجميع مراحل التعليم، كما أعلنت الوزارة إنشاء وحدة لإدارة مشروع المدارس المصرية اليابانية داخل وزارة التربية والتعليم وتتبع الوزير مباشرةً، تتضمن 45 مدرسة موزعة تقريباً على جميع المحافظات المصرية ما عدا الأقصر والوادي الجديد وشمال سيناء.

ثم تم زيادة عدد هذه المدارس لتصل إلى (212) مدرسة في عام (٢٠١٩/٢٠١٨م)؛ حيث (100) مدرسة جديدة، و(112) مدرسة قائمة.

تدريب عدد (550) معلماً في اليابان لخلاف تدريب (8000) مدير مدرسة ومعلم بجمهورية مصر العربية.

ويوضح الجدول رقم (٨) (١٤٠)عدد المدارس القائمة التي تم اختيارها والمدارس الجديدة المخطط ضمها للتجربة سنوياً كالتالي:

جدول رقم (٨)

يوضح: عدد المدارس القائمة التي تم اختيارها والجديدة التي ستضم للتجربة كل عام

التصنيف	٢٠١٦/٢٠١٥م	٢٠١٧/٢٠١٦م	٢٠١٨/٢٠١٧م	٢٠١٩/٢٠١٨م	الإجمالي
مدارس مختارة	٢	١٠	—	—	
مدارس جديدة	—	—	٤٥	٥٥	١٠٠
مدارس قائمة تضم المشروع	—	—	٥٠	٥٠	١٠٠
الإجمالي	٢	١٠	٩٥	١٠٥	٢١٢

ويتضح من خلال الجدول السابق استكمال جهود وزارة التربية والتعليم المصرية لمشروع المدارس المصرية اليابانية وتطوره كل عام وفق خطة مدروسة؛ حيث تزداد نسبة المدارس المصرية المطبق عليها النموذج الياباني كل عام؛ ففي عام (٢٠١٥/٢٠١٦) كان عدد هذه المدارس يصل إلى (2) مدرسة إلى أن امتد في الزيادة ليصبح في عام (٢٠١٨/٢٠١٩) حوالي (212) مدرسة مصرية مطبق فيها النموذج الياباني بأنشطته الخاصة " التوكاتسو"؛ مما يدل على فاعلية الأسلوب الياباني في التعليم لبناء شخصيات الأطفال، وتحقيق أهداف نظام التعليم الجديد في مصر 2.0، لذا قررت الوزارة العمل على تعميم ونشر نظام التعليم على الطريقة اليابانية، ليس فقط بالمدارس المصرية اليابانية المنشأة خصيصاً لهذا الغرض (التي تتضمن مجموعة كاملة من أنشطة التوكاتسو في المستوى الابتدائي، وأنشطة التعلم من خلال اللعب على مستوى رياض الأطفال، وإدارة المدارس والفصل الدراسي على الطريقة اليابانية) ، ولكن أيضاً المدارس الحكومية الأخرى (التي تطبق بعض أنشطة التوكاتسو وفقا للنظام التعليمي الجديد 2.0).

وبدأت بالفعل منهم (35) مدرسة مصرية يابانية جديدة في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م) الذي انطلق في شهر أكتوبر في (21) محافظة في المراحل التعليمية من رياض الأطفال حتى الصف الأول الابتدائي، وفي عام (٢٠٢٠/٢٠٢١م) تم افتتاح (41) مدرسة في عدد من المحافظات، ثم في سبتمبر من نفس العام تم فتح مدرستين جديدتين بمحافظة الوادي الجديد (مدينة الخارجة)، وجنوب سيناء (بمدينة شرم الشيخ)، ليبلغ عدد المدارس المصرية اليابانية الجديدة (43) مدرسة حتى الآن داخل (24) محافظة، وجميع هذه المدارس تدرس نظام التعليم الجديد (2.0)، بالأضافة إلى أنشطة التوكاتسو اليابانية التي تعمل على تنمية شخصية الطفل وتغرس فيه الانتماء والعمل الجماعي.

فلسفة ومبادىء المدارس المصرية اليابانية:

فلسفة المدارس المصرية اليابانية تعتمد على الأنشطة الخاصة "التوكاتسو Tokkatsu" التي تستهدف تطوير قدرات التلاميذ بصورة شاملة متكاملة في المجالات الثلاث الرئيسية وهي:

- التطوير المعرفي (تطوير أكاديمي).
- التطوير غير المعرفي (تطوير عقلية التلاميذ وعاداتهم الحياتية وممارساتهم اليومية).
- التنمية البدنية (تنمية القوة البدنية للتلاميذ وصحتهم).

فمن المعروف أن التنمية الشاملة لهذه المجالات الثلاث يمكن أن تعزز بعضها البعض، فإذا كان التلاميذ يطورون عادات يومية جيدة (مثل النوم والاستيقاظ مبكراً وتناول وجبة الإفطار وغيرها) سيصبحون بالتأكيد أقوياء بدنياً وصحياً، وكذلك فإن الأداء الأكاديمي لهم سوف يتحسن، وبالنسبة للتطور الأكاديمي (المعرفي) يمكن أن يُحسن قضاء عشر دقائق في الصباح في المدرسة (التدريبات الرياضية، وقراءة الكتب، وما إلى ذلك) بنظام التوكاتسو المهارات الأكاديمية الأساسية للتلاميذ، وبالنسبة للتطوير غير المعرفي، يمكن لأنشطة التوكاتسو تحسين مشاعر التلاميذ، والارتقاء بها وتنمي القدرات الذاتية، وكذلك القدرة على حل المشكلات، وتطور الحس الاجتماعي، والعمل التعاوني، وبناء التوافق والإجماع، أما بالنسبة للتطور البدني، فإن الأنشطة الصحية مثل النظافة يمكن أن تحسن الحالة الصحية(١٤١).

وفي ضوء اعتماد تلك الفلسفة للمدارس المصرية اليابانية على الأنشطة الخاصة "التوكاتسو" فهناك عدة مبادىء وأسس ترتكز عليها هذه الأنشطة، يمكن إجمالها فيما يلي(١٤٢):

- تحول دور المعلم من مدرس إلى ميسر: لتسهيل وتيسير التعلم الاجتماعي والشعوري للتلميذ من خلال التجربة والخطأ في بيئة المجموعات او الفصل بالكامل.
- جعل المدرسة وحجرة الفصل الدراسي مجتمع صغير: من أجل تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة في حياتهم الواقعية.
- تعزيز الثقة بالنفس لدى التلميذ: من خلال تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات، وتعليمهم تحمل المسئولية في كيفية اختيار الحلول المناسبة لهم.
- الشعور بالإنجاز: فمن المتوقع توجيه التلاميذ لاختيار الأهداف المناسبة في الأنشطة المدرسية مما يتطلب منهم بذل قصارى جهدهم ويشجعهم على اكتساب الشعور بالإنجاز.

- لا ثواب ولا عقاب ولكن الاعتماد على مبدأ التقييم الذاتي: فالتلاميذ يقومون بالمشاركة في أنشطة الفصل من خلال مجموعات وهذه العملية تساعدهم يرغبون في تحسين أدائهم باستمرار.

أهداف المدارس المصرية اليابانية:

تهدف المدرسة المصرية اليابانية كما جاء في القرار الوزاري رقم (١٥٩) لعام ٢٠١٧م(١٤٣) إلى تربية وتنشئة التلاميذ على القيم والمبادىء الأخلاقية، والسلوكيات الإيجابية، وتعزيز انتماء التلاميذ

للوطن، وغرس فكر التعاون والعمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات، وخلق بيئة تعلم جيدة.

تسعى المدارس المصرية اليابانية لتحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها على النحو التالي(١٤٤).

- ☒ خلق مدرسة تحقق السعادة والفخر ومتعة التعلم.
- ☒ تطوير الشخصية واحترام الذات.
- ☒ تحقيق التنمية الشاملة للطفل من خلال ثلاثة محاور هي: (المعرفة – الصحة الجسدية – المهارات الاجتماعية).
- ☒ تنمية الحكم الذاتي والانتماء والكفاءة لدى التلاميذ.
- ☒ التعاون المثمر من أجل تحقيق مبدأ التعلم للتميز والتميز للجميع.
- ☒ تنمية مفهوم الشراكة الأسرية من خلال تقاسم السلطة والمسئولية والالتزام بالعمل المشترك وتحديد الأدوار والمسئوليات بين الأسرة والمدرسة لفهم مشترك للاحتياجات التعليمية للطفل.
- ☒ تعميق الشعور بروح المواطنة والانتماء، والتضامن مع المجموعة والحفاظ على الروح العامة والتعاون لبناء حياة مدرسية أفضل من خلال تنمية روح الجماعة والمسئولية تجاه المجتمع المدرسي من المحافظة على المباني والأثاث والأدوات، والحفاظ على نظافة المدرسة، وبالتالي تجاه المجتمع ككل.
- ☒ تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين التي ترتكز حول تنمية المهارات الشخصية ومهارات التفاوض والمهارات الحياتية التي تمثل تحدياً لا يزال قائماً للعديد من الدول.

☒ تبني مبادرة المهارات الحياتية والتعليم من أجل المواطنة كما هو موضح في الجدول رقم (٩) (١٤٥) التالي:

جدول رقم (٩)
يوضح: المهارات (14) المستهدفة في إطار نظام التعليم المصري الجديد 2.0

أبعاد التعلم	المهارات المستهدفة (14) مهارة			
تعلم لتكون	المرونة	التواصل	المحاسبية	ضبط النفس
تعلم لتعيش	المشاركة	التعاطف	احترام التنوع	
تعلم لتعمل	التعاون	التفاوض	الإنتاجية	اتخاذ القرار
تعلم لتعرف	التفكير النقدي	الإبداع	حل المشكلات	

يتضح من خلال الجدول السابق دور المدارس المصرية اليابانية في استهداف تنمية وتطوير المهارات الحياتية ال (١٤) المتوقع اكتسابها من خلال المنهج المصري الجديد (2.0) عن طريق تطبيق أنشطة التوكاتسو اليابانية التي تعمل على تنمية أداء هذه المهارات وتحسينها في ضوء أبعاد التعلم خلال المراحل التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي حتى يتمكن الطلاب من التنافس في السوق العالمية في المستقبل.

ونستخلص مما سبق ارتكاز المدارس المصرية اليابانية على الطالب وجعله هو محورها الأساسي الذي تسعى نحو تنميته بشتى الطرق من خلال تنمية شخصيته وسلوكياته مثل العمل معاً كفريق واتخاذ القرار معاً من خلال النقاش، والاستماع إلى احترام وآراء التلاميذ الآخرين، وتحديد أهدافهم الخاصة بهم، والعمل بجد وصبر لتحقيق تلك الأهداف، والتأكيد على وضع الطالب في قلب العملية التعليمية بالمدرسة؛ حتى يتسنى لجميع القائمين على التعليم من مدير المدرسة ، وهيئة التدريس، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي المشاركة في دعم تعلم الطلاب، وهو الدور الأهم للمدرسة حتى ينعكس على المجتمع ككل ويخلق بيئة اجتماعية فعالة آمنة يعيش فيها أعضاء إيجابيين فعالين لديهم انتماء نحو وطنهم.

المدارس المصرية اليابانية ونظام التعليم الجديد (٢.٠)

تتمثل محاور خطة تطوير التعليم الحديثة في ضوء سياسات التعليم في مرحلة التعليم الاساسى في المحاور التالية(١٤٦):

- التركيز على اكساب التلميذ المهارات الحياتية المستهدفة للقرن الحادي والعشرين في إطار النظام التعليمي المصري الجديد 2.0: وذلك من خلال اعتماد وزارة التربية والتعليم

والتعليم الفني تطبيق المنهج المصري التعليمي الجديد 2.0 بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩؛ حيث استهدفت الوزارة اكساب التلميذ (١٤) مهارة من المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين وتعليم الموطنة بالمنهج الجديد، وذلك لضمان إتاحة تعليم جيد لجميع الطلاب دون تمييز، وحتى يتمكن المتعلم المصري من منافسة أقرانه عالميا؛ وضمان تحسين جودة التعليم وفقاً للمعايير الدولية، وتعزيز القدرة التنافسية لنظام التعليم المصري محلياً وإقليمياً ودولياً كما ورد في الجدول السابق رقم (٩) الذي يوضح المهارات المستهدفة في إطار التعليم 2.0.

- تطبيق نموذج "التعليم الشامل للطفل": يسعى النظام التعليمي إلى تزويد التلاميذ بمجموعة من المهارات عبر تقديم نظام تعليمي شامل يسمى "التعليم الشامل للطفل"، وهو نظام يقوم على التطور المتوازن لكل من العقل والقيم والجسد كما هو موضح في الشكل رقم (٧) (١٤٧)، فهو نظام تتبناه المدارس المصرية اليابانية لضمان أرضية صلبة للمهارات الأكاديمية وإثراء الوجدان والتطور الجسدي الصحي معاً، ويتم تحقيق ذلك النظام من خلال تنفيذ تعلم يتضمن أنشطة التوكاتسو اليابانية والتركيز عليها في إطار المناهج المصرية تنفيذاً للخطة الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠؛ حيث تقوم أنشطة التوكاتسو على بناء وتنمية مهارات ترتبط بثلاثة مجالات رئيسية هي : العلاقات الإنسانية، تحقيق الذات، والمشاركة المجتمعية.

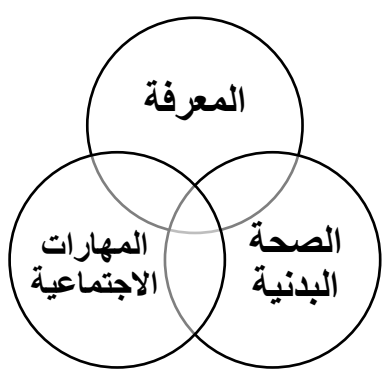

شكل رقم (٧): يوضح أبعاد التعلم الشامل للطفل

- تحسين جودة المعلم: وذلك من خلال اتباع أساليب تدريبية بشكل دوري على أيدي خبراء يابانيين ومصريين من منطلق الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم.

- **تغيير المدرسة بشكلها التقليدي وتحويلها إلى مجتمع تعلم مهني وقيمي: فالمدرسة هي بالفعل صورة مصغرة عن المجتمع، وهي أقرب مجتمع بالنسبة للطفل، والأنشطة الخاصة تستهدف الحياة المدرسية بحد ذاتها كهدف للتعليم لتصبح المدرسة مكاناً للمعرفة والأخلاق معاً؛ حيث يجتمع في المدرسة العديد من الأشخاص، ويقضون سوياً وقتاً طويلاً؛ لذا تزداد قيمة المدرسة كونها مجرد مكان للدراسة؛ ولتحقيق ذلك تتبنى المدارس المصرية اليابانية سياسة توفير أنشطة تعليمية لا تقتصر على المواد الدراسية فحسب ولكن تشمل المهارات الحياتية والاجتماعية والعاطفية؛ وكذلك فهم ومعرفة المعلمون ومديري المدارس والإداريون بأن الأنشطة لها نفس أهمية أنشطة المواد الدراسية لبناء شخصية التلميذ.**
- **تطوير الادارة المدرسية: ضمان جودة الادارة المدرسية، من خلال تشكيل فرق كدرسية مختلفة وتكليفها بمهام محددة بحيث يشارك كل المعلمين والعاملين في إدارة المدرسة.**
- **التحول من التعليم النظري إلى التعلم بالممارسة: يكتسب أغلب التلاميذ سمات شخصية ومهارات إيجابية من خلال تفاعلاتهم اليومية مع زملائهم والأكبر منهم سناً؛ ولذلك من الضروري أن يمر التلميذ بمواقف حقيقية تمكنه من التعلم من خلال الممارسة، كما يجب أن يتم السماح بأن يقوم بمبادراته الشخصية (سواء بشكل فردي أو جماعي في مجموعات أو داخل الفصل أو خارجه)، ولا تقتصر عملية التعلم على اتباع تعليمات المعلم فحسب، ولكن تشمل التعلم من زملائه وكذلك من محاولاته وأخطائه، ومن خلال أنشطة التعلم بالممارسة يُعتقد أن أنشطة التوكاتسو تجعل تفكير التلميذ والتصرف بنفسه ممكناً، وبناء علاقات أفضل بين التلاميذ، مما يساعدهم على تعلم أفضل بين بعضهم البعض في الفصول المدرسية.**
- **التحول من التعلم السلبي إلى التعلم الإيجابي: لابد أن تضمن مداخل التعلم مساحة للمتعلمين للاكتشاف بأنفسهم بأقل توجيهات من قبل المعلم؛ حيث لا تتمثل عملية التعلم في الشكل القائم على المعلم كقائد للحصة والتلاميذ يستمعون له وينقلون ما يكتب على السبورة ويرددون المفاهيم الصحيحة لحفظها.**
- **التحول من الدوافع الخارجية إلى الدوافع الداخلية للتعلم: شعور التلميذ بأهمية التعلم طويل المدى (مدى الحياة) هو ما ينمي شعور الدوافع الداخلية للتعلم لدى التلميذ،**

والسعي لتعلم كل ما هو جديد، وذلك للحد من تأثير فكرة التحفيز الخارجي على عملية التعلم القائمة على الطرف الثالث مثل المعلم والذي دائماً ما يوجه التلاميذ.

- التحول من التعلم الفردي إلى التعلم الجماعي: وذلك من خلال تشجيع المعلمين ومديري المدارس والإداريين بالمديريات والإدارات تشجيع الأنشطة التعليمية الجماعية والتي تتضمن عمل التلاميذ في مجموعات أو في الفصل ككل لإنجاز المهام الجماعية والمشروعات الصغيرة والأحداث داخل الفصل.
- تعزيز التربية المدرسية الصحية: فالصحة والنظافة الشخصية أحد المحاور الهامة في سياسة المدارس المصرية اليابانية ليعيش الأطفال حياة سعيدة ويتمتعوا بجسم صحي وعلى هذا فلا يقتصر هدف التعليم على أن يفهم الطلبة أهمية الصحة والنظافة الشخصية، ولكن أن يشاركوا أيضاً في تحسينهما بإيجابية، وكذلك تحسين مهارة الإدارة الذاتية، وإتخاذ القرارات، والتواصل من أجل أن يقوموا بأنفسهم بتحسين أي جوانب تتعلق بالصحة والنظافة الشخصية على مدار حياتهم(١٤٨).
- تفعيل مفهوم الشراكة الأسرية داخل المدرسة: جميع أولياء الأمور ملزمون بإجراء أعمال تطوعية لمدة (٢٠) ساعة للمدرسة أو المجتمع المحلي كل عام؛ فالمدرسة المصرية اليابانية تسعي نحو اتجاه الشراكة مع الأسرة وليس المشاركة، فهناك التزام وتعهد للارتقاء بإنجاز التلاميذ ومهاراتهم، مع السماح للمعلم والمدرسة بمعرفة مشكلات التلميذ، مع تقديم المدرسة المساعدات الأسبوعية للأسرة؛ حتى تمكنهم من أداء الواجبات المنزلية، في ظل متابعة دورية للتقدم العلمي للتلاميذ، وفي ظل توضيح لأساليب التدريس ونظام التقويم لأولياء الأمور، وكل هذا في ظل بيئة مدرسية داعمة للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور؛ لإنجاز جميع أهدافهم الطموحة.

وفي ضوء ما سبق نرى حرص الحكومة المصرية وتكثيف جهودها في تنفيذ مشروع المدارس المصرية اليابانية الذي ارتكزت عليه بشكل خاص إتفاقية الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم، وظهر ذلك جلياً في سن الدولة المصرية لكثير من القوانين والتشريعات التي تخدم تطبيق المشروع وسياساته المتبعة وتهدف للإرتقاء بالتعليم؛ تنفيذاً للخطة الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠؛ لإعادة تشكيل نظرة جديدة للمجتمع اتجاه التعليم وذلك من خلال التركيز على تنفيذ خطة السياسة التعليمية الحديثة للمدارس المصرية اليابانية التي تتمحور

حول الاهتمام بالتحول من التأكيد على المعرفة إلى التأكيد على المهارات، والتحول من المنهج الواسع إلى المنهج العميق، والتحول من التعلم القائم على المعلم إلى التعلم القائم على الطالب، والتحول من التعلم التلقيني إلى التعلم المعتمد على الأنشطة لإحداث المتعة والسعادة والترفيه، فالسياسة التعليمية للمدارس المصرية اليابانية لا تعني فقط بتنمية القدرات الأكاديمية للطلاب وإنما تعمل على تعزيز مهاراتهم الأخرى أيضا، ولكن نرى أنه لا يمكن أن تحدث هذه السياسة التطويرية للتعليم دون الدعم القوي من أولياء الأمور والمجتمع المحلي، فلا تزال المدارس المصرية اليابانية في مرحلة التطوير؛ حيث تستكشف وتطور نموذج التوكاتسو الياباني ليكون مناسباً للسياق المحلي في مصر؛ لخلق جيل إيجابي فعال في مجتمعه وقادر على التنافس دولياً.

دمج أنشطة التوكاتسو اليابانية في إطار نظام التعليم المصري الجديد 2.0

تبنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر نظاماً جديداً (2.0) وهو يهدف إلى إعادة تشكيل نظرة المجتمع للتعليم من خلال تحسين أداء المعلم، والعمل على تنمية المهارات الحياتية، والقيم، والاتجاهات، والمواطنة، وغيرها من المهارات التي تعد المواطن المصري لمواجهة الحياة بشكل قائم على المتعة؛ وذلك من خلال عدة تحولات في النظام التعليمي كالتحول من التأكيد على المعرفة إلى التأكيد على المهارات، والتحول من التعليم التلقيني إلى التعلم القائم على نشاط المتعلم، والتحول من المواد الدراسية المنفصلة إلى المواد متعددة التخصصات، والتحول من التعليم النظري إلى التعلم الممتع المرتبط بحياة المتعلم، والتحول من نظام الامتحانات إلى نظام التقييم؛ ولذلك تم دمج أنشطة التوكاتسو اليابانية في المدارس المصرية اليابانية؛ لخلق بيئة تعليمية ثرية تساعد على تحقيق أهداف نظام التعليم الجديد، تسهم في تنمية شاملة للمتعلم من جميع الجوانب: الجانب المعرفي الأكاديمي – الجانب المهاري الأكاديمي المرتبط بالمواد الدراسية – الجانب الشخصي المرتبط بتطوير الذات والعلاقات الاجتماعية – الجانب القيمي – الجانب الصحي)، ويؤيد ذلك توصيات مؤتمر "تأثير التعليم الياباني على شخصية الأطفال" الذي نظمته وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية بوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع كلية التربية جامعة عين شمس؛ حيث تم التأكد فيه على أن استخدام أنشطة التوكاتسو اليابانية يساهم في بناء شخصية المتعلم، وتنمية مهاراته الحياتية، وإعداد جيل مواكب لسوق العمل(١٤٩).

ويمكننا في ضوء ما سبق أن نلخص الخصائص العامة للمدارس المصرية اليابانية كما هو موضح في الشكل رقم (١٠) (١٥٠) في الآتي:

- **شعار المدارس المصرية اليابانية (الطالب أولاً).**
- **مبدأ تعليمي مشترك لجميع المدارس المصرية اليابانية.**
- **ثلاثة مداخل تعليمية في المدارس المصرية اليابانية.**
- **خمسة أساليب تعليمية يابانية في المدارس المصرية اليابانية.**
- **خمسة مرتكزات لإدارة الفصل في المدارس المصرية اليابانية.**

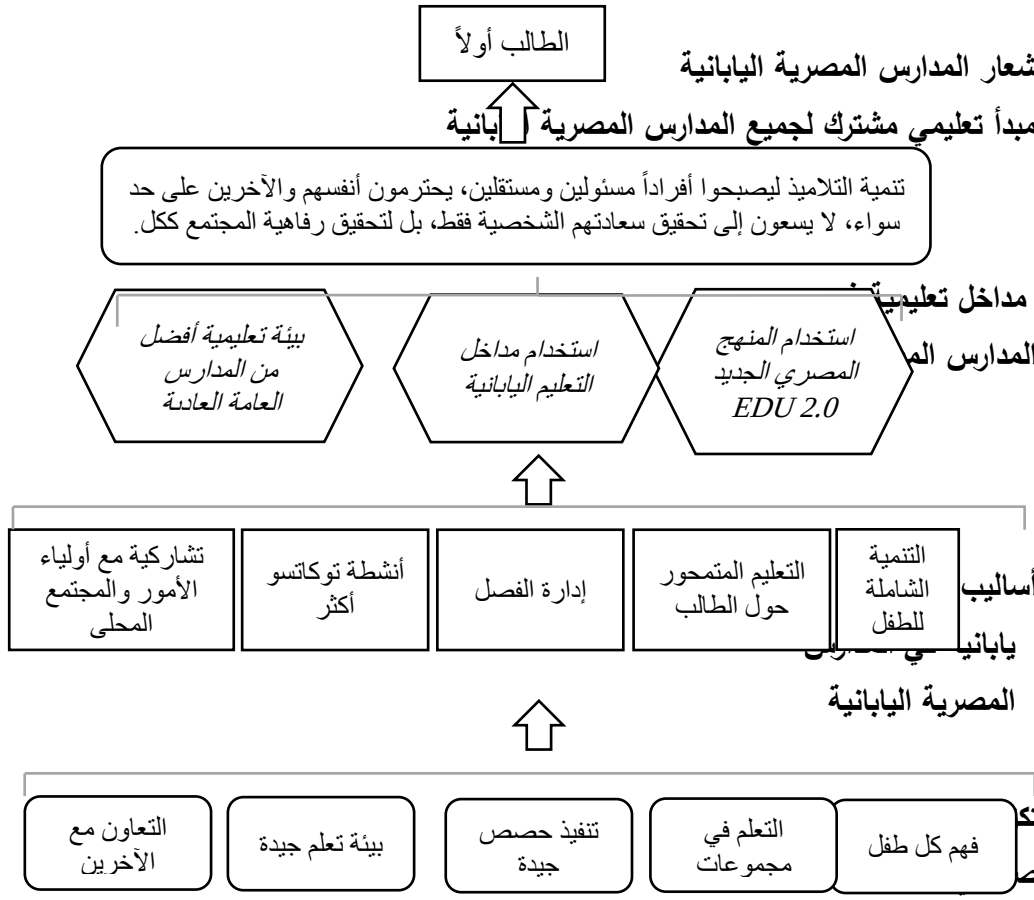

شكل رقم (١٠): يوضح خصائص التعليم على النظام الياباني، كما هو مُطبق بالمدارس المصرية اليابانية

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن كل هذه الخصائص والملامح التي شكلت نظام المدارس المصرية اليابانية، تدل على وجود رؤية جديدة لنظام تعليمي متفتح شعاره متمحور حول الطالب لتنميته تنمية شاملة في العديد من المهارات التي تساعده في مواجهة الحياة بشكل عام، وتشكل أساس النجاح في مجتمع التعلم؛ تلك المهارات المتمثلة في الجوانب الثلاثة (المعرفة، والصحة الجسدية، والمهارات الاجتماعية)، وهي المهارات التي تتضافر وتتكامل مع بعضها البعض لتشكل التوكاتسو والذي يعد أحد البرامج التي تلعب دوراً محورياً في التعليم الأساسي في مصر في إطار المنهج المصري الجديد؛ لإعادة تشكيل نظرة المجتمع للتعليم من كافة النواحي، كما أننا نلاحظ قيام المدارس المصرية اليابانية على أساس مبدأ المشاركة الجماعية من قبل جميع أعضاء المدرسة من مديرين ، ووكلاء، وإداريين، ومعلمين، فالكل يسعى ويبذل قصارى جهده لتحقيق هدف المدرسة، إلى جانب المشاركة الفعالة من قبل أولياء الأمور والمجتمع المحلي، فالعملية التعليمية داخل المدرسة المصرية اليابانية عملية مشتركة بين جميع أطرافها، وعلى المجتمع أن يكون مستعداً لقبول التطوير؛ وذلك لإخراج أبناء مستنيرين ومتعلمين بالشكل الذي يليق بمصر، ولا يكون أقل من الأطفال في مدارس الدول الأخرى.

ثالثا : أنشطة التوكاتسو فى المدارس المصرية اليابانية وتحقيق نظام التعليم الجديد (٢.٠)

يطلق مصطلح التوكاتسو على مجموعة الأنشطة الخاصة التي تطبقها المدارس المصرية اليابانية؛ لتحقيق التنمية الشاملة للطفل؛ من حيث تحقيق التطوير المتوازن للعقل، والجسد، والكفاءة الذاتية، والعلاقات الاجتماعية، ومهارات التعامل مع الآخرين من أجل إعداد شخصية إنسانية متزنة ومتكاملة، وبشكل أكثر تحديداً تتضمن هذه الانشطة مناقشة التلاميذ في الفصل الدراسي لمجموعة من الموضوعات بما فيها الأحداث المدرسية، وقضايا الفصل الدراسي، والقيام بالريادة اليومية للفصل، وتحمل مسئولية تنظيف الفصول الدراسية والممرات وساحات المدرسة، ويتم تطبيق هذه الأنشطة على مدار اليوم الدراسي لخلق إطار تفاعلي بين المواد الدراسية والأنشطة، ويضيف مجال من البهجة والمتعة التي يشعر بها الطالب على مدار اليوم الدراسي(١٥١).

أهداف أنشطة التوكاتسو في التعليم المصري

يمكن تحديد أهداف أنشطة التوكاتسو اليابانية Tokkatsu وفقاً لأبعاد التعلم الأربعة لنظام التعليم المصري الجديد 2.0 كما هو موضح في الجدول رقم (١٣) على النحو التالي(١٥٢).

جدول رقم (١٣)
يوضح: أهداف التوكاتسو طبقاً للمنهج في نظام 2.0

أبعاد التعلم	أهداف التوكاتسو Tokkatsu في إطار نظام التعليم المصري 2.0
تعلم لتعرف	- فهم التلاميذ لأهمية وضرورة القيام بالأنشطة، وخاصة الجماعية، والغرض منها كبناة ومشكلين للمجتمع؛ من خلال الحياة المدرسية والصفية التي يتعاون فيها مع الآخرين. - العمل على تطبيق ما تم فهمه.
تعلم لتعمل	- اكتشاف التلاميذ لقضايا العلاقات الإنسانية الذاتية ومع المجموعة بالمدرسة والفصل. - مناقشة ما يجب القيام به والطرق من أجل الحل. - في ذلك الوقت يقوم التلاميذ بمحاولة تشكيل الإجماع في الرأي، وإتخاذ القرار.
تعلم لتكون	- الاستفادة من الأمور التي تم اكتسابها من خلال الحياة الجماعية العملية والاستقلالية داخل المدرسة والفصل.
تعلم لتعيش	- محاولة صنع علاقات أفضل وحياة أفضل داخل المجموعات أو في المجتمع. - محاولة تعميق أفكار الفرد حول طرق الحياة والتعلم وغيرها من طريقة المعيشة الفردية والدراسية، ومحاولة تحقيق الذات.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن أنشطة التوكاتسو تهدف إلى تحسين المعرفة والفهم ودافعية المجموعة بالفصل والمدرسة والمجتمع، وتعمل على تشكيل المجتمع، وتعزيز القدرات العملية، ورفع القدرة على إنجاز الأهداف العامة للعيش، فهي مرتبطة بالعديد من المهارات الحياتية الـ (١٤) المتوقع اكتسابها من خلال منهج التعليم 2.0.

كما تتضمن أنشطة التوكاتسو أهداف رئيسية، وفرعية في إطار النظام التعليمي 2.0 يمكننا عرضها على النحو التالي(١٥٣):

فالهدف الرئيسي للأنشطة الخاصة (التوكاتسو) في إطار النظام التعليمي 2.0: هو بناء الشخصية؛ حيث تستهدف الأنشطة الخاصة الجدارات أو المهارات المرتبطة بشكل أساسي ببناء الشخصية، والتي تسمى الجدارات غير المعرفية أو الشخصية ومهارات التواصل، وتُعرف بناء الشخصية في الأنشطة الخاصة في النقاط الثلاثة التالية كجوانب مبدئية؛ حيث يجب أن يكون الطلاب قادرين على:

١– عش بطريقتك الخاصة، كن نفسك: يمكن للطلاب التعبير عن أنفسهم، والعثور على التحدي وحله بأنفسهم، ثم الوصول إلى القدرة على العيش بطريقتهم الخاصة (بما لا يضر بالآخرين أو يتعارض مع السياق الأسري والمجتمعي).

٢– العيش مع مجموعة واسعة من الناس: فيمكن لطلاب قبول وفهم الآخرين، مثل : (اختلاف الجنس، والعرق، والدين، والثقافة، الجنسية،... إلخ).

٣– العيش من خلال القيام بواجبك ومسئوليتك كعضو في المجموعة أو المجتمع: حيث يتعلم الطلاب ويعملون معاً لكي تصبح مجموعتهم أو مجتمعهم أفضل بكثير؛ وذلك من خلال أداء واجباتهم ومسئولياتهم، كما يدرك الطلاب تماماً واجباتهم ومسئولياتهم كأعضاء في المجموعة أو المجتمع، وبالتالي يضعون القواعد التي تخصم بأنفسهم ويتقيدون بها.

وبذلك نرى أن الأنشطة الخاصة بمثابة عجلة القيادة الأخلاقية المنضبطة أو المسئول عن التحكم في ما تعلمه الطلاب في مجالات متعددة التخصصات.

الهدف الفرعي للأنشطة الخاصة في إطار النظام التعليمي 2.0: هو التأثير الإيجابي على الموضوعات والأنشطة الأخرى ومجمل الحياة المدرسية كالتالي:

١– الأثر الإيجابي من منظور الموقف: كنتيجة للأنشطة الخاصة، من المتوقع من الطلاب أن:

- يصبحوا مبادرين للتعلم ويقضون حياتهم المدرسية باختيارهم (الدافع الداخلي).
- مناقشة الآخرين وقبولهم، والوصول إلى القدرة على التواصل مع مجموعة واسعة من الناس والتعلم معاً.
- أن يكونوا قدارين على إكمال واجباتهم؛ من خلال الامتثال لقواعد الفصل والمدرسة.

تؤثر هذه المواقف بشكل إيجابي على تعلم الطلاب في المواد، والأنشطة الأخرى وحتى الحياة خارج المدرسة، وتتحسن نتائج اختبارات الدراسة.

٢– التأثير الإيجابي من منظور نهج التعلم "كيف يتعلم الطلاب": من أجل تحسين الجدارات، يحتاج الطلاب إلى المشاركة بنشاط في المحتويات أو الأنشطة، ويوصي باستخدام منهج التعلم في الأنشطة الخاصة "التوكاتسو"، وهو نوع من التعلم النشط، وتطبيقه في المواد والأنشطة الأخرى؛ حيث يحقق التعليم المستمر للطلاب، على سبيل المثال: في نهاية

الموضوع الأول يفكر الطلاب في تعلمهم من أجل تطبيقه على الموضوع الثاني، ويتم تطبيق أفكار الموضوع الثاني على الموضوع الثالث وهكذا كما في مجلس الفصل؛ حيث يقوم الطلاب بالمناقشة وفقاً لثلاث خطوات، وفي المناقشة التوجيهية يقوم الطلاب بالمناقشة وفقاً لأربع خطوات، وتهدف هذه الخطوات إلى التسهيل على كل من المعلمين والطلاب للتركيز على ما يتعين عليهم مناقشته في كل خطوة، كما يستمر بشكل عام تعلم الأنشطة الخاصة في التراكم للطلاب من الصفوف الأدنى إلى الصفوف الأعلى؛ فمثلاً يناقش الطلاب في الصفوف الأدنى في الفصل (المجتمع الصغير)، ثم عندما يصبحون في الصفوف الأعلى يناقشون في المدرسة بأكملها، ثم بعد ذلك سيصبحون قادرين على المناقشة بشكل جيد وتحسين مكان عملهم ومجتمعهم.

ويمكن تلخيص أهداف استخدام أنشطة التوكاتسو في التعليم المصري في الشكل رقم (١١) التالي(١٥٤):

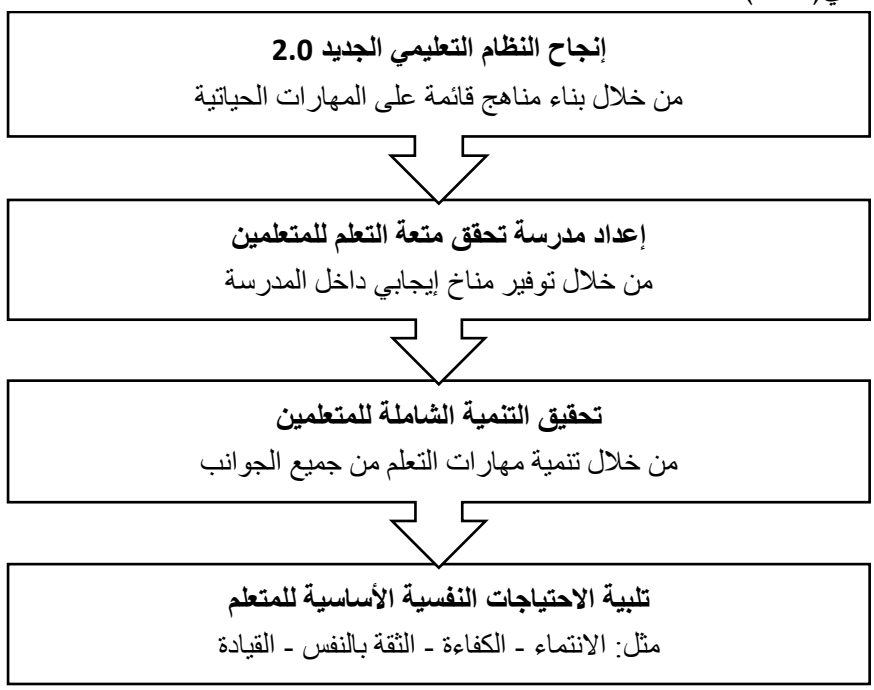

شكل رقم (١١): يوضح أهداف استخدام أنشطة التوكاتسو اليابانية في نظام التعليم المصري الجديد (٢.٠)

وعلى هذا النحو نرى أن لأنشطة التوكاتسو أهداف متنوعة في إطار المنهج المصري؛ فهي تسعى لخلق مناخ مرغوب فيه بين الطلاب من أجل المشاركة وخلق حياة أفضل داخل الفصل والمدرسة، والعمل على تطوير موقف إيجابي فاعل من جانب الطلاب للتعامل مع مختلف القضايا في الفصل والمدرسة، وكذلك خلق موقف إيجابي تجاه الحياة بصفة عامة؛ وذلك من خلال تبني هذه الأنشطة للمهارات الحياتية والتركيز على التعليم من أجل المواطنة، وتحقيق التنمية الشاملة للطفل وتحقيق أكبر استفادة من النظام التعليمي حتى يمكننا في النهاية بمساعدة هذه الأنشطة استعادة الثقة في جودة التعليم المصري.

الخطوط الإرشادية لتنفيذ أنشطة التوكاتسو اليابانية في التعليم المصري

عند تنفيذ كل نشاط، يُوصي بتقديم إرشادات بناءً على الخصائص الأربع التالية(١٥٥):

١– الاستفادة من وجهات نظر وطرق تفكير الجماعة بالمدرسة والفصل كأعضاء وبناة المجتمع وذلك من خلال التالي:

- **توجيه المعلمين لجميع التلاميذ للمشاركة في أنشطة التوكاتسو؛ حتى يشعر جميع التلاميذ بالانتماء كأعضاء في المجتمع.**
- **مساعدة المعلمون للتلاميذ في التعبير عن أفكارهم وتنظيم العلاقات التبادلية مع زملائهم؛ بحيث يجعلهم يفكروا في الأمور على أنها ليست من أجل أنفسهم فقط وإنما من أجلنا جميعاً.**

٢– الاستقلالية والطوعية وذلك من خلال دعم المعلم للتلاميذ ليتصرفوا ويحكموا على الأمور بأنفسهم، فالمعلمن بمثابة ناصح لهم يعكس اهتماماتهم في محتوى الأنشطة.

٣– العملية والممارسة والتنفيذ وذلك من خلال الآتي:

- **يُعد المعلم ويخطط لأنشطة التعلم من خلال الممارسة، وليس للتعلم النظري.**
- **يخطط المعلم لربط التوكاتسو مع المواد الدراسية؛ حيث انه يتعامل بمرونة مع المحتوى الذي يمثل قضايا متعلقة بالتلاميذ.**
- **يوجه المعلمون التلاميذ كي يتمكنوا من التصرف والحكم على الأمور بأنفسهم، ولا يقومون بأمرهم لذلك يتعلقالالتزام باحترام الآراء، والتوقعات الشخصية لكل فرد، وذلك من أجل تقوية الروابط بين الطلاب.**

٤– الاجتماعية والجماعية بالمدرسة: وذلك من خلال تشجيع المعلم لتلاميذه على مقارنة آرائهم بالآخرين، وتوفير أوقات للعمل من خلال مجموعات حتى يتولد لديهم الاعتراف والإقرار المتبادل بمميزاتهم، والنقاط الجيدة لبعضهم البعض ، وكيفية الاستفادة من بعضهم.

وعلى هذا النحو السابق يتضح لنا وجود إرشادات هامة في ضوء الاربع خصائص السابقة لتنفيذ أنشطة التوكاتسو؛ تلك الإرشادات التي لابد أن تُأخذ في الاعتبار من جانب المعلم جيداً لضمان نجاح تنفيذ أنشطة التوكاتسو المختلفة وضمان تحقيق أهدافها في التعليم المصري؛ فالمعلم يلعب دور فعال في تنفيذ أنشطة التوكاتسو وتوجيه التلاميذ لاستخدامها وتطبيقها بطريقة صحيحة؛ فهو يقوم بدوره بتحفيز التلاميذ على التعامل مع مشكلات متعددة، والتصرف والتمتع بسلوك صحي تجاه الحياة، لتخريج طفل مصري في المستقبل لديه ذكريات سعيدة نحو الصف والمدرسة، ولديه الآمال الشخصية، ويحترم الآراء مما يمنحه الثقة في نفسه وفي الأخرين.

نماذج لأنواع أنشطة التوكاتسو المطبقة في المدارس المصرية اليابانية

أنشطة التوكاتسو المطبقة في النظام الياباني متعددة ومختلفة ولا تزال المدارس المصرية اليابانية في مرحلة التطوير؛ حيث تستكشف وتطور نموذج التوكاتسو الياباني ليكون مناسباً للسياق المحلي في مصر، كما تختلف هذه الأنشطة في شكلها، وطريقة تطبيقها طبقاً للمراحل السنية والدراسية، ومن أهم هذه الأنشطة المطبقة في المدارس المصرية اليابانية بمرحلة التعليم الابتدائي وفقاً لأهداف نظام التعليم المصري 2.0 الآتي:

١– نشاط مجلس طلاب الفصل (القائم على إجماع الآراء)

ويمكننا التعرف على هذا النشاط وطريقة تطبيقه في المدارس المصرية اليابانية من خلال الجدول التالي(١٥٦):

جدول رقم (١٤):
يوضح نشاط مجلس الفصل بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0

الصف	يطبق في جميع الصفوف		
فكرة النشاط	تعتمد فكرة النشاط على اكتشاف التلاميذ للموضوعات التي تعمل على تحسين حياتهم الصفية ومناقشتها، والعمل على إيجاد حل لها واجماع الرأي عليه وتنفيذه.		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم المتضمنة
	الإبداع	- المرونة في توليد مجموعة متباينة من الأفكار غير المألوفة، وإعادة توجيه مسار التفكير وفقاً لتغيرات الموقف. - الأصالة في توليد أفكار جديدة وفريدة.	- التسامح. - قبول الآخر.
	التعاطف	- فهم مشاعر الآخرين	
	حل المشكلات	- تحديد المشكلة (اكتشاف ومناقشة الموضوع). - تطبيق الحلول (التنفيذ). - تقييم النتائج (المراجعة).	
	التعاون	- احترام الآراء الأخرى، ومشاركة الزملاء في تنفيذ القرار المتفق عليه.	
	إتخاذ القرار	- الوصول إلى قرار مناسب وتطبيقه.	
المتطلبات	مكان النشاط	داخل الفصل	
	وقت النشاط	ينفذ خلال حصة التوكاتسو (مرة واحدة أسبوعياً ، ٤٥ دقيقة بالتناوب مع المناقشة التوجيهية) ويتم التحضير له في أوقات الراحة.	
	القائم على تنفيذ النشاط	التلاميذ	
أهداف النشاط	- اكتساب التلاميذ مهارات تكوين علاقات إنسانية وقت قيامهم بالمناقشة الجماعية. - اكتساب التلاميذ الرغبة في عمل الأشياء برغبتهم، والقدرة على التفكير العملي، وتطبيق لما تم الاتفاق عليه بينهم. - اكتساب التلاميذ الرغبة في لعب الأدوار وأداء المهام الموكلة إليهم للوصول لحياة أفضل في الفصل من خلال تطبيق الأنشطة.		
مراحل تنفيذ النشاط	المرحلة الأولى : اكتشاف موضوع المناقشة	وتشمل هذه المرحلة ثلاث خطوات: - اكتشاف موضوعات مناقشة. - اقتراح موضوع المناقشة من خلال استخدام صندوق المقترحات. - اختيار وتحديد عنوان النقاش.	

	المرحلة الثانية: تشكيل إجماع للرأي	ويتم تنفيذ هذه المرحلة من خلال الخطوات التالية: - الخطوة الأولى(يقترح): إبداء الآراء بحرية. - الخطوة الثانية (يقارن): مقارنة الآراء المقترحة؛ لإيجاد الآراء المناسبة. - الخطوة الثالثة (يقرر): الوصول لإجماع الرأي في الفصل.
	المرحلة الثالثة: التنفيذ الفعلي لما تم الاتفاق عليه	ويتم تنفيذ هذه المرحلة من خلال الخطوات التالية: - الإعداد للتنفيذ. - التنفيذ الفعلي - التنظيف والترتيب بعد الانتهاء من التنفيذ.
	المرحلة الرابعة: مراجعة خطوات النشاط	وفيها تتم مراجعة كل من : - الأشياء التي يريد أن يفعلها كل تلاميذ الصف معاً. - الأشياء التي يريد أن يصنعها كل تلاميذ الصف معاً. هدف هذه المرحلة: مراجعة النقاط الجيدة في النشاط ومعرفة النقاط التي تحتاج للتحسين.
نماذج لبعض موضوعات المناقشة التي يمكن أن يقترحها التلاميذ	هيا نقرر اسم لفصلنا – هيا نزين فصلنا - هيا نخطط أنشطة المهام الاختيارية – هيا نعمل نتيجة لفصلنا – هيا نقيم فاعلية رياضية للفصل – هيا نقيم حفلة نهاية الفصل الدراسي – هيا نقرر قواعد استخدام مكتبة الفصل – هيا نقيم حفلة لشكر عائلتنا – هيا نلعب مع أصدقائنا من رياض الأطفال – هيا نصنع شعار للصف – هيا نصنع مجلة للصف – هيا نقيم حفل أعياد ميلاد – هيا نصنع أغنية للصف – هيا نحدد مجموعات النظافة – هيا نلعب الكرة بقواعد نقررها سوياً.	

ويتضح من خلال الجدول السابق أن نشاط مجلس الفصل يساعد في تعليم التلاميذ للعديد من المهارات المستهدفة لنظام التعليم المصري فهو يساعد في اكتساب التلاميذ مهارة احترام التنوع من خلال الاستماع لآراء الآخرين واحترامها، ومهارة التعاون، والرعاية والتواصل والقدرة على حل المشكلات فهو يناقش ويتحدث عن موضوعات تتماشي مع حياته الواقعية؛ مما يجعله يكتب خبرات ومهارات حياتية تساعده على مواجهة تحديات الحياة المستقبلية.

٢– المناقشات التوجيهية

يمكننا التعرف على هذا النشاط في من خلال الجدول الآتي(١٥٧):

جدول رقم (١٥):

يوضح نشاط المناقشات التوجيهية بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0

الصف	يطبق في جميع الصفوف
فكرة النشاط	تقوم إدارة المدرسة بإعداد خطة سنوية للمناقشات التوجيهية ، وتشمل: - تكيف التلاميذ مع الحياة اليومية والتعلم ، والنمو الذاتي، والصحة والسلامة. - تشكيل المستقبل المهني وتحقيق الذات لكل تلميذ. على الرغم من أن المعلم يوجه التلاميذ في صورة درس في حصة أنشطة

	التوكاتسو إلا أن هذه التوجيهات لا تقدم بصرامة، فالمعلم بيخطط ليسمح للتلاميذ باكتشاف المشكلات والمناقشة لمعرفة الأسباب ، وتوجيههم لإيجاد الحلول، وبعد ذلك يقرر كل تلميذ أهدافه بناءً على هذه المشكلة، وبعد حصة التوكاتسو يحاول التلاميذ تحقيق أهدافهم في حياتهم اليومية.		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم
	حل المشكلات	تحديد المشكلة – جمع البيانات – تطبيق الحلول	الإتقان
	صنع القرار	اختيار الحل المناسب – تطبيق الحل المختار	
	إدارة الذات	تحديد أهداف واضحة – إدارة الوقت بشكل جيد – مراجعة مسار التقدم في تحقيق الأهداف.	
	الصمود	- التكيف وإجراء تعديلات لمواجهة التحديات بنجاح عند السعي لإيجاد حلول – إظهار التروَي وإدارة الغضب.	
المتطلبات	مكان النشاط	داخل الفصل	
	وقت النشاط	ينفذ خلال حصة التوكاتسو (مرة واحدة أسبوعياً ، ٤٥ دقيقة بالتناوب مع مجلس الفصل).	
	القائم على تنفيذ النشاط	المعلم	
أهداف النشاط	من المتوقع بعد الانتهاء من تنفيذ النشاط أن يصبح التلميذ قادراً على أن: - يحدد أسباب المشكلات التي تواجهه أو النقاط التي تحتاج إلى تحسين. - يقدم حلولاً مناسبة للمشكلات التي تواجهه، والتعاون مع زملائه في حل مشاكله وتحسين حياته. - يحترم الآخرين ويحاول أن يقيم علاقات أفضل معهم.		
مراحل تنفيذ النشاط	المرحلة الأولى : التحضير للمناقشات التوجيهية	وتشمل هذه المرحلة ثلاث خطوات: - تفكير المعلم ووعيه بالمشكلات المشتركة لتلاميذه. - عرض الموضوع عللى التلاميذ بشكل مسبق من خلال عمل استقصاءات مسبقة في شكل استبيانات للوقوف على حجم المشكلة لديهم. - إعداد بطاقات الأهداف الفردية.	
	المرحلة الثانية: التنفيذ الفعلي	ويتم تنفيذ هذه المرحلة من خلال الخطوات التالية: - الخطوة الأولى(يستوعب): يفهم التلاميذ المشكلة جيداً. - الخطوة الثانية (يبحث): يبحث التلاميذ عن سبب حدوث المشكلة بالمناقشة. - الخطوة الثالثة (يجد): يفكر التلاميذ في الحل بالمناقشة. - الخطوة الرابعة (يقرر): يقرر التلاميذ الهدف من سلوكهم	

		الخاص وكتابته في بطاقة الهدف الفردي.
	المرحلة الثالثة: تنفيذ التلاميذ أهدافهم	بعد حصة التوكاتسو يجتهد كل تلميذ لتحقيق هدفه خلال فترة زمنية محددة ويعملون على كتابة نتائج مجهودهم كل يوم في بطاقة الهدف الفردي لمتابعة نتائجهم، ويقوم المعلم بتحفيزهم والإشادة بجهودهم.
نماذج لبعض الموضوعات التي تعالج من خلال المناقشات التوجيهية	١- التكيف مع الحياة اليومية والتعلم والنمو الذاتي والصحة والسلامة:	
	المحتويات	أمثلة للموضوعات
	تشكيل العادات الحياتية الأساسية	هيا نلقي بتحية مليئة بالمشاعر – هيا نحافظ على الوقت – هيا نتخلص من نسيان الأشياء – هيا نفكر في الكلمات اللطيفة والمهذبة – هيا نحافظ على الابتسامة دائما – هيا نحافظ على القواعد العامة.
	تشكيل علاقات أفضل	هيا نكتشف ميزات أصدقائنا – هيا نتعاون مع بعضنا داخل الفصل – هيا نتقبل اختلافاتنا.
	تشكيل أسلوب صحي وآمن جسدياً ونفسياً	هيا نغسل أيدينا بطريقة صحيحة – هيا نغسل أسنانا بطريقة صحيحة – هيا نحافظ على سلامة صحتنا النفسية – هيا ننقذ أنفسنا من الحرائق والزلال – هيا نحافظ عللا سلامتنا المرورية.
	تشكيل عادات غذائية سليمة	هيا نلتزم بآداب الطعام – هيا نتناول وجبة صحية متكاملة – هيا نأكل طعامنا كاملاً.
	٢- تشكيل المستقبل المهني لكل تلميذ، وتحقيق الذات:	
	المحتويات	أمثلة للموضوعات
	تشكيل الرغبة والسلوك لتحقيق أهداف الحاضر والمستقبل.	هيا نحدد ونقرر أهدافنا الشخصية – هيا نتخيل أنفسنا في المستقبل – هيا نراجع ما استطعنا فعله وإنتاجه خلال هذا العام.
	إثراء وتعزيز الوعي بالمشاركة المجتمعية وفهم معنى ومغزى	هيا ننظف فصلنا – هيا نعمل من أجل الجميع في الفصل – هيا نفكر من أجل تحسين الفصل – هيا نجرب ما يمكننا فعله في الأنشطة التطوعية.

	العمل.	
	تكوين سلوك التعلم المستقل الموجه ذاتياً واستخدام مكتبة المدرسة.	هيا نراجع ونستعرض طرق التعلم – هيا نتعلم ونقرأ الكتب – هيا نكتشف طريقة تناسبنا للمذاكرة في المنزل – هيا نستخدم مكتبة المدرسة.

وعلى هذا النحو يتضح مما سبق أهمية استخدام نشاط المناقشات التوجيهية في التعليم المصري وتشكيل شخصية الطفل المصري ومساعدته على تطور شخصيته وصحته وسلامته وغرس أسلوب الدراسة الذاتية وإثارة الوعي بالمشاركة الاجتماعية وفهم وتقدير قيمة العمل الجماعي وذلك من خلال تناول ومناقشة المشكلات التي تواجه وتوجيه لحلها بشكل صحيح من خلال المعلم القائم على تنفيذ النشاط فالمعلم لا يحاول القيام بإجبار تلاميذه لتغيير سلوكهم، وإنما يعمق تفكير كل فرد على حدا من خلال المناقشة والحوار ليتمكن كل طفل بشكل طوعي ومستقل أن يأخذ قرار ويعمل على تنفيذه.

٣– نشاط التنظيف

يمكننا تلخيص هذا النشاط في الجدول التالي(١٥٨):

جدول رقم (١٦):

يوضح نشاط التنظيف بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0

الصف	يطبق في جميع الصفوف		
فكرة النشاط	يقوم التلاميذ بتنظيف الفصل والممر بأنفسهم تحت شعار: "يجب أن نقوم بتنظيف مدرستنا بأنفسنا".		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم المتضمنة
	إدارة الذات	ـ تحديد أهداف واضحة.	التعاون.
	المشاركة	ـ الوعي بالأدوار	
	التعاون	ـ الشعور بالانتماء للفريق.	
	الإنتاجية	ـ تنمية ثقافة حب العمل، والتفاني، والالتزام، والسعي المستمر لتطوير الذات.	
المتطلبات	مكان النشاط	الفصل و ممرات وفناء المدرسة.	

	وقت النشاط	ينفذ كنشاط يومي في الموعد المحدد لنشاط النظافة بالجدول الدراسي (ومدته ١٥ دقيقة يومياً).
	القائم على تنفيذ النشاط	يقوم بهذا النشاط التلاميذ والمعلمين، وجميع العاملين بالمدرسة، فالتنظيف لا يترك لعمال النظافة.
أهداف النشاط		بعد الامتهاء من النشاط يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على: - التعود على الحفاظ على البيئة من حوله مرتبة ونظيفة. - تحفيز فكرة يجب أن نقوم لتنظيف مدرستنا بأنفسنا. - تعزيز الشعور بالانتماء للمدرسة.
مراحل تنفيذ النشاط		- تأكيد المعلم على الأهداف للطلاب (ويجب أن يتم التأكيد عليها بشكل متكرر). - تجهيز معدات التنظيف. - تحديد مجموعات التنظيف من الطلاب (ويتم تغيير هذه المجموعات أسبوعياً) . - إعطاء التوجيهات حول كيفية التنظيف، وكيفية استخدام أدوات النظافة، والملابس المناسبة للتنظيف. - بعد الانتهاء من النشاط يتم غسل الأيدي بالمياه والصابون جيداً وعمل اجتماع مبسط لاستعراض الأداء.

ونستخلص مما سبق مدى أهمية نشاط التنظيف وأثره في غرس قيمة النظافة في الطفل من البداية لتكون عادة سلوكية في شخصيته؛ فالتنظيف ما هو إلا سلوك من أجل الحفاظ على النظافة الدائمة للبيئة المحيطة؛ فعن طريق هذا النشاط يتعلم الطفل أن ينظف ما قام بجعله غير نظيف ثم يتعمق تعلمه أكثر لينظف المكان من حوله بصرف النظر عن المتسبب في جعله غير نظيف، ثم ينظف فصله بنفسه، ويتسع أكثر لينظف مدرسته بنفسه، إلى أن ينظف مجتمعه المحلى بنفسه، ويصل قيمة التنظيف إلى أن ينظف بلده بنفسه.

٤– نشاط المهام الاختيارية

يمكننا التعرف على هذا النشاط من خلال الجدول التالي(١٥٩):

جدول رقم (١٧):

يوضح نشاط المهام الاختيارية بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0

الصف	يطبق بداية من الصف الثاني الابتدائي فيما أعلى		
فكرة النشاط	تعتمد فكرة النشاط على اشتراك التلاميذ في مهمة ما في الفصل بناءً على خصائصهم وشخصياتهم وهواياتهم طوعاً، من أجل رفع كفاءة الحياة الصفية وتحسينها؛ حيث يشترك في كل مهمة اختيارية بعض التلاميذ في مجموعات ممن لديهم اهتمامات مشتركة ويعملوا معاً ويتعانوا خلال فصل دراسي، ويتم إقرار هذه المهام في اجتماع مجلس الفصل.		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم المتضمنة
	الإبداع	- المرونة .	- حب الاستطلاع. - الإتقان. - الحب. - احترام الآخر.
	التعاون	- مراجعة السلوكيات الفردية داخل الفريق.	
	التواصل	- حسن الاستماع.	
	المشاركة	- معرفة الأدوار.	
المتطلبات	مكان النشاط	داخل الفصل وخارجه.	
	وقت النشاط	يتم تنفيذ النشاط بشكل يومي في الأوقات التالية: (وقت الراحة – قبل بدء الحصة في الصباح).	
	القائم على تنفيذ النشاط	التلاميذ.	
أهداف النشاط	من المتوقع بعد الانتهاء من تنفيذ النشاط أن يكون التلميذ قادراً على أن: - يشارك زملائه في تحسين وإثراء الحياة داخل الفصل بنشاط. - يتوصل لأفكار ويعمل بإبداع.		
آلية تنفيذ النشاط	بعد تقرير المهام في اجتماع مجلس الفصل وتقسيم مجموعات المهام وفقاً لهوايتها وخصائصها يتم الآتي: - تخصيص ركن لأنشطة مسئولي تحديد المهام على أحد جدران الفصل؛ لكي يتمكن التلاميذ من عرض الاشعارات وجداول الأنشطة لكل مجموعة، وتمكين التلميذ من نشر المعلومات بشكل طوعي مستقل. - إعداد "بطاقات طلبات" أو "بطاقات نصائح" يقوم التلاميذ بملئها وتسليمها لمسئولي المهام الاختيارية؛ حتى يتمكن التلاميذ من توصيل طلباتهم ورغباتهم لبعضهم البعض.		
نماذج لبعض	المهام الاختيارية	محتوى النشاط	ابتكارات النشاط

أنشطة المهام الاختيارية التي يقوم بها التلاميذ	مجموعة مهمة مكتبة الفصل.	تقوم هذه المجموعة بعمل مكتبة في ركن الفصل ويطلبوا من التلاميذ إحضار الكتب المفضلة لهم ، ويقومون بإدارة المكتبة.	- يصنعون دفتر استعارة ويقيدون بوضوح أسماء المستعيرين. - يطلبون من قارىء الكتاب كتابة انطباعه ببطاقة الانطباعات ويعرضونها على حائط الفصل. - يتعاونون مع المعلم لعقد مسابقة القراءة وكتابة الانطباعات.
	مجموعة أعياد الميلاد السعيدة	يخططون للاحتفال بأعياد ميلاد زملائهم ويقومون بتنفيذ الاحتفال.	- يتحققوا من تواريخ أعياد ميلاد جميع أعضاء الفصل. - يصنعون يدوياً بطاقة ويسلموها لهم. - يقترحون في اجتماع مجلس الفصل تخطيط حفل عيد ميلاد بالفصل.
	مجموعة مهمة جريدة الفصل	يكتبون مقالة عن الفصل، ويفكرون في أخبار الفصل ويصنعون جريدة أو مجلة حائط.	- لا يقومون فقط بكتابة مقال عن الفصل ولكن يجمعون مواد لمقالات صحفية وما يدعمها من رسومات توضيحية وموضوعات التعبير ويصممون جريدة.

ويتضح مما سبق مدى مساهمة نشاط المهام الاختيارية في شعور الأطفال بالسعادة والمتعة والمرح والثراء في حياتهم المدرسية، وحب التعاون والمشاركة الجماعية في أداء مهام تتفق مع رغباتهم وهواياتهم وتمكنهم من الاستفادة بشكل إيجابي من نقاط قوتهم؛ الأمر الذي ينعكس على ارتفاع مستواهم الأكاديمي ويولد لديهم روح الابتكار والإبداع نحو كل ما هو جديد، فهذه الأنشطة تتمركز حول الطالبنفسه وتساعده على تحسين وإثراء حياته الصفية بنفسه، ولكن مع ذلك لا نستطيع أن نتجاهل دور المعلم في مساعدته لطلابه من خلال متابعته لسير أنشطة المهام الاختيارية على نحو جيد أم لا، وتقديمه للمشورة حسب الضرورة.

٥- نشاط التعلم الهادىء

يتم التعرف على هذا النشاط من خلال الجدول الآتي(١٦٠):

جدول رقم (١٨):
يوضح نشاط التعلم الهادىء بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0

الصف	يطبق في جميع الصفوف		
فكرة النشاط	يقوم جميع التلاميذ وعلى مدار العام في بداية اليوم الدراسي طواعية لمدة (١٠) دقائق كل صباح بالتعلم الذاتي مثل:حل تدريبات الرياضيات أو اللغة العربية أو قراءة الكتب.		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم المتضمنة
	إدارة الذات	- تحديد أهداف واضحة.	- الإتقان.
	الانتاجية	- السعي المستمر لتطوير الذات.	
المتطلبات	مكان النشاط	داخل الفصل	
	وقت النشاط	كل صباح في بداية اليوم الدراسي لمدة (١٠) دقائق باستثناء يوم الطابور.	
	القائم على تنفيذ النشاط	يقوم به كل تلميذ بمفرده ويكون تحت إشراف المعلم في السنوات الأولى.	
أهداف النشاط	- التهيئة لليوم الدراسي؛ حيث يستعد كل تلميذ ذهنياً للدراسة والحياة المدرسية كل يوم في جو هادىء. - اكساب التلاميذ عادات القراءة والتعلم الذاتي. - تحسين المعارف والمهارات الأساسية ومعارف القراءة واللغة العربية والرياضيات.		
مراحل تنفيذ النشاط	المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد	من المفترض أن تقوم كل مدرسة بالآتي: - تخصيص عشر دقائق خارج الجدول في بداية اليوم الدراسي لهذا النشاط. - إعداد مواد للتعلم الذاتي مثل ورق التدريبات والتمرينات والكتب،... إلخ. - توفير ساعة حائط ليستطيع كل تلميذ متابعة الوقت المحدد للنشاط.	
	المرحلة الثانية: التنفيذ الفعلي	وفي هذه المرحلة يتم تقسيم الدقائق العشرة إلى قسمين: - خمس دقائق لحل الأسئلة والتدريبات. - وخمس دقائق أخرى لمراجعة وتصحيح الإجابات. وبالنسبة للكتب التي سوف يتم قرائتها في هذا النشاط، من الأفضل اختيارها من مكتبة المدرسة؛ حيث يختار كل تلميذ كتاب للاحتفاظ به في الفصل لفترة وقراءته خلال النشاط، كما لا مانع أن يحضر التلاميذ كتبهم المفضلة من منازلهم. كما يمكن بالنسبة للقراءة في الصفين الأول والثاني،	

		أن يتعاون أولياء الأمور في سرد القصص في هذا النشاط للأطفال، لبناء علاقة جيدة بين المدرسة وأولياء الأمور، كما يمكن أن يحدث تعاون بين طلاب الصفوف الأعلى لرواية القصص لطلاب الصفوف الأدنى.
نماذج للمحتوى المناسب في التعلم الهادىء	القراءة والمحتوى المرتبط بها	- القراءة. - سرد القصص وقراءة الكتب المصورة (الصفوف الأولى).
	المحتوى الذي يعزز ويثقل المعرفة والمهارات الأساسية	- تدريبات اللغة العربية، والكتابة، ... إلخ. - التعلم باستخدام تدريبات الرياضيات (التدريبات الحسابية، والمسائل الكلامية، تعلم رسم الأشكال، ...إلخ).

وعلى هذا النحو يمكننا القول أن نشاط التعلم الهادىء من الأنشطة المفيدة التي تساعد التلاميذ في الشعور بالمتعة والدافعية في التعلم في بيئة ومحيط هادىء وبالطريقة التي تناسبهم، وتهيأ لهم بداية يوم دراسي سعيد، كما يساهم هذا النشاط في تنمية مهارة التعلم الذاتي، وإدارة الذات التي يسعى لتحقيقها المنهج المصري الجديد 2.0 وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠.

٦- نشاط الريادة اليومية

يمكننا التعرف على هذا النشاط من خلال الجدول الآتي(١٦١):

جدول رقم (١٩):

يوضح نشاط الريادة اليومية بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0

الصف	يطبق في جميع الصفوف		
فكرة النشاط	يقوم اثنين من التلاميذ بالمهام والأعمال الخاصة بالفصل والتي يحددها المعلم بمشاركة التلاميذ داخل الفصل، ويتعين على كل تلميذ حتى الأنطوائيين بتجربة الريادة اليومية بالتناوب بشكل دوري على أساس مبدأ تكافؤ الفرص فالرائد اليومي هو بمثابة الميسر للفصل.		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم المتضمنة
	التعاون	- احترام الآراء الأخرى.	- الاحترام.
	التعاطف	- مساعدة الآخرين.	
	المشاركة	- معرفة الأدوار	
المتطلبات	مكان النشاط	داخل الفصل	
	وقت النشاط	ينفذ كنشاط يومي ويستمر طول اليوم الدراسي.	

	القائم على تنفيذ النشاط	تلميذان، أو تلميذتان، أو تلميذ وتلميذة في كل مرة تحت إشراف المعلم.
أهداف النشاط	- زيادة الرغبة في المشاركة في أنشطة ومهام الفصل . - تعزيز الشعور بابقيادة وفهم مهام كلاً من القائد والتابع من خلال التواصل والتعاون المتبادلين لتنظيم الفصل.	
مراحل تنفيذ النشاط	المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد	ويقوم المعلم في هذه المرحلة بالآتي: - يقوم المعلم بإعداد قائمة بجميع المهام الخاصة بالريادة اليومية وتعليقها في الفصل ليتمكن التلاميذ من رؤيتها. - يوضح المعلم دور الرواد في هذا النشاط وكيفية تعاون باقي التلاميذ الآخرين معهم من خلال حصة المناقشة التوجيهية.
	المرحلة الثانية: التنفيذ الفعلي	وفي هذه المرحلة: - يحاول رواد الفصل أن يبذلوا قصارى جهدهم لإكمال المهام، ويمكنهم الحصول على دعم من التلاميذ الآخرين إذا لزم الأمر. - يتعاون التلاميذ الآخرون مع الرائد اليومي للفصل ويقدمون له المشورة والدعم. - يقدم المعلم الدعم كذلك لطلاب الريادة اليومية ويحفز التلاميذ الآخرين على التعاون معهم. - في نهاية اليوم يثني المعلم عللى الرواد أمام الفصل بأجمعه، ويختار رواد اليوم التالي من أجل تحفيز التلاميذ.
أمثلة لمهام نشاط الريادة اليومية	في بداية العام الدراسي	- إعطاء التعليمات الصفية الخاصة باجتماع الصباح واجتماع نهاية اليوم. - إعطاء تعليمات تحية بداية الحصة ونهايتها. - مسح السبورة. - توزيع الكتب والكراسات. - إضاءة أو إطفاء الضوء عند استخدام أو مغادرة الفصل. - إعطاء التعليمات الخاصة بالطعام.
	بعد فترة من بداية العام الدراسي	- إعطاء تعليمات الاصطفاف في طابور الصباح وتنظيم الصف. - نقل المعلومات والرسائل التي يبلغه المعلم بها إلى زملائه. - اقتراح الهدف اليومي للفصل المطلوب من الأطفال انجازه في الصباح، واستعراض ما تم انجازه بعد انتهاء اليوم الدراسي. - كتابة التقرير اليومي للفصل وتقديمه للمعلم.

يتضح مما سبق أن هناك أعمال ضرورية للحفاظ على الحياة اليومية بالفصل داخل المدارس المصرية اليابانية، وهي أعمال الريادة التي يقوم بها التلاميذ بالدور وبالعدل والمساواة،؛ تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص؛ فهم يقومون بإنجاز ما يلقى على عاتقهم من مسئوليات تجعلهم يتدربوا بشكل دوري ومستمر على مهارة القيادة وفهم أدوار القائد ومسئولياته بشكل جيد، وكذلك فهم مسئوليات التابع وتعاونه ومشاركته مع القائد لتحقيق الأهداف التي يسعون إليها جميعاً؛ الأمر الذي ينعكس على المجتمع والنهوض به؛ من خلال خلق أفراداً يعرفون الحقوق والواجبات والمسؤليات ويحترمون القواعد والنظام في المجتمع الذي يعيشون فيه.

٧- نشاط اجتماع الصباح واجتماع نهاية اليوم الدراسي

يمكننا التعرف على هذا النشاط من خلال الجدول الآتي(١٦٢):

جدول رقم (٢٠)

يوضح: نشاط اجتماع الصباح واجتماع نهاية اليوم **الدراسي بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0**

الصف	يطبق في جميع الصفوف		
فكرة النشاط	نشاط داخلي تقوم به الريادة اليومية بدعم من معلم الفصل؛ فاجتماع الصباح من أجل التحضير لاستشراف اليوم الدراسي، واجتماع نهاية اليوم لتلخيص ما تم انجازه وما تحقق من أهداف خلال اليوم مع تحضير توقعات وأهداف اليوم التالي.		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم المتضمنة
	التواصل	ـ حسن الاستماع.	ـ الاتقان.
	الانتاجية	ـ تحديد أهداف واضحة.	
المتطلبات	مكان النشاط	داخل الفصل	
	وقت النشاط	ينفذ كنشاط يومي كل صباح مدته (١٠) دقائق، وقبل العودة إلى المنزل حوالي (١٠) دقائق.	
	القائم على تنفيذ النشاط	تقوم الريادة اليومية بتنفيذ هذا النشاط تحت إشراف المعلم.	
أهداف النشاط	ـ الفصل بين الحياة المدرسية والحياة الأسرية استعداداً للتعلم. ـ يهدف اجتماع الصباح للاستعداد لبدؤ اليوم من خلال إلقاء التحية والغناء معاً وتسجيل الغياب، ومتابعة الحالة الصحية. ـ يهدف اجتماع نهاية اليوم لاستعداد التلاميذ ليوم الغد من خلال مراجعة نشاط الفصل، ومعرفة جدول اليوم التالي.		

مراحل تنفيذ النشاط	آليات تنفيذ نشاط اجتماع الصباح :	يقف رائدا الفصل أمام الجميع للمضي قدماً في التقديم للاجتماع ويشمل الآتي: - الكلمات الافتتاحية والتحية. - أغنية الصباح. - التأكد من الخضور والغياب والتحقق من صحة التلاميذ. - هدف اليوم - خطاب لمدة دقيقة يشمل أحداث الأمس. - حديث المعلم وإخباره التعليمات والقواعد للتلاميذ.
	آليات تنفيذ نشاط اجتماع نهاية اليوم الدراسي :	يقف رائدا الفصل أمام الجميع للمضي قدماً في التقديم للاجتماع ويشمل الآتي: - الكلمات الافتتاحية. - استعراض هدف اليوم وتقييم مدى تحققه (ضعيف – متوسط – جيد). - معلومات أو طلبات من مجموعة المهام الاختيارية. - حديث المعلم؛ حيث يخبر التلاميذ بجدول الغد وعرض الأمور الجيدة خلال اليوم بالفصل، وقضايا الفصل وتجيع التلاميذ لانجاز المزيد في اليوم التالي. - تحية الختام.

وفي ضوء ما سبق يمكننا استخلاص مدى اهتمام المدارس المصرية اليابانية بتعليم الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارات الحوار والمناقشة لدى التلاميذ مع بعضهم البعض وفن إدارة الاجتماعات منذ الصغر، كما تقودهم نحو تحقيق أهدافهم تدريجياً من خلال تعاونهم وتواصلهم المستمر والاحترام المتبادل فيما بينهم، كما نلاحظ أن هذه الأنشطة تجعل الفصل بمثابة مجتمع صغير يؤهلهم لمناقشة القضايا المختلفة الخاصة بالفصل ليكونوا في المستقبل أعضاء قادرين وجديرين على مناقشة ومواجهة التحديات المستقبلية والسعي نحو تحقيق نسب أعلى تدريجيا من نجاح أهدافهم.

٨– الفعاليات المدرسية

يمكننا التعرف على نشاط الفعاليات المدرسية من خلال الجدول الآتي(١٦٣):

جدول رقم (٢١):

يوضح نشاط الفعاليات المدرسية بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0

الصف	يطبق في جميع الصفوف		
فكرة النشاط	يعتمد هذا النشاط على التجربة الشخصية من خلال التعاون ما بين أطفال المدرسة أو صف دراسي بأكمله وذلك لبناء حياة مدرسية أفضل.		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم المتضمنة
	المشاركة	- الإدارة الفعالة وتنظيم المهام.	- الإتقان.
	الانتاجية	- السعي المستمر لتطوير الذات.	
	التواصل	- القراءة، الكتابة، مهارات التواصل غير اللفظي.	
المتطلبات	مكان النشاط	داخل الفصل – فناء المدرسة – مسرح المدرسة – خارج المدرسة	
	وقت النشاط	تحدد كل مدرسة وقت هذه الفعاليات وفقاً لخطتها السنوية.	
	القائم على تنفيذ النشاط	يقوم التلاميذ بتنفيذه تحت إشراف المعلم في مجموعات كبيرة مثل: تلاميذ المدرسة بأكملها أو تلاميذ الصف الدراسي بأكمله.	
أهداف النشاط	- تعميق الشعور بالانتماء والتضامن والوحدة للمجموعة. - إقامة علاقات إنسانية جيدة. - تطوير أسلوب حياة بشكل أفضل. - تعزيز روح التعاون والمشاركة والتواصل بين التلاميذ في شكل مجموعات.		
تنفيذ الفعاليات المدرسية	يتم وضع الفعاليات في الخطة السنوية، ومن المهم توضيح توقيت التنفيذ ومحتواه والميزانية، مع مراعاة الاستفادة من ربط الفعاليات بالمواد الدراسية تحقيقاً لأهداف التعلم، وكذلك مراعاة التعاون بين الأفراد في المنزل والمجتمع المحلي واستخدام المرافق التعليمية المجتمعية.		
أنواع الفعاليات المدرسية	الفعاليات الاحتفالية	- حفل الاستقبال – حفل التخرج.	
	الفعاليات الرياضية والمرتبطة بالصحة والسلامة	- تدريبات حماية الذات من الحوادث – تدريبات الإخلاء – اليوم الرياضي – مسابقات الماراثون.	
	الفعاليات التطوعية والإنتاجية	- الأنشطة الزراعية وأنشطة تجميل المدرسة – أنشطة تنظيف المجتمع المحلي.	
	الفعاليات الثقافية	حفلات تقديم العروض التعليمية – معارض منتجات التلاميذ داخل المدرسة – الحفلات الموسيقية.	
	فعاليات الرحلات	- المعسكرات – رحلات المبيت.	

ومما سبق نرى أن الفعاليات المدرسية من الأنشطة الممتعة التي تضفي على الحياة المدرسية نظاماً وتغييراً وتثريها وتطورها؛ لأننا نتوقع أنه من خلال تنفيذ نشاط الفعاليات المدرسية بالمدارس المصرية اليابانية أن يتعمق لدى الأطفال الشعور بالانتماء للمجموعة، والوحدة والتضامن، الأمر الذي يجعلها تساهم في تكوين علاقات إنسانية جيدة، وتنمية الروح التعاونية التشاركية، وكذلك تعزيز أسلوب الحياة والسلوك الذي يصنع حياة أفضل لهولاء الأطفال وهم في سن صغير من خلال معرفتهم بالمجتمع المحلي الذي يعيشون به ومشاركتهم الإيجابية فيه عن طريق الفعاليات المختلفة.

٩– نشاط الزيارات المنزلية

يمكننا التعرف على نشاط الزيارات المنزلية من خلال الجدول الآتي(١٦٤):

جدول رقم (٢٢): يوضح نشاط الزيارات المنزلية بالمدارس المصرية اليابانية وفقاً لمنهج Edu 2.0

الصف	يطبق في جميع الصفوف		
فكرة النشاط	يعتمد هذا النشاط على قيام معلمي الفصل بزيارة منازل التلاميذ للتعرف على البيئة المحيطة بالطفل والتحاور مع أسرته بما يخدم تعلمه.		
المهارات الحياتية والقيم المستهدفة في ضوء أبعاد التعلم الأربعة لإطار المنهج الجديد Edu 2.0	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	القيم المتضمنة
	المشاركة	ـ معرفة الأدوار المدرسية والأسرية.	ـ التعاون.
	حل المشكلات	ـ تحديد المشكلة – تطبيق الحلول – تقييم النتائج.	
	التعاون	مراجعة السلوكيات الخاصة بالتلميذ واستيعابه داخل أسرته	
	التواصل	ـ حسن الاستماع المتبادل بين المدرسة والأسرة.	
المتطلبات	مكان النشاط	منازل التلاميذ	
	وقت النشاط	وفق الخطة الموضوعة في بداية العام الدراسي، وبالاتفاق مع أولياء الأمور ومدته تقريباً (نصف ساعة).	
	القائم على تنفيذ النشاط	يقوم المعلم بتنفيذ هذا النشاط بزيارة كل منازل التلاميذ بالتعاون مع أولياء الأمور.	
أهداف النشاط	ـ التفاهم والتحاور مع أسرة التلميذ. ـ إقامة علاقات إنسانية جيدة. ـ التأكد من احتياجات أولياء الأمورحول أطفالهم. ـ تفقد البيئة المحيطة للطفل والسلامة المرورية أثناء ذهابه وعودته من المدرسة. ـ تفعيل المشاركة بين الأسرة والمدرسة لخدمة التلاميذ.		

تنفيذ الزيارات المنزلية	يتم تنفيذ الزيارات المنزلية على مستويين: - الزيارات المنتظمة : (اختياري) وفيها يقوم معلمي الفصل بزيارة التلاميذ حسب ظروف المدرسة والمعلمين والبيئة. - الزيارات الخاصة: (إجباري) وهي تكون عند الحاجة الضرورية مثل: حالة الظروف المرضية الشديدة – فقد أحد المقربين وذلك من أجل تقديم الدعم المعنوي والفنسي للطفل.

وعلى هذا النحو السابق نرى الاهتمام الواسع من المدرسة في تقديم الدعم الكافي للطالب وحرص الجميع على المشاركة والتعاون من أجل خدمته وتحقيق أهدافه؛ فالزيارات المنزلية تعمل على تقريب المسافات بين المدرسة والأسرة وجعلها بيئة متشاركة تساهم في تعليم الطفل من خلال مساعدته في حل مشكلاته والتعرف على شخصية الطفل من مختلف الجوانب واستيعابه داخل أسرته؛ فهذه الأنشطة تُشعر أولياء الأمور والمجتمع أنهم جزء من مجتمع المدرسة فيميلون إلى دعم المدرسة أكثر.

تقييم أنشطة التوكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية

يمكن توضيح كيفية تقييم الأنشطة الخاصة "التوكاتسو"، وإجراءات التحسين على النحو التالي(١٦٥):

١– تقييم تكويني "بنائي" ويتم على محوريين أساسيين هما:

أ– التقييم والتحسين المستمر من قبل المتابعين "مسئولي التوكاتسو" لكل من المعلم والتلاميذ: ويتم ذلك من خلال تعاون جميع أفراد مجتمع المدارس المصرية اليابانية مع بعضهم البعض، ولتحقيق ذلك يتم تصميم أداة للمتابعة تتضمن بنودها تقييم مجموعة من الأنشطة لمساعدة المعلمين والتلاميذ على تحسين أدائها ومتابعة مدى تقدمهم في تحقيقها، وتتضمن هذه الأداة خمسة مستويات، أقلها الأول وأعلاها الخامس، وكل مستوى يتضمن عدد من المؤشرات التي تصفه، ولا يجب الانتقال من مستوى لآخر أعلى إلا إذا تحققت كل المؤشرات في المستوى الأقل، وإذا لم يتحقق مؤشر واحد في هذا المستوى، فيُقيم على المستوى الأقل.

وفي ضوء نتائج تطبيق أداة المتابعة من قبل المتابع أو المدرب الذي يتولى زيارة المدرسة بشكل دوري وفقاً لخطة وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية، يتم تقديم التغذية الراجعة لإدارة المدرسة والمعلمين؛ للتأكيد على الإيجابيات، ومعالجة كافة الجوانب التي تحتاج لتحسين أول بأول.

ب– التقييم والتحسين المستمر لسلوكيات التلميذ من قبل المعلم خلال كل نشاط من الأنشطة الخاصة: وفيها يتم إعداد استمارة متابعة الجانب السلوكي للتلميذ عبر كل نشاط من الأنشطة؛ تلك الاستمارة تعتمد على أداة الملاحظة من جانب المعلم لكل تلميذ أثناء تنفيذ الأنشطة، ورصد المواقف التي تدلل على السلوكيات على مدار العام الدراسي؛ بهدف تقويمها بشكل مستمر من خلال بناء خطط للمعالجة تسعى للوصول إلى تحسين السلوكيات المنشودة، وفقاً لمستويات التحقق المتدرجة.

٢– التقييم النهائي لأداء التلاميذ في الأنشطة الخاصة(١٦٦): وفيه يتم تطبيق الطريقة اليابانية في تقييم أداءات التلاميذ في الأنشطة الخاصة؛ حيث يستخدم المعلم النتائج المتراكمة من التقييم البنائي باستمارة متابعة الجانب السلوكي للتلاميذ لإجراء تقييم شامل لمدة عام واحد، وفي نهاية العام يرصد المعلم أفضل السلوكيات للتلميذ في استمارة تقييم التلميذ في تعليم 2.0، وأنشطة التوكاتسو، في خانة أسفل جدول التقييم يكتب في المعلم باختصار أبرز السلوكيات التي تميز بها التلميذ في الأنشطة الخاصة قبل أن تسلم في النهاية لولي الأمر.

وفي ضوء العرض السابق لكل أنشطة التوكاتسو المختلفة المطبقة بالمدارس المصرية اليابانية يمكننا القول بأن وضع المهارات المكتسبة في المواد الدراسية موضع تطبيق من خلال أنشطة التوكاتسو يمَكن تحسين القدرات العامة للحياة في المجتمع الحقيقي، كما يمكننا التنبأ من أن صورة السلوكيات المتوقعة من خلال التوكاتسو ستساهم في إنشاء مجموعات أقل عرضة للتنمر؛ لأنها تشجع على خلق علاقات إنسانية جيدة أساسها الاحترام المتبادل بين الأفراد، وبذلك تعمل هذه التأثيرات المركبة على ضمان اكتساب الصفات والقدرات المتوقع أن تنمَى لدى التلاميذ في التعليم 2.0؛ لأن الهدف النهائي للمدارس المصرية اليابانية من خلال تطبيق أنشطة التوكاتسو وفقاً لروية مصر ٢٠٣٠ ترسيخ القيم والمهارات لدى جميع التلاميذ، ويظهر ذلك في تطور سلوكهم أثناء العام الدراسي، الأمر الذي يعزز على بناء الشخصية المصرية الإيجابية الفعالة في المجتمع ولديها القدرة على المنافسة الدولية.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على تطبيق أنشطة التوكاتسو فى مرحلة التعليم الاساسى فى المدارس المصرية اليابانية :

تعكس السياسة التعليمية الواقع الذي تعيش فيه وتعتبر صدى له، لذا؛ فإنَّ نجاح النظم التعليمية في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها يتوقف على عدد من العوامل السياسية والاقتصادية والسكانية والجغرافية، والتي تؤثر بشكل كبير في صياغة السياسة التعليمية والتخطيط لتنفيذها وتحديد مسارات هذا التنفيذ((١٦٧)، ونظرًا لأنَّ مرحلة التعليم الاساسى والمدارس المصرية اليابانية جزء مهم من نظام التعليم المصري؛ فقد تأثر مثلما تأثر النظام التعليمي بهذه العوامل والتي نوجزها فيما يلي:

١ -العوامل التاريخية:

تعد العوامل التاريخية من العوامل الهامة المؤثرة في نظم التعليم بصفة عامة والمدارس المصرية اليابانية بصفة خاصة؛ حيث إن لكل مجتمع جذوره التاريخية التي ينتمي إليها وتؤثر في حاضره ومستقبله.

في إطار وثيقة الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم (EJEP) المعلن عنها في (٢٨فبراير٢٠١٦م) في طوكيو أثناء زيارة فخامة سيادة رئيس الجمهورية المصري لدولة اليابان والتي كانت بمثابة الخطوة الأولى نحو مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين، وما عقبها من الأتفاقية المبرمة بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والوكالة اليابانية للتعاون الدولى بمصر (JICA) بتاريخ (١ نوفمبر ٢٠١٦م)، والتي أكدت فيها الجايكا على دعم مصر لتحقيق التنمية المستدامة من خلال التعاون المتبادل بالأضافة إلى تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، ولذا صُدرت مجموعة من التشريعات والقوانين لتنظم مشروع المدارس المصرية اليابانية لعل من أهم هذه القوانين والتشريعات المنظمة التالي:

القرار الجمهوري رقم (٢٠٧) لعام ٢٠١٦م بشأن تشكيل لجنة تسيير مبادرة التعليم المصرية اليابانية: في (١٢ مايو ٢٠١٦م) أصدر سيادة رئيس الجمهورية، قراراً جمهورياً رقم (207)[١٦٨]بتشكيل لجنة مبادرة التعليم المصرية اليابانية الذي نصت بنوده على الآتي:

- **في مادته الأولى "أن تُشكل من الجانبين المصري والياباني لجنة لتسيير مبادرة الشراكة المصرية اليابانية للتعليم، وتتولى اللجنة إعداد وتنسيق محتوى المبادرة،**

ووضع آليات تنفيذها، ومتابعة تقييم الأداء، والنتائج بصفة دورية مع الجهات المعنية في البلدين".

- **ونص في مادته الثانية على "أن يضم تشكيل لجنة التسيير من الجانب المصري كل من وزير التربية والتعليم والتعليم الفني ووزير التعليم العالى والبحث العلمى، والسفيرة فايزة أبو النجا، مستشارة رئيس الجمهورية للأمن القومى وممثلى وزارات الخارجية والتعاون الدولى والتخطيط والصحة والتنمية المحلية، ويقوم الجانب اليابانى باختيار ممثليه في اللجنة، وللجنة أن تدعو من تراه ضروريًا من الخبراء وممثلى الوزارات الأخرى من الجانبين عند الحاجة".**
- **كما تضمن القرار في مادته الثالثة والرابعة أن ينبثق من لجنة التسيير لجنتان تنفيذيتان الأولى برئاسة وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى وتختص بشئون التعليم الأساسى والتعليم الفنى وتتولى تحضير وتنسيق وتنفيذ ومتابعة بنود المبادرة واللجنة الثانية برئاسة وزير التعليم العالى والبحث العلمى، وتختص بالمنح الدراسية المقدمة من خلال التعاون الفنى مع هيئة التعاون الدولى اليابانية "جايكا" والمنح الدراسية التي يتيحها القرض اليابانى الميسر، كما تتولى هذه اللجنة وضع معايير الاختيار الخاصة بإيفاد المصريين لليابان ومدة الدراسة، وكذلك برامج التدريب في مصر واليابان، ويختار الجانب اليابانى ممثليه في اللجنتين، وتتولى مستشارة رئيس الجمهورية للأمن القومى مهام المنسق العام للمبادرة، على أن تختار لجنة التسيير أحد خبراء التعليم من ذوى الخبرة ليكون أمينا لها ويتولى، بالإضافة إلى ذلك تنسيق أعمال اللجنتين التنفيذيتين الأولى والثانية بالتعاون مع الوزيرين المعنيين.**

القرار الوزاري رقم (١٣) لعام ٢٠١٧م بشأن إنشاء وحدة إدارة مشروع المدارس المصرية اليابانية بديوان عام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: في (١٧ يناير ٢٠١٧) أصدرت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني قرار رقم (١٣)[١٦٩] الذي ارتكز على عدة بنود مفادها الآتي:

- بأن تنشأ بديوان عام الوزارة وحدة تسمى (وحدة إدارة مشروع المجارس المصرية اليابانية)، تتبع للوزير مباشرة، وتخضع للإشراف الفني المباشر لمدير المشروع المصري الياباني، بالتنسيق مع رئيس قطاع التعليم العام.
- وتعمل هذه الوحدة على إدارة المشروع من داخل الوزارة، وتتضمن مهام الوحدة في: اختيار المدارس التي تصلح لتطبيق المشروع الياباني وذلك بالتعاون مع المديريات والإدارات التعليمية وبالتنسيق مع الجانب الياباني، والإشراف الفني لرقابة تطبيق التجربة، ترشيح العاملين بهذه المدارس، التقييم المستمر للمشروع، والترويج لفكرة المدارس المصرية اليابانية.

القرار الوزاري رقم (١٥٩) لسنة ٢٠١٧م بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية: في إطار الأتفاقية المبرمة بين وزارة التربية والتعليم الفني ووكالة التعاون الدولي (JICA) لتحسين التعليم على الطراز الياباني ،كان لابد من وجود مدارس تجريبية لهذا النموذج في مصر؛ لذا صدر القرار الوزاري رقم ١٥٩ في (٦مايو٢٠١٧م)[١٧٠] الذي نصت بنوده على الآتي:

- في مادته الأولى :"أن تنشأ مدارس رسمية نموذجية تسمى المدارس المصرية اليابانية تطبق المناهج المصرية بجانب الأنشطة اليابانية المعروفة بالتوكاتسو بلس بجميع مراحل التعليم :رياض أطفال – ابتدائي – إعدادي – ثانوي، كما يتم تأهيل بعض المدارس الحكومية الرسمية عربي ولغات لتحويلها إلى هذه النوعية من المدارس بذات المسمى"، هادفة في مادته الثانية إلى"تربية وتنشئة التلاميذ على القيم والمبادىء الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، تعزيز إنتماء التلاميذ للوطن، غرس فكر التعاون والعمل الجماعي، القدرة على حل المشكلات، وخلق بيئة تعلم جيدة".
- وفي المادة الثالثة أن تسري أحكام هذا القرارعلى التجربة الأولية للمدارس المصرية اليابانية والتي بلغ عددها اثنتى عشرة مدرسة رسمية (عربي – لغات) بنطاق القاهرة الكبرى خلال العامين الدراسيين ٢٠١٥/٢٠١٦، ٢٠١٦/٢٠١٧، كما أكد القرار على عدد محدد للتلاميذ داخل الفصل لا يتجاوز (٣٦) تلميذاً مع التزام كتابي من ولي أمر التلميذ بعلمه بكافة النظم والقواعد المعمول بها في هذه المدارس.

- **وأكد في مادته الرابعة على نوعية هذه المدارس حيث نص :" أن يحول عدد من المدارس الحكومية الرسمية (عربي – لغات) التي تسمح بتطبيق هذه الأنشطة والتي تقدر بعدد ١٠٠ مدرسة، كما يُنشأ عدد ١٠٠ مدرسة أخرى جديدة تحت ذات المسمى، وتسري عليها ذات القواعد اعتباراً من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) وذلك على النحو التالي:**

أولاً: العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨: يُنشأ عدد (٤٥) مدرسة جديدة، ويُعاد تأهيل عدد (٥٥) مدرسة من المدارس القائمة.

ثانيا: العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩: يُنشأ عدد (٥٥) مدرسة جديدة، ويُعاد تأهيل عدد (٤٥) مدرسة من المدارس القائمة. ويجوز التوسع مستقبلاً في إنشاء وأقامة هذه النوعية من المدارس.

القرار الوزاري رقم (٢٢٤) لعام ٢٠١٧م بشأن نظام العمل بالمدارس المصرية اليابانية: أصدرت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في (٨ يوليو ٢٠١٧م) القرار رقم (٢٢٤)[١٧١] الخاص بتنظيم العمل بالمدارس المصرية اليابانية؛ حيث اشتمل القرار على عدة بنود لتنظيم العمل يمكن اجمالها على النحو التالي:

- **نصت المادة الأولى من القرار على أن تسري الأحكام المصرية على هذا القرار بالمدارس المصرية اليابانية، وتشمل المدارس القائمة عربي لغات ومدارس التجربة الأولية (عربي لغات)، وكذلك المدارس الجديدة لغات فقط.**
- **وأكد القرار أنه يبدأ العام الدراسي في تلك المدارس اعتبار من الأحد الأول من شهر سبتمبر وتنتهي في الخميس الأخير من شهر يونيو من كل عام باستثناء العام الدراسي (٢٠١٧/ ٢٠١٨)، على أن تبدأ الخطة الدراسية بتلك المدارس في ٩/١ وتنتهي في ٦/٣٠ من كل عام.**
- **كما حدد القرار الوزاري قواعد القبول في المدارس المصرية اليابانية، والقواعد الخاصة لتحويل التلاميذ من المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائي بهذه المدارس.**
- **وفيما يختص بالمصروفات الدراسية فأكد القرار أن المصروفات الدراسية تحصل الإضافية منها من تلاميذ المدارس اليابانية وفقا للنظام المعمول به في تلك**

المدارس قبل الإنشاء وطبقا للقرار الوزاري الذي يصدر سنويا في هذا الشأن، وأشار القرار الوزاري إلى أنه تحصل مصروفات الأنشطة اليابانية من تلاميذ المدارس الجديدة ما بين (٢٠٠٠ حتى ٤٠٠٠) جنيها مصريا وبحيث لا تقل عن ٧% سنويا وطبقا لمعدل التضخم ويتم تحديد رسوم كل مدرسة بمعرفة لجنة مشكلة من مدير وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية بديوان الوزارة ومدير المشروع بالتنسيق مع مدير المديرية بكل محافظة وبرئاسة رئيس قطاع التعليم العام.

- **كما أوضح القرار تقديم المدارس الجديدة لمنح دراسية سواء كلية أو جزئية يصدر بشأنها القواعد المنظمة لذلك، كما يلتزم طلاب المدارس المصرية اليابانية اللغات بسداد ثمن الكتب الأجنبية المشتراه من الوزارة رياضيات وعلوم وحاسب آلي إن وجد وسداد كتب الأنشطة المستوى الرفيع التي تدرس بالمدرسة من دور النشر وفقا للإجراءات القانونية على أن يكون سداد ثمن كتب المستوى الرفيع اختيارية وليس إجبارية للأسعار المقررة مضافا إليها ١٠% مقابل مصاريف النقل والتلف والمشال.**

القرار الوزاري رقم (٤٢١) بشأن إنشاء وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية بديوان عام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً وزارياً آخر رقم (٤٢١) [١٧٢] بتاريخ (٢٢ أكتوبر ٢٠١٨) بشأن إنشاء وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية؛ حيث نص القرار: "أن تنشأ بديوان عام الوزارة وحدة تسمى وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية، تتبع للوزير مباشرة وتخضع للإشراف الفني المباشر لرئيس الإدارة المركزية للتعليم الثانوي"، وأكد القرار كذلك على مهام الوحدة في اختيار المدارس التي يتم تطبيق المشروع بها، والإشراف الفني ورقابة تطبيق المشروع، وترشيح العاملين المطلوبين للعمل بهذه المدارس، والترويج لفكرة المدارس المصرية اليابانية ، والتقييم المستمر لأداء المشروع، وعرض مقترحات تلاشي السلبيات، وتنمية النواحي الإيجابية.

القرار الوزاري رقم (١٧١) لعام ٢٠١٩م بشأن إنشاء وتشغيل وإدارة العمل وقواعد القبول بالمدارس المصرية اليابانية: أصدرت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في (٧ أغسطس ٢٠١٩م) القرار رقم (١٧١) [١٧٣] لإنشاء وتنظيم إدارة العمل بالمدارس المصرية اليابانية؛ ومن أهم بنود هذا القرار الآتي:

- **أكد القرار في مادته الأولى على مفهوم المدارس المصرية اليابانية بأنها: مدارس مصرية حكومية تطبق المناهج المصرية المطورة (2.0) باللغة الإنجليزية الباقة Discover، ويدرس بجانبها منهج المستوى الرفيع للغة الإنجليزية (Connect Plus) ، كما يتم تدريس لغة ثانية يختارها الطالب من بين إحدى اللغات التي تقرها الوزارة للمراحل الدراسية بالمدرسة، وفق متطلبات المنظومة الجديدة للمناهج، ونظم التقويم حتى نهاية المرحلة الثانوية، وتقوم هذه المدارس بتطبيق منظومة أنشطة التوكاتسو اليابانية الكاملة، وفق دليل أنشطة التوكاتسو على كل المراحل التعليمية بالمدرسة، وتشمل المدارس القائمة، والمدارس الرائدة، والمدارس الجديدة".**
- **وفي المادة الخامسة أن لهذه المدارس وحدة خاصة بها تتبع مباشرة وزير التربية والتعليم والتعليم الفني من اختصاصاتها اختيار المدارس التي تطبق أنشطة التوكاتسو بها، مع المتابعة المستمرة وتقويم أداء العاملين بالمدرسة، وتنفيذ ومتابعة قواعد وشروط قبول الطلاب بها، والتي لا تختلف كثيراً عن باقي المدارس، ، وكذلك بناء الشراكات مع الجهات المختلفة من الهيئات والوزارات المعنية بدعم المدارس المصرية اليابانية، والترويج لأنشطة التوكاتسو اليابانية؛ بما يساعد على فهم الأنشطة وتعميم تنفيذها على مدارس الجمهورية.**
- **أكد القرار على الشروط والقواعد الخاصة بقبول الطلاب بالمدارس المصرية اليابانية؛ حيث ألزم بموافقة ولي الأمر على أن يطبق ابنه النموذج الياباني بكافة أعبائه داخل وخارج المدرسة، وكذلك خدمة ولي الأمر للمدرسة لمدةً عشرين ساعة سنوياً، وفقاً للقواعد التي تضعها المدرسة والتوقيع على إقرار بالموافقة على الشروط والقواعد الخاصة بالمدارس المصرية اليابانية من نسختين نسخة تسلم للمدرسة ونسخة لولي الأمر، ويكون الالتحاق بهذه المدارس من خلال تسجيل بيانات الطالب على منصة إلكترونية مخصصة لذلك، ويتم التحويل أو النقل بعد القبول بشكل نهائي.**
- **حدد القرار عدد الطلاب ب (٣٦) طالباً في الفصل الواحد، مع جواز زيادة الكثافة المقررة بما لا يزيد عن (٤٠) طالباً في الفصل الواحد، بعد الحصول على موافقة وحدة المدارس المصرية اليابانية.**

- **تسري أحكام هذا القرار على جميع المدارس اليابانية، سواء مدارس التجربة الأولية (المدارس الرائدة في تنفيذ أنشطة التوكاتسو) ، وعددها (١٢) مدرسة في نطاق القاهرة الكبرى، والتي بدأ العمل بها اعتباراً من العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦م)، أو ما تم إنشاؤه ولم يتم تشغيله أو ما سوف إنشاؤه وتحويله مستقبلاً وكذلك على المدارس الحكومية والرسمية لغات التي سيتم تطبيق أنشطة التوكاتسو بها تحت مظلة اتفاقية القرض الياباني، وعددها (١٠٠) مدرسة على مستوى الجمهورية (تحت مسمى المدارس القائمة) أو المدارس المزمع إنشاؤها أو تحويلها مستقبلاً.**
- **وبناءاً على هذا القرار يلغى العمل بالقرارات الوزارية السابقة الخاصة بالمدارس المصرية اليابانية أرقام: (١٣) تاريخ (١٧ يناير ٢٠١٧)، (١٥٩) تاريخ (٦مايو٢٠١٧)، (٢٢٤) تاريخ (٨ يوليو ٢٠١٧)، (٤٩٨) تاريخ (٢٧ ديسمبر ٢٠١٧)، (٤٢١) تاريخ (٢٢ أكتوبر ٢٠١٨)، كما يلغي كل من يخالف هذا القرار من أحكام.**

٢ - <u>العوامل الجغرافية والمناخية:</u>

لقد تأثر مرحلة التعليم الاساسى والمدارس المصرية اليابانية بالعوامل الجغرافية والمناخية بها. مثلما تأثر نظام التعليم ككل بتلك العوامل؛ حيث تقع مصر في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا بحدود سياسية تقترب من الاستقامة، كما أنَّ مصر تقع في قلب العالم القديم "آسيا وأفريقيا وأوروبا"، ويمثل موقعها هذا مدخل لقارتي آسيا وأفريقيا، ونقطة التقاء البحرين الأحمر والمتوسط، كما يوجد بمصر شريان مائي وحيد وهو نهر النيل، ويشكل وادي النيل والدلتا أقل من ٤% من المساحة الكلية للبلاد أي حوالي ٣٣٠٠٠ كم٢ ، ويتجمع حول ذلك الشريان معظم السكان؛ حيث تعتبر أراضي النيل والدلتا من أغنى الأراضي الزراعية ثراء وخصوبة في مصر، وتقل الزراعة في مناطق أخرى بسبب قلة الأمطار، وتوجد بمصر أيضًا بيئة صحراوية تصل نسبتها بمصر إلى نحو ٩٦.٥%، والى جانب وجود بيئة زراعية وصحراوية بمصر تعد مصر منذ القدم بلدًا تجاريًّا ،وذلك بحكم موقعها الجغرافي الهائل وتحكمها في أهم ممر تجاري عالمي، وهو قناة السويس، ولقد ساعد تنوع هذه البيئات على تنوع دخلها القومي بجانب اهتمامها بالمجال الصناعي في كافة محافظات مصر، أما عن المناخ في مصر فهو حار جاف في فصل الصيف ومعتدل ممطر في فصل الشتاء[١٧٤].

نخلص مما سبق إلى: نظرًا لأنَّ البيئة هي الوسط الذي تنمو فيه الموهبة؛ فقد ساعد التنوع في البيئات المصرية بين بيئة زراعية، وأخرى صحراوية، وثالثة صناعية، وأخرى ساحلية – لوقوع مصر على البحر الأحمر والمتوسط – على تنوع المواهب داخل كل بيئة من هذه البيئات؛ ومن ثمَّ يعد موقع مصر الجغرافي موقعًا داعمًا للتطوير، كما تعتبر مصر مدخلًا لقارتين هما: آسيا وأفريقيا، مما ساعدها على الانفتاح والتفاعل الحضاري مع ثقافات الشعوب الأخرى، مما أدى إلى دعم التعليم وإثرائه، ويتضح من موقع مصر الجغرافي أنها دولة متعددة الموارد والثروات، والتي يمكن من خلالها دعم منظومة التعليم، وتوفير المخصصات المالية لدعم وتطوير المدارس، ولم يقتصر ذلك الدعم على الموقع الجغرافي بل حباها الله بمناخ داعمٍ للتطوير، فلم يكن ذلك المناخ عائقًا أمام تعطل الدراسة بالمدارس المصرية اليابانية لفترات نتيجة للظروف المناخية، بل ساعدت العوامل الجغرافية والمناخية على الاهتمام بهذه المدارس وتطبيق أنشطة التوكاتسو بها في شتى المجالات والتي سبق عرضها، ، كما ساعدت العوامل الجغرافية والمناخية أيضًا على إنشاء العديد المدارس المصرية اليابانية في مختلف محافظات مصر، والتي سبق أيضًا الإشارة إليها.

ولكن على الرغم من أهمية موقع مصر الجغرافي والأهمية المناخية التي انعكست بصورة كبيرة على المدارس المصرية اليابانية وتطبيق أنشطة التوكاتسو؛ إلا إن ذلك الموقع قد عرَّض مصر إلى فترات طويلة من الاحتلال، سبق أيضًا الإشارة إليها مما كان له أثر بالغ على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما كان له عظيم الأثر في عدم مواكبة مناهج التعليم الاساسى للتطورات الحديثة، كما أن طبيعة مصر الجغرافية ووجود شريان هام مثل نهر النيل بها؛ فرض عليها توزيعًا سكانيًّا غير متوازن؛ حيث نجد أن أغلب السكان تعيش حول نهر النيل مما أدى إلى تكدس السكان، مما نتج عنه زيادة كثافة الفصول الدراسية، وتوجه الدولة نحو مجانية التعليم أصبح هناك صعوبة في إنشاء المدارس المصرية اليابانية وتوفير الإمكانات المادية والبشرية التي تدعم تطبيق أنشطة التوكاتسو.

يحدد عدد الطلاب في المدارس المصرية اليابانية بعدد (٣٦) طالباً في الفصل الواحد، مع جواز زيادة الكثافة المقررة، بما لا يزيد عن (٤٠) طالباً في الفصل الواحد، بعد الحصول على موافقة وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية، ويلتزم الطلاب بارتداء زي

موحد توافق عليه الوحدة بعد العرض، وموافقة السلطات المختصة، وتكلف الوحدة الجهة المسئولة عن إدارة المدارس بإجراءات تنفيذه، وتوزيعه على الطلاب[١٧٥].

برنامج العام الدراسي في المدارس المصرية اليابانية هو نفسه كما جاء في نظام 2.0 ؛ حيث يتحدد العام الدراسي في (٣٤) أسبوعاً للدراسة، وتُقسم السنة إلى فصلين دراسيين، ويدرس التلاميذ خمس أيام أسبوعياً ، ويوضح الجدول رقم (١١) البرنامج الزمني للمدارس المصرية اليابانية بالمرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م) على النحو التالي[١٧٦]:

جدول رقم (١١)
يوضح: البرنامج الزمني للمدارس المصرية اليابانية بالمرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م)

الفترة الدراسية	المدى الزمني	عدد الأسابيع	
الفصل الدراسي الأول	(الأحد ٢ سبتمبر – الخميس ٣ يناير)	١٨ أسبوعاً	
إجازة منتصف العام	(الجمعة ٤ يناير – السبت ٩ فبراير)	٥ أسابيع	
الفصل الدراسي الثاني	(الأحد ١٠ فبراير – الخميس ٣٠ مايو)	١٦ أسبوعاً	
		إجمالي	٣٤ أسبوعاً

يتضح من خلال الجدول السابق أن البرنامج الدراسي بالمدارس المصرية اليابانية يسير وفقاً لإطار نظام التعليم المصري الجديد 2.0؛ حيث يبدأ فيه العام الدراسي في بداية شهر سبتمبر، وينتهي في أواخر شهر مايو، ويُقسم على نحو عام إلى فصليين دراسيين من شهر سبتمبر حتى اول يناير، ومن بداية شهر فبراير إلى أواخر شهر مايو، ويُعقد الفصلين الدراسيين بمعدل إجمالي (٣٤) أسبوعاً من أجل منهج 2.0.

٣ – **العوامل السياسية:**

تنطلق السياسات التعليمية العامة لمشروع المدارس المصرية اليابانية من منطلق رؤية استراتيجية مصر ٢٠٣٠، ونظامها التعليمي الجديد 2.0 الذي يسعى لتنمية المهارات الحياتية، ومهارات القرن الواحد والعشرين، ومهارة التعلم مدى الحياة، وغيرها من المهارات التي تعد المواطن المصري لمواجهة الحياة؛ ويتم ذلك من خلال التركيز على تطوير نموذج التعليم الشامل أو المتكامل للطفل بهدف تكوين شخصية الطفل في ضوء المجالات الثلاثة: التطور المعرفي، العلاقات الإنسانية، التنمية الصحية وذلك من خلال

تنفيذ تعلم يتضمن أنشطة التوكاتسو اليابانية والتركيز عليها في إطار المناهج المصرية تنفيذاً للخطة الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠؛ وذلك في ظل مشروع تعاون بعنوان "تحسين البيئة من أجل تطوير نوعية التعليم" وذلك بدعم من هيئة التعاون الدولي اليابانية (JICA) وبالشراكة مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية استكمالاً لاتفاقية الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم منذ عام ٢٠١٦م التي استهدفت بشكل خاص مرحلة التعليم الأساس[١٧٧].

وفي ضوء ما سبق نرى حرص الحكومة المصرية وتكثيف جهودها في تنفيذ مشروع المدارس المصرية اليابانية الذي ارتكزت عليه بشكل خاص إتفاقية الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم، وظهر ذلك جلياً في سن الدولة المصرية لكثير من القوانين والتشريعات التي تخدم تطبيق المشروع وسياساته المتبعة وتهدف للإرتقاء بالتعليم؛ تنفيذاً للخطة الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠؛ لإعادة تشكيل نظرة جديدة للمجتمع اتجاه التعليم وذلك من خلال التركيز على تنفيذ خطة السياسة التعليمية الحديثة للمدارس المصرية اليابانية التي تتمحور حول الاهتمام بالتحول من التأكيد على المعرفة إلى التأكيد على المهارات، والتحول من المنهج الواسع إلى المنهج العميق، والتحول من التعلم القائم على المعلم إلى التعلم القائم على الطالب، والتحول من التعلم التلقيني إلى التعلم المعتمد على الأنشطة لإحداث المتعة والسعادة والترفيه، فالسياسة التعليمية للمدارس المصرية اليابانية لا تعني فقط بتنمية القدرات الأكاديمية للطلاب وإنما تعمل على تعزيز مهاراتهم الأخرى أيضا، ولكن نرى أنه لا يمكن أن تحدث هذه السياسة التطويرية للتعليم دون الدعم القوي من أولياء الأمور والمجتمع المحلي، فلا تزال المدارس المصرية اليابانية في مرحلة التطوير؛ حيث تستكشف وتطور نموذج التوكاتسو الياباني ليكون مناسباً للسياق المحلي في مصر؛ لخلق جيل إيجابي فعال في مجتمعه وقادر على التنافس دولياً.

٤ – العوامل الاقتصادية:

تعتبر العوامل الاقتصادية من العوامل الهامة المؤثرة إما سلبًا وإما إيجابًا في النظم التعليمية، وتعد العلاقة بين الاقتصاد والتعليم علاقة طردية، فكلما ازدهر الاقتصاد أدى ذلك إلى ازدهار التعليم، ويشير المفهوم الجديد للتعليم على مستوى العالم أنه عملية استثمارية تعتمد في التخطيط على المؤشرات الاقتصادية[١٧٨].

ولقد أثرت العوامل الاقتصادية في مصر على التعليم عامة، والتعليم الاساسى والمدارس المصرية اليابانية خاصة ؛ فقديما مع وجود الاحتلال البريطاني، وقد تبع ذلك الاحتلال تدهور للاقتصاد المصري نتيجة اتباع بريطانيا سياسة تخدم مصالحها الاستعمارية، وتحارب الصناعة المصرية، وإغلاق المصانع؛ ومن ثمَّ توقف النهضة الصناعية في مصر، وجعل مصر مزرعة لتصدير القطن إلى بريطانيا، وقد انعكس تدهور الاقتصاد في مصر في ذلك الوقت على تطوير المدارس؛ فقد أهملت سلطات الاحتلال التعليم بمصر، وجعله مقتصرًا على فئة معينة قادرة على دفع النفقات الباهظة للتعليم، كما تبع ذلك إهمال للتعليم الاساسى وتمويل برامجه [١٧٩]، ومع قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أصبح الاقتصاد المصري موجهًا يستند على التخطيط المركزي، كما صدرت العديد من القوانين؛ ومنها: القوانين الاشتراكية، وكذلك صدور قوانين الإصلاح الزراعي، والقوانين التي دعمت تطبيق العدالة الاجتماعية. ولقد ساعد الوضع الاقتصادي في ذلك الوقت على دعم ما أكد عليه دستور ١٩٥٦م من مجانية للتعليم، وقد ألقى ذلك بظلاله على التعليم الاساسى؛ حيث زاد الاهتمام بتطوير مدارسه[١٨٠]، وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص؛ حيث جاء الاهتمام بإنشاء مدارس جديدة بمناهج جديدة؛ ولكن نتيجة للتوسع الكمي في التعليم لتحقيق الاستيعاب الكامل والوفاء بمجانية التعليم دون توجيه ذلك التوسع بطريقة محكمة، وذلك لمقابلة احتياجات التنمية الاقتصادية أدى ذلك إلى عدم الوفاء بالمخصصات المالية لدعم النظام التعليمي بمصر؛ ومن ثمَّ عدم دعم هذه المدارس وإثراء مناهجها[١٨١].

ومع حدوث نكسة عام ١٩٦٧م، فقد وجهت مصر اقتصادها في ذلك الوقت إلى استرداد الأرض والكرامة، وهو الأمر الذي ألقى بظلاله على التعليم المصري، فقد ألغيت مؤسسة الأبنية التعليمية، وتوقفت حركة الإنشاء في المرافق التعليمية، وارتفاع كثافة الفصول، وتعدد الفترات، ونقص أدوات التعليم، ولقد أدى ذلك إلى ضعف المناهج، وتمويل المدارس في مراحل التعليم المختلفة[١٨٢].

أما في فترة السبعينيات: فقد ظهر على الساحة المصرية نظام اقتصادي مغاير جذريًا للتوجهات الاشتراكية؛ حيث بدأت حركة التحول من الاقتصاد الموجه إلى الانفتاح الاقتصادي؛ حيث أسفر ذلك التحول عن مزيد من التوجه إلى الرأسمالية والاندماج في الاقتصاد العالمي، وتشجيع استثمار رأس المال العربي والأجنبي في مصر، فتحولت الدولة الرأسمالية في ظل

الانفتاح الاقتصادي من مؤسسة إنتاجية إلى أكبر aمؤسسة استهلاكية في المجتمع، فأصبحت سوقًا للسلع المستوردة من الخارج، مع عقد العديد من القروض الضخمة مع المؤسسات الدولية، وذلك للوفاء بالالتزامات المالية مما أثر بالسلب على نظام التعليم وضعف المخصصات المالية للنظام التعليمي [١٨٣]، ومع بداية الثمانينيات حيث اتجهت الدولة في اقتصادها في ذلك الوقت إلى سياسة الإصلاح الاقتصادي والتحول نحو الاقتصاد الرأسمالي الحر، وتطبيق نظام الخصخصة دون ضوابط علمية أدى ذلك إلى زيادة القروض والديون الخارجية، مع ارتفاع العجز في الموازنة، وزيادة السيطرة والهيمنة من الدول الدائنة على التعليم في مصر، مع زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، فنتج عن ذلك عدم قدرة الدولة على الوفاء بالمجانية والاستيعاب؛ لذا فقد عجزت مصر في ذلك الوقت عن تطوير التعليم الاساسى ومدارسه [١٨٤].

ونتيجة لتردي الأوضاع الاقتصادية في مصر، والارتفاع المتوالي في عجز الموازنة، وتزايد أعباء التضخم أدى ذلك إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، وهو الأمر الذي نتج عنه صدور العديد من الإجراءات للنهوض بالاقتصاد المصري؛ ومن ثمَّ النظام التعليمي [١٨٥]، ونتيجة لاستمرار العجز في موازنة الدولة، ومن ثم موازنة التعليم، وارتفاع الدين الخارجي لمصر [١٨٦]، فقد انعكس ذلك على التعليم الاساسى والمدارس الذي أصبح يعاني من نقص شديد في توفير المخصصات المالية الداعمة له،وفى إطار ذلك تم توقيع وثيقة الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم (EJEP) المعلن عنها في (٢٨فبراير٢٠١٦م) في طوكيو أثناء زيارة فخامة سيادة رئيس الجمهورية المصري لدولة اليابان والتي كانت بمثابة الخطوة الأولى نحو مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين، وما عقبها من الأتفاقية المبرمة بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والوكالة اليابانية للتعاون الدولى بمصر (JICA) بتاريخ (١ نوفمبر ٢٠١٦م)، والتي أكدت فيها الجايكا على دعم مصر لتحقيق التنمية المستدامة من خلال التعاون المتبادل بالأضافة إلى تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين

٥ – العوامل السكانية:

تعد العوامل السكانية من أهم العوامل المؤثرة على النظام التعليمي عامة، ومجال رعاية الموهوبين خاصة؛ حيث إن الزيادة السكانية المطردة بمصر أدت إلى إرهاق الاقتصاد وإعاقة عملية التنمية؛ ومن ثم تقديم الخدمات التعليمية التي تتماشى مع العصر الحالي القائم على الإبداع والابتكار١٨٧ ولعل المتتبع للزيادة السكانية في مصر منذ الاحتلال البريطاني لمصر ١٨٨٢ ،فقد بلغ تعداد السكان بمصر آنذاك نحو ٦.٧ مليون نسمة [١٨٨]، بينما بلغ تقدير أعداد السكان في مصر في ١/١ /٢٠٢٠ نحو ٩٩٨٤٨٧٢٠ مليون نسمة أى ما يقرب من مائة مليون نسمة، وتوضح الدراسة أن الزيادة في عدد السكان بمصر قد تضاعف بنحو١٦.٥ مرة [١٨٩]، ولقد ألقت هذه الزيادة عبئًا على التعليم الاساسى؛ حيث أدت هذه الزيادة إلى عرقلة عمليه التجديد والإصلاح، كما صحب زيادة أعداد السكان زيادة في الطلب الاجتماعي على التعليم، مع نقص في الموارد المادية والبشرية اللازمة لرفع جودة وأداء المؤسسات التعليمية؛ مما أدى إلى عدم قدرة المؤسسات التعليمية على تحقيق الاستيعاب الكامل مع ارتفاع نسبة المقيدين بمرحلة التعليم االاساسى؛ مما نتج عنه زيادة في كثافة الفصول الدراسية وتعدد الفترات؛ مما أدى إلى انخفاض المستوى التعليمي للطلاب عامة.

نخلص مما سبق إلى: إن المشكلة السكانية في مصر لا تتمثل فقط في الزيادة في أعداد السكان، ولكن تتأثر بعدة عوامل أخري. ولعل أهم هذه العوامل والتي سبق الإشارة إليها: تركز السكان حول الشريط الضيق لوادى النيل؛ فقد أدى ذلك التركز إلى ازدحام السكان في مناطق معينة؛ مما نتج عنه تكدس الفصول الدراسية بالطلاب، وتعدد الفترات الدراسية؛ مما نتج عنه تدني الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ، ومن أهم العوامل أيضًا المؤثرة في النمو السكاني بمصر: عدم وجود تنمية اقتصادية مصاحبة لذلك النمو؛ فلقد أدى سوء التوزيع السكاني، إلى عجز الدولة عن تحقيق نمو اقتصادي وترتّب على ذلك: نقص التمويل اللازم لإقامة مدارس مطورة ، ونقص تجهيزات الفصول الدراسية وإمدادها بالتكنولوجيا الحديثة، وعدم توفير المعلمين المؤهلين لرعاية الطلاب ؛ لذا يمكن القول بأن المشكلة السكانية بمصر تمثل عاملًا رئيسيًّا في تعطيل التنمية الاقتصادية، والتي تحول دون تطوير التعليم الاساسى وتطبيق أنشطة التوكاتسو.

ثالثا : مرحلة المناظرة بين تطبيق انشطة التوكاتسو فى كلا من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية

وسوف نستعرض هذه المرحلة من خلال تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية حول تطبيق أنشطة التوكاتسو بها ؛ وذلك للكشف عن التحديات التى تواجه تطبيق انشطة التوكاتسو فى التعليم المصرى .

عناصر المقارنة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
المفهوم	- تتفق كل من المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية على مفهوم أنشطة التوكاتسو على أنها أنشطة تمكن الطالب من العمل الجماعى والتعاون مع زملاءه وتغرس فيه القيم	- تختلف المدارس المصرية اليابانية فى اضافة مفهوم أخر لانشطة التوكاتسو وهو أنها أنشطة تعمل على تبنى معالم نظام التعليم الجديد (٢.٠) والتأكيد على التنمية الشاملة للطالب لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
الاسس	- تشترك كلا من المدرستين فى مجموعة من الاسس التى تقوم عليها أنشطة التوكاتسو وهى الاستقلالية - والشعور بالجماعة - والاحساس بالمسئولية والانتماء - والكفاءة والجد والاجتهاد .	- تختلف المدارس المصرية اليابانية فى اضافة بعض الاسس التى ترتكز عليها أنشطة التوكاتسو وهى أبعاد التعلم الاربعة وهى تعلم لتعرف - وتعلم لتعمل - وتعلم لتكون - وتعلم لتعيش.
الاهداف	- تشترك أنشطة التوكاتسو فى كلا المدرستين على تحقيق بعض الاهداف وهى - تطوير الشخصية - اكساب المعرفة - التحفيز على حل المشكلات - احترام الرأى الاخر - الصدق والامانة - العناية بالنظافة	- تختلف المدارس المصرية اليابانية فى إضافة بعض الاهداف وهى - أن يعيش الطالب بطريقته الخاصة (كن نفسك) - قيام الطالب بواجباته - التأثير الايجابى لما يتعلمه الطالب
نماذج لانشطة التوكاتسو	- تشترك كلا المدرستين فى بعض نماذج لانشطة التوكاتسو وهى - الانشطة الصفية - انشطة احترام الرأى - نشاط تبادل الادوار - نشاط المناقشات الموضوعية - نشاط التنظيف	- تختلف المدرسة اليابانية فى اضافة بعض النماذج لانشطة التوكاتسو وهى - نشاط تحضير الغذاء من خلال مجموعة التلاميذ - بينما تختلف المدرسة المصرية اليابانية فى اضافة بعض النماذج لانشطة التوكاتسو وهى - نشاط المهام الاختيارية وفقا لنظام التعليم الجديد (٢.٠)

		- نشـــاط الفعاليـــات المدرســـية والمهـارات الحياتيـة وفقـا لنظـام التعليم الجديد (٢.٠)
دور مؤسســـــات المجتمـع فـى تنفيـذ أنشطة التوكاتسو		تختلف المدارس اليابانية فى وجود شراكة بين مؤسسات رياضية والمدارس وجود برامج متنوعة حسب السكان
تقيـــيم أنشـــطة التوكاتسو		تختلف المدارس المصرية اليابانية فى تقديم بعض أنـواع التقييم لانشطة التوكاتسو بهـا مثـل : التقيـيم والتحسين المستمر مـن قبـل المتـابعين "مسئولي التوكاتسـو" لكـل مـن المعلم والتلاميذ: ويتم ذلك من خلال تعاون جميـع أفـراد مجتمـع المـدارس المصـرية اليابانية مع بعضهم البعض - التقيـــيم والتحســـين المســـتمر لسلوكيات التلميذ من قبل المعلم خـلال كـل نشـاط مـن الأنشـطة الخاصـــة: وفيهـــا يـــتم إعـــداد استمارة متابعة الجانب السلوكي للتلميذ عبر كل نشاط من الأنشطة - التقييم النهـائي لأداء التلاميذ فـي الأنشـطة الخاصـة: وفيـه يـتم تطبيق الطريقة اليابانية في تقييم أداءات التلاميـذ فـي الأنشـطة الخاصـة؛ حيـث يسـتخدم المعلـم النتـائج المتراكمـة مـن التقيـيم البنـائي باستمارة متابعـة الجانـب السـلوكي للتلاميـذ لإجـراء تقيـيم شامل لمدة عام واحد،
العوامل التاريخية	تتشابه كل من مصر واليابان في تعرضهم لفترات طويلة من الاحتلال والذي أثر بالسلب علي النظام التعليمي عامة ومرحلة التعليم الاساسى بشكل خاص.	تختلف مصر عن اليابان حيث أدى الاستعمار فى اليابان الي السعي لإصلاح النظام التعليمي عامة والتعليم الالزامى بهدف فهم الطلاب لهويتهم الوطنية والمساهمة في بناء المجتمع ومجابهة التحديات المستقبلية .
العوامل الجغرافية والمناخية	تتشابه مصروالیابان في الموقع الجغرافي المتميز والذي ساعد علي الانفتاح على العالم الخارجي وكما أن هذا الموقع كان سبباً في التعرض للاستعمار لفترات طويلة ، كما أن المناخ لم يقف عائقاً لإصلاح النظام التعليمي عامة والتعليم الاساسى خاصة.	تختلف مصر عن اليابان في أن اليابان تعاني من نقص شديد في الموارد الطبيعية ولكن استطاعت حكومتها تطويع موقعها الجغرافي واستغلال الموارد النادرة من خلال إصلاح النظام التعليمي عامة والتعليم الالزامى خاصة وذلك للاستثمار في العنصر البشري وتحقيق مزيد من التقدم والازدهار . أما عن مصر فإنها علي الرغم من تمتعها

		بالعديد من الموارد الطبيعية من بحار وأنهار وممرات مائية وبيئات متنوعة ، إلا أن التعليم الاساسى يواجه المزيد من الصعوبات والقصور في مواكبته للتطورات العالمية .
العوامل السياسية	تتشابه مصر واليابان في التعرض إلي فترات طويله من الاستعمار مما أدي إلي عدم الاستقرار السياسي ، والذى انعكس على السياسة التعليمية والتي اتسمت بالمركزية الشديدة مما كان له عظيم الأثر على النظام التعليمي عامة والتعليم الاساسى خاصة.	تختلف مصر عن اليابان بعد حصول اليابان علي الاستقلال والحكم الذاتي والتمتع بالاستقرار السياسي والذي أنعكس علي اصلاح النظام التعليمي عامة والتعليم الالزامى خاصة مما نتج عنه التوجه نحو مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ ، وإعادة النظر في الأهداف التعليمية واعتبار التعليم قضية قومية ، والاهتمام بالمناهج التعليمية وإصدار المزيد من القوانين والتشريعات والمبادرات دون التقيد بمن يتولى السلطة مع تقديم المزيد من البرامج والمبادرات التي يمكن من خلالها دعم التعليم الالزامى. أما عن مصر فعلى الرغم من الاستقرار السياسي التي نعمت به البلاد بعد حصولها على الاستقلال ، إلا إنه سرعان ما تعرضت مصر للعديد من الحروب والثورات لذلك نجد أن القرارات السياسية والمبادرات والخطط الإصلاحية كثيراً ما ارتبطت بأشخاص وليس بأهداف مما أدى الى عدم وجود رؤية تربوية واضحة المعالم لتطوير التعليم الاساسى مما أثر سلباً على هذا المجال .
العوامل الاقتصادية	تتشابه مصر واليابان بتدني الاقتصاد أثناء فترات الاستعمار التي مرت بها ، حيث أن الاستعمار قد اتبع سياسة اقتصادية تخدم أهدافه الاستعمارية مما كان له عظيم الأثر علي الاضرار بالاقتصاد والذي تبعه أهمال للنظام التعليمي عامة و التعليم الاساسى خاصة .	تختلف مصر عن اليابان في اليابان على استغلال كافة الموارد المتاحة مع القيام بالمزيد من الإصلاحات في البنية التحتية وجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي والاعتماد على التصنيع التصديري ، مما ساهم في ازدهارها كمراكز تجارية ومالية عالمية ، كما ان رغبتها في توفير عمالة ماهرة قادرة على تحقيق المزيد من الابتكار والإبداع ، دفع بها لإصلاح النظام التعليمي عامة والتعليم الالزامى خاصة ، وتخصيص المزيد من المخصصات المالية الداعمة لذك المجال بهدف تحقيق من التقدم الاقتصادي المنشود . أما عن مصر ومع الحصول على الاستقلال واتجاه مصر الى الوفاء بمجانية التعليم مع اتباع سياسات اقتصادية دون ضوابط علمية وتعرضها لمزيد من الحروب

		والثورات قد ساهم في تدني الاقتصاد المصري وعدم قدرته على الوفاء بالمخصصات المالية اللازمة لإصلاح النظام التعليمي عامة والتعليم الاساسى خاصة .
العوامل السكانية	تتشابه مصر واليابان في أرتفاع الكثافة السكانية بهما .	تختلف مصر عن اليابان في وجود العديد من العرقيات والديانات واللغات في اليابان إلا أنها استطاعت التغلب على ذلك التعدد والتنوع العرقي ، والديني بإعلاء مصلحة المجتمع ، واحترام الاخرين ، وتحقيق المساواة والتعاون بين أبناء المجتمع وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص كما استطاعت التغلب على الكثافة السكانية عن طريق إنشاء المزيد من المدارس ودعم التكنولوجيا المتطورة واستخدام الأساليب الحديثة في التعليم مما ساعد على دعم التعليم الالزامى. اما عن مصر فإن الزيادة المطردة في أعداد السكان بالمقارنة باليابان وسوء توزيع السكان ، قد أثر سلباً على اصلاح النظام التعليمي وتكدس الفصول الدراسية بالطلاب ، كما أن الزيادة المرتفعة لإعداد السكان بمصر قد أرهقت الاقتصاد المصري ، مما أعاق عملية التنمية ، وقد أدى ذلك الى نقص الموارد المادية والبشرية اللازمة لرفع جودة المؤسسات التعليمية وصعوبة تنفيذ أنشطة التعليم الاساسى.

رابعا : مرحلة المقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية حول تطبيق أنشطة التوكاتسو

ويتضح مما سبق تميز المدارس اليابانية بالتركيز على استقلال الطفل، وحريته في ممارسة عادات الحياة الأساسية ،والضرورية بالاعتماد على اللعب كأساس لأنشطة التعليم سواء كان حراً أم موجهاً من قبل المعلم ، الى جانب ارتباط المحتوى التعليم إلى حد كبير بالأحداث الموسمية والأعياد والأحتفالات ، والارتباط الوثيق بين المدرسة وأولياء الأمور، فولي الأمر يلتزم بالمتابعة المستمرة لتقدم مستوى ابنائه ومشاركته في التعلم بشكل دوري، الارتباط الوثيق بين المدرسة والبيئة المحيطة؛ الأمر الذي يساهم في خلق طفل قادر على التكيف مع بيئته ، والتعامل معها بدور ايجابي وفعال.

بالاضافة الى تعزيز العلاقة بين المعلم و المتعلم ؛فعلاقة المعلم بالمتعلم ليست قاصرة على المدرسة فحسب؛ وإنما ممتدة من خلال الزيارات المنزلية التي تساعد المعلم في التعرف على طبيعة المتعلم وبيئته الاجتماعية مما يعود بإلافادة في النهوض بمتسوى المتعلم وتقديم تعليم جيد مناسب له.

ويتضح أيضا طول اليوم الدراسي في اليابان، وتمتع الجدول الدراسي بأنشطة مختلفة إلى جانب الساعات الدراسية الأكاديمية كاجتماع الصباح ، والغداء المدرسي ، واجتماع نهاية اليوم الدراسي ،ولكن في الواقع قد تختلف الجداول الزمنية الدراسية في اليابان حسب الظروف المحيطة بالفصول، أو بسبب الأنشطة الخاصة ، وما إلى ذلك ، كما تطبق كل مدرسة المنهج الملائم لها وفقاً للخطوط الأرشادية التي يضعها مجلس التعليم المركزي، ويما يتلائم مع نوعية التلاميذ، وخصائصهم ، وظروف ومتطلبات البيئة المحلية التابع لها المدرسة ،كما يتضمن منهج مرحلة التعليم الالزامى مواد عدة تساهم في بناء شخصية الطفل وإعداده الإعداد الجيد للحياة اليومية في المجتمع؛ حيث تشكل هذه المواد في المرحلة نسبة تتراوح بين (50%: 40%) من مواد الدراسة في هذه المرحلة.

اعتماد نظام التعليم الأساسي في اليابان على دمج الأنشطة مع المنهج الدراسي في العملية التعليمية؛ بهدف تكوين الطلاب، وإعدادهم للحياة كواطنين صالحين من خلال غرس قيم الانضباط الأخلاقي والسلوكي، والعمل الجماعي؛ وذلك عن طريق تطبيق الأنشطة، وتدريس علم الأخلاق، والدراسات التكميلية في المرحلة الابتدائية، والتي تمثل جزءاً جوهرياً من العملية التعلمية.

وفي ضوء ما سبق نرى أن المدرسة اليابانية بمثابة مؤسسة أساسية مسئولة عن التعليم الألزامى بشكل خاص ، والنظام المدرسي بشكل ش في المجتمع ليمكنهم التعامل بمرونة في مجتمعهم وتوعيتهم بظروف ومتطلبات البيئة المحلية لهم،وذلك من خلال تدريبهم على ممارسة الانشطة المتنوعة حتى تصبح تلك الأنشطة جزءاً لا يتجزء من حياتهم اليومية لذا نلاحظ طول فترة اليوم الدراسي المليء بالعديد من تلك النشاطات المختلفة التي تحقق المتعة في التعلم من أجل الأطفال وتربطهم بالتعلق الشديد وحب المدرسة.

أما بالنسبة للمدارس المصرية اليابانية برغم ما أحدثته التجربة منذ بداية نشأتها وحتى الآن من تطور ملحوظ في منظومة التعليم في مصر، غير أنها تواجه مجموعة من المشاكل

والتحديات التي تؤثر على استمرار نجاحها بالشكل المنوط به، وفيما يلي عرض لأهم هذه التحديات كالتالي:

– ضعف الوعي والدعم المجتمعي اتجاه فلسفة المدارس المصرية اليابانية، وثقافة أنشطة التوكاتسو بها؛ نتيجة لضعف دور وسائل الأعلام وغيرها من الجهات المختصة في نشر وشرح مفهوم وأنشطة هذه المدارس، وتعريف المجتمع برؤيتها،ورسالتها، وأهدافها التعليمية؛ للمساهمة في دعمها وتقوية العلاقة بين هذه المدارس والمجتمع، فمن أجل سد الفجوة في القيم والتصورات المفتقدة منذ أمد بعيد في في نظامنا التعليمي فإنه يلزم اتباع منهج متسق لا يقتصر على المدارس فحسب، بل يشمل أيضاً الآباء والمجتمعات المحلية، فالتعليم على الطريقة اليابانية في هذه المدارس يركز على الانشطة اللامنهجية والتي لا يمكن أن تكتمل فقط داخل المدرسة، لذا يمكن أن تؤدي الجهود التي يبذلها المجتمع ككل، بما في ذلك الآباء والمجتمعات المحلية دوراً هاماً في دعمها وشموليتها.

– بعض تحديات أولياء الأمور؛ حيث مازالت بعض الموروثات الداعمة لعدم ضرورة أو جدوى المشاركات الرياضية والتطوعية من جانب أولياء الأمور، متغافلين لأهميتها القصوى في كسر الحواجز بين التلاميذ وأسرهم، وكذلك بين أولياء الأمور والمدرسة، فمازال المواطن المصري يهتم بالبحث عن مصادر متعددة الدخل وتحسين أحواله المعيشية إلى جانب ثقافة المجتمع المصري القائمة على أن المدرسة هي الوحيدة الجهة المسئولة عن إعداد وتعليم وتهيئة أطفاله دون أية مساهمة من جانب أولياء الأمور والمجتمع.

– ومن التحديات الأخرى لأولياء الأمور ارتفاع الرسوم الدراسية؛ مما أدى لتعثر بعضهم في دفع الأقساط، وبالتالي تحويل أطفالهم إلى المدارس الأخرى، بالأضافة إلى معاناة بعض أولياء الأمور من عدم توفير سيارات خاصة بالمدرسة لنقل أبنائهم بأمان؛ الأمر الذي أدى إلى اتجاههم للتعاقد مع شركات خاصة خارج المدرسة بتكلفة عالية لنقل أبنائهم؛ مما يحمل أولياء الأمور تكلفة إضافية فوق تكلفة المصروفات الدراسية.

– بعض التحديات الإدارية داخل بعض المدارس المصرية اليابانية؛ فلا زالت إدارة بعض هذه المدارس في حاجة لمزيد من الدعم الفني لمساعدتهم وتدريبهم لتحمل مسئولياتهم الإدارية وإتمامها على أكمل وجه وفقاً للطريقة اليابانية، بالأضافة إلى عدم اعتماد إدارة بعض هذه المدارس في اختيارها لفرق العمل بداخلها على معايير تراعي قدرات ومهارات الجميع.

– بعض تحديات معلمي المدارس المصرية اليابانية في ممارسة الأنشطة الخاصة على النحو المطلوب بسبب المقررات والمناهج الدراسية، وقد يعود ذلك لكون المعلمون داخل المدرسة مُطالبين بتناول كافة تفاصيل المنهج المدرسي أياً كان حجمها، بالأضافة إلى ممارسة جميع الأنشطة الخاصة، وهذا قد يُعيق المعلم أحيانا.

– طول فترة اليوم الدراسي، وانعدام الأمان الوظيفي للمعلمين؛ حيث لايزال عدد كبير من المعلمين المؤسسين للمدارس المصرية اليابانية منذ بداية نشأتها لا يشعرون بالأمان الوظيفي فهم لا يدخلون تحت قائمة التأمينات الاجتماعية لضمان حقوقهم، وبالتالي عدم احتساب سنوات الخبرة التعليمية لديهم في هذه المدارس؛ الأمر الذي يشعرهم بالضيق والاحباط، وتقديم البعض من ذوي الكفاءات العالية للأستقالة؛ مما يؤثر على كفاءة نجاح منظومة المدارس المصرية اليابانية، ويمكن أن نرجع الأمر في ذلك إلى تولي أكثر من شركة في وقت قصير من قبل الوزارة لإدارة الدعم المالي لمشروع المدارس المصرية اليابانية مما أهدر حقوق بعض العاملين في هذه المدارس.

– بعض التحديات الجغرافية لبعض المدارس المصرية اليابانية؛ حيث يوجد عدد من هذه المدارس في أماكن بعيدة نائية يصعب الوصول إليها، وبذلك تبعد التلاميذ والمدرسة أحياناً عن المشاركات التطوعية خارج المدرسة، بالأضافة إلى تواجد بعض هذه المدارس في مواقع بيئية غير صحية وغير مناسبة لمشروع المدارس المصرية اليابانية مثل وجود مصنع للغراء بجوار إحدى المدارس؛ الأمر الذي يتناقض مع هدف هذه المدارس من توافر بيئة صحية هادئة تُشجع الطلاب على التعلم؛ ليشعروا فيها بالسعادة والارتياح وتحقيق المتعة في التعلم.

– عدم توفير الإمكانيات المادية، والوسائل التعليمية لجميع المدارس بشكل متوازن، بالأضافة إلى اختلاف مساحة بعض هذه المدارس عن الأخرى، وتمتع بعض المدارس بمسرح مدرسي في حين عدم توافره في البعض منها.

– ضعف المياه، وكثرة انقطاع التيار الكهربائي في عدد من المدارس، بالأضافة إلى الطرق غير الممهدة ببعض المدارس).

وعلى هذا النحو السابق نرى مواجهة المدارس المصرية اليابانية لبعض التحديات، وهذا لا يقلل من شأن التجربة ومن التطورات التي أحدثتها، ولكننا دورنا أن نضع هذه التحديات نصب أعيننا، لمعالجتها وتفاديها من أجل تحسين العمل واستمرار نجاح التعليم على الطريقة

اليابانية في المدارس المصرية، وعلى هذا نرى أن المدارس المصرية اليابانية لا تستطيع وحدها معالجة هذه التحديات، بل لابد من مشاركة المجتمع وتقديم كافة الدعم لها وتشجيع هذا النوع من التعليم لخدمة مستقبل أبنائنا، فلابد من مراعاة إنشاء المدارس القادمة في أماكن يسهل الوصول إليها، وتكليف الوحدات المحلية بعلاج المشكلات البيئة المحيطة بالمدارس المصرية اليابانية، وضرورة تحقيق العدالة في توزيع الأثاث والإمكانيات والوسائل التعليمية في نفس الوقت لجميع المدارس، بالأضافة إلى الاستفادة من خبرات أولياء الأمور المقتنعين بالتجربة وفلسفتها من المشاركة في توضيح الصورة لغيرهم من أصحاب الفهم المغلوط.

الاجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق انشطة التوكاتسو لتطوير مرحلة التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء تبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠)

فى ضوء دراستنا والاستفادة من المقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية وتطبيق انشطة التوكاتسو بكل منهما مع حرص الحكومة المصرية على تحقيق معالم نظام التعليم الجديد (٢.٠) من خلال هذه الانشطة ؛ فقد توصلنا الى بعض التحديات التى تواجه تطبيق هذه الانشطة داخل نظامنا التعليمى بما يناسب ثقافة وعادات المجتمع المصرى ، وعليه كان علينا من خلال دراستنا الحالية وضع بعض الاجراءات المقترحة لتفعيل تطبيق أنشطة التوكاتسو فى نظامنا التعليمى لتطوير مرحلة التعليم الاساسى وتبنى نظام التعليم الجديد (٢.٠) لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

وهذه الاجراءات المقترحة تتمثل فى :

- تغيير دور الادارة المدرسية من مجرد تسيير شئون المدرسة تسييرا روتينيا كحفظ النظام والجداول وحصر الغياب والانضباط والتجهيزات الى التمحور حول الطالب وتعلمه واكسابه المهارات الحياتية انطلاقا من النظرة الحديثة لنظام التعليم (٢.٠)
- أن تصبح المدرسة معنية بدراسة المجتمع والعمل على حل مشكلاته مما يؤدى الى التقارب بينهما وسعى المجتمع على تقديم الامكانيات والمساهمات الى تسهم فى تحقيق تطوير للطالب وتطبيق انشطة التوكاتسو ورفع مستوى ادائه .

- أن تسعى المدرسة لتحقيق التنمية الشاملة للطالب من خلال تقديم وادراج أنشطة التوكاتسو كأنشطة خاصة لامنهجية تتمحو حول الطالب لتكسبه مهارات القيادة وتحمل المسئولية والمهارات الحياتية .
- العمل على خلق جو تعليمى تربوى مناسب من خلال تطبيق التعلم بين الطلاب بطريقة لا تعتمد على المنافسة والتحدى بل بطريقة تعتمد على ترسيخ العمل بروح الفريق والتركيز على الانجاز وليس المخرج النهائى ، بالاضافة الى التركيز على أبعاد التعلم الاربعة فى ضوء نظام التعليم الجديد (٢.٠) وهى تعلم لتكون ، تعلم لتعيش ، تعلم لتعمل ، تعلم لتعرف .
- التنمية المهنية المستدامة لجميع العاملين والتواصل معهم من خلال عقد تدريبات دورية للمعلمين لرفع كفاءتهم لتنفيذ أنشطة التوكاتسو وتنفيذ ما يسمى بالحصص البحثية كما فى التعلم اليابانى لاطلاع المعلمين على ما يستجد من معلومات ومعرفة ، الى جانب تبادل الخبرات من خلال العمل كفريق واجتماع المساء للمعلمين كما فى اليابان بعد انتهاء اليوم الدراسى .
- بناء دورة تحسين المدرسة من خلال وضع خطة تطبيق أنشطة التوكاتسو وتنفيذها وتقييم الانجازات على الطلاب والمعلمين ومن ثم تطوير الخطة فى ضوء الدروس المستفادة من التنفيذ.
- العمل بنظام الفرق المدرسية انطلاقا من فكرة العمل كفريق وهى فريق تحسين المدرسة والتى تضع الخطة وتنفذها وتقييمها ، وفريق تدريب المعلمين والذى يحدد الاحتياجات التدريبية ووضع دورات التدريب وانجازها وتطويرها ، وفريق التعاون مع أولياء الامور والمجتمع المحلى ، وفريق متابعة تعلم الطلاب وأداء المعلمين .
- تبني الحكومة لمزيد من المبادرات التي يمكن من خلالها تفويض المزيد من المسؤوليات للمدارس والقيام بوضع الخطط التي يمكن من خلالها تطبيق أنشطة التوكاتسو وفقا لاحتياجات الطلاب داخل كل مدرسة ووفقا للموارد المتاحة بتلك المدارس مع وجود المرونة ، والاستقلالية في قيام المدارس بإدارة عملياتها واستثمار مواردها ووضع نظام من المساءلة لضمان جودة التعليم والتعلم ، وهو كما يدعم

مركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ ، مما يساعد على دعم تطبيق أنشطة التوكاتسو و تطوير التعليم الاساسى .

- اهتمام الحكومة بإصلاح البنية التحية ، ودمج التكنولوجيا المتطورة في المؤسسات التعليمية ، مع قيام وزارة التربية والتعليم بوضع المزيد من تطبيقات أنشطة التوكاتسو ، مع وجود مزيد من الشراكات والتعاون بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المجتمعية لتطوير التعليم الاساسى .
- إعادة النظر في المناهج الدراسية عامة ة وتطويرها بصفة مستمرة مما يتماشى مع متطلبات تطبيق أنشطة التوكاتسو، مع وضع إطار لدمج هذه الانشطة في المهارات العامة ، والقيم ، والمواقف ، مجالات التعلم الرئيسية مع الاطلاع على التجارب العالمية في تطوير المناهج الدراسية بما يدعم هذه الانشطة.
- تخصيص الحكومة مخصصات مالية أكبر بما يتناسب والانفاق على تطبيق أنشطة التوكاتسو فى مدارس التعليم الاساسى الى جانب تقديم المزيد من الإعانات ، والمنح ،والجوائز لكل من الطلاب والمتعلمين.
- وضع برنامج إعداد المعلم إعداداً جيدا ، وتزويده بمهارات القرن الحادي والعشرين ، ومهارات التعليم الذاتي ، مع إعطاء المعلم المزيد من الدورات التدريبية والتي يمكن من خلالها تطبيق أنشطة التوكاتسو فى المدارس .
- تطوير معايير الاختيار فى كلية التربية بالتركيز على اختيار المعلم عامة ومعلم المدارس المصرية اليابانية خاصة من بين الطلاب الأفضل من خريجي المدارس الثانوية ، وأن تكون هناك شروط صارمة لعملية الانتقاء ، مع وجود المزيد من المقابلات الصارمة لالتحاق الطلاب بكليات التربية.
- عقد المزيد من الشراكات مع المؤسسات العالمية لإعداد معلم أنشطة التوكاتسو ، بهدف رفع جودة ومكانة هذا المعلم .
- الحرص الدائم على التنمية المهنية للمعلم أثناء العمل والتدريب على توظيف التقنيات الحديثة ، وبرامج القيادة والتفكير الناقد والابتكار ، مع وضع شروط لمن يقوم بالتدريس للمدارس المصرية اليابانية ، وان يكون حاصل على درجة

الماجيستير ، مع التنمية المهنية الذاتية وإعطاء المزيد من الدعم المادي يرتبط بتلك التنمية .

- إعطاء المعلم المكانة الاجتماعية والمادية وذلك من خلال مشاركة معلم أنشطة التوكاتسو في عملية صنع واتخاذ القرار داخل المدرسة مع تخصيص راتب شهري يفوق المهن الأخرى مع وجود المزيد من حوافز التميز المهني. .
- إصدار المزيد من التشريعات ، والقوانين ، والمبادرات والتي من شأنها دعم تطبيق أنشطة التوكاتسو بمدارس التعليم الاساسى وذلك من خلال الاطلاع على خبرة المدارس اليابانية وارسال المزيد من البعثات الى اليابان للتعرف على كل ما هو جديد في مجال أنشطة التوكاتسو .
- تطبيق المزيد من الاستراتيجيات الحديثة التي تدعم تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ، والتحول من التمحور حول الحفظ والتلقين الى المزيد من الاستراتيجيات والأنشطة التي تدعم الإبداع والابتكار لدى الطلاب .

ويمكن التأكيد على تحقيق كل ماسبق من خلال التالى :

١. توعية المجتمع وتغيير ثقافته تجاه التعليم للتغيير وليس الحصول على درجات مرتفعة .
٢. زيادة عدد المدارس المصرية اليابانية فى جميع المحافظات ؛ بالاضافة الى تعميم هذه التجربة على كافة مدارس التعليم الاساسى فى مصر .
٣. تفعيل التوكاتسو وادراجه بشكل موسع على جميع مدارس التعليم الاساسى.
٤. تفعيل الفرق المدرسية فى جميع مدارس التعليم الاساسى.
٥. توفير برامج تدريب للمعلمين على انشطة التوكاتسو وتطبيقها بشكل صحيح.
٦. تدعيم برامج التنمية المهنية للعاملين بشكل مستمر بالمدارس التى تطبق انشطة التوكاتسو.
٧. نشر ثقافة الاهتمام بأنشطة التوكاتسو من خلال وسائل الاعلام ومجالس الاباء.
٨. توفير وسائل توعية لحث أولياء الامور والمجتمع المصرى بشكل عام على إنهاء التركيز على مبدأ التعلم من أجل الامتحانات وترسيخ مبدأ التعلم للحياة .

٩. تفعيل مدة الساعات التطوعية لأولياء الامور بجميع مدارس التعليم الاساسى لزيادة الترابط بين المدرسة وأولياء الامور.
١٠. إضافة بعض الانشطة ذات الطابع المصرى والثقافة المصرية لتدعم أنشطة التوكاتسو بالمدارس.
١١. توفير حلقة وصل مباشرة بين واضعى المقررات والمناهج وخبراء أنشطة التوكاتسو لاعداد كتب دراسية تتوافق مع هذه الانشطة .
١٢. إيجاد وسائل متنوعة لحث أولياء الامور على المشاركة التطوعية فى العديد من الانشطة داخل وخارج المدرسة .
١٣. توقيع العديد من القرار تلزم استمرار التواصل بين المدرسة والمنزل.
١٤. ضرورة توفير كوادرمؤهلة للتوجيه التربوى لمتابعة ممارسة انشطة التوكاتسو فى المدارس وتكون تابعة لوحدات مسئولة من الوزارة مباشرة .
١٥. وضع برنامج للتأهيل التربوى الشامل للمعلمين للعمل بهذه الانشطة .
١٦. توفير أماكن مجهزة داخل المدارس لتقديم وجبات غذائية ساخنة للتلاميذ.
١٧. الاختيار الدقيق للمعلمين ولمن يقوم بتنفيذ الانشطة مع التلاميذ داخل المدارس .
١٨. توقيع إقرارات ملزمة للمعلمين بهذه المدارس بعدم إعطاء دروس خصوصية حتى يستمر بالعمل بها .
١٩. توفير وسائل متنوعة لنشر ثقافة الكايزن (اى تنمية عادات التحسين المستمر) بين التلاميذ والحث الدائم لهم على تحسين الاداء فى المرة القادمة .
٢٠. السعى نحو تحقيق مبدأ الاستقلالية والتحرر من القيود بلا مبرر (من خلال تولى الطفل دور القيادة مثلا)
٢١. نشر وسائل توعية بتغير ثقافة المجتمع المصرى حول وجود عمال نظافة فى المدرسة ، وان المعلم هو المسئول عن كل شئ ، وان الانشطة المدرسية غير مجدية ومضيعة للوقت.
٢٢. حث المعلم نحو تغيير أساليب التدريس لتناسب رغبات التلاميذ .
٢٣. ضرورة اهتمام المعلمين بالجوانب الاجتماعية والسلوكية لدى التلاميذ بجانب تدريس المقررات.

٢٤. وضع ضوابط داخل المدرسة تؤكد على تحقيق مبدأ المساواة فى المعاملة بين التلاميذ.
٢٥. أن يسعى المعلم إلى تنمية كافة القدرات بشكل متوازن لجميع التلاميذ.
٢٦. سعى وزارة التعليم فى مصر نحو إنهاء فكرة الاختبار النهائى المحورى ؛ على أن يكون انتقال التلاميذ من مرحلة الى أخرى من رياض الاطفال الى الثانوى بشكل تلقائى مضمون بلا رسوب.
٢٧. تغير نظام اليوم الدراسى فى المدارس على أن يبدأ باللعب الحر والمرح ثم دراسة المقررات .
٢٨. ضرورة السعى لتعميق فكرة التحول من التعلم الفردى الى التعلم الجماعى من خلال أنشطة جماعية وانجاز مهام جماعية واقامة مشروعات صغيرة .
٢٩. غرس فكرة مجموعة الابجدية الجديدة فى التعليم ABC
A: Autonomy الحكم الذاتى
B : Belongingالانتماء
C: Competenceالكفاءة
٣٠. تعديل سياسات واجراءات المدارس المصرية اليابانية لتتماشى مع البيئة المصرية .
٣١. ضرورة أن يركز المعلم على تنمية الابداع لدى التلاميذ من خلال تدريس بعض المقررات مثل العلوم والرياضيات .
٣٢. ضرورة إنتقاء المعلم للمفاهيم المهمة داخل محتوى المقررات وتقديمها بشكل مركز من خلال أنشطة خاصة مناسبة .
٣٣. ضرورة نشر مفهوم التعلم من خلال اللعب وخاصة فى الصفوف الاولى من التعليم .
٣٤. التأكيد فى وضع الاختبارات على أن يكون هدفها ليس النجاح أو الرسوب بل التأكد من كون المعلم حقق التوازن فى توصيل المعرفة أم لا.
٣٥. تحويل كافة الاهداف النبيلة لانشطة التوكاتسو الى سلوكيات اجرائية قابلة للتنفيذ وبسرعة داخل قاعات الدراسة .
٣٦. تعميق إيمان القادة وأصحاب القرار بأهمية وحتمية الاهتمام بالتعليم بداية من إصلاح اخلاق التلاميذ ، وان الكفاءة والجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء لتحقيق أهداف المجتمع .

٣٧. تكوين رأى مستنير للمعلمين والاداريين وأولياء الامور تجاه أنشطة التوكاتسو تتيح على أثرها إقامة علاقات واضحة بينهم تمكنهم من الاستفادة الحقيقية والتوظيف الحقيقى لهذه التجربة .

٣٨. لابد من توافرقوانين تدعم تطبيق أنشطة التوكاتسو فى مصر مثل قوانين التعليم اليابانى الذى تتدفعه الى النجاح مثلا موقفهم من الاستاذ البديل كمثال ففى اليابان حينما لا يحضر المعلم يتعلم التلاميذ بانفسهم دون وجود معلم بديل داخل الفصل .

٣٩. تخصيص مددا زمنية كبيرة لتدريس المقررات والمناهج والانشطة مقارنة بما يحدث فى اليابان مثلا محتوى كتب العلوم للصفوف الاربعة الاولى من التعليم الابتدائى تدرس فى مصر فى (١٤٠ساعة) بينما فى اليابان فى (٢٤٠ساعة) للسماح بتطبيق الانشطة.

٤٠. لابد أن تركز المدرسة فى تطبيق أنشطة التوكاتسو على المضمون والجوهر وليس الاسم والظاهر .

المراجع

١. زهور شتوح، "أثر مشكلات التعلم في التحصيل اللغوي لدى المتعلم مرحلة التعليم الابتدائي نموذجا"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية – الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ع١٩، ٢٠١٨م، ص٤٧.

٢. آمال علي حسن، "دور القيادات الأكاديمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل المسئولية المجتمعية: دراسة ميدانية لبعض مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا". المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – مصر، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية،ج١، ع١٤، أكتوبر ٢٠١٨م.ص١٢

٣. أسماء حمدي السيد معوض، "مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وكيفية مواجهتها"، مجلة كلية التربية – القليوبية، جامعة بنها، كلية التربية، مج٢٩،ع١١٦، أكتوبر ٢٠١٨م. ص٣٤

٤. يحيى إسماعيل محمود يوسف وعبير إبراهيم العساسي، "نظام التعليم الابتدائي في مصر وكندا: دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية – مصر، جامعة طنطا، كلية التربية، مج٧٠، ع٢، أبريل ٢٠١٨م.ص١٤

٥. موسى فتحي موسى عتلم، "التحليل الجغرافي لبعض مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وآفاق تنميته"، المؤتمر الجغرافي الدولي الثاني: التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الإمكانيات وطموحات الشعوب، شبين الكوم، فبراير٢٠١٩م، ص ص٥٦٢– ٥٨١.

٦. جيهان محمد رشاد وعمرو فكري سالم، "المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب: دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية – مصر، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج٣٥، ع١، يناير ٢٠١٩م.

٧. المنتدى الاقتصادي العالمي، تقرير التنافسية العالمية، ٢٠١٥م.
متاح على الرابط التالي: (https://www.mubasher.info/news)، تاريخ الدخول: (٢٠٢٠/٢/٥).ص١٠

٨. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الأداري، أستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦م، ص١٣٩.

٩. هبه هاشم محمد، "تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية – القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع٩٢، أغسطس ٢٠١٧م، ص٥.

١٠. المرجع السابق، ص٦.

11. Hiroshi، S. Experpts Taken from a Lecture Given to Novice Japanese Teachers in Light of the Full Implementation of Special Activities (Tokkatsu) in the New Japanese Curriculum، Curriculum Research Center National Institute for Educational Policy Research (NIER)، March 2012. [online] available at: http://www.p.u-tokyo، Access date: (2/6/2019).
12. Komoto، A. "Collaborative Efforts to Build Interpersonal Skills and Emotional Maturity Across School Levels Through Tokkatsu: The Case of Kuwabara Junior High School and Elementary School"، Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project، The University of Tokyo، Center for Excellence in School Education، No. 5، October 2015.

١٣. Organization for Economic Cooperation and Development (OECD) ، PISA: Results in Focus، 2015، pp.3-4.

١٤. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، القرار الوزاري رقم (١٥٩) الصادر بتاريخ ٥/٦ لعام ٢٠١٧ بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية، القاهرة، ٢٠١٧/٥/٦م، مادة رقم (١)، ص٤.

١٥. راندة أحمد شاهين، "أثر تطبيق تجربة نظام التعليم الياباني على التعليم المصري في صناعة طفل المستقبل"، مجلة دراسات في الطفولة والتربية– مصر، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ج٢، ع٥، أبريل٢٠١٨م، ص٢٦٣.

١٦. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية جايكا، دليل الأنشطة الخاصة (التوكاتسو): المدارس المصرية اليابانية، (القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية CCIMD)، ٢٠١٨م، ص٤.

١٧. سلطانة حسين حامد القرشي ومنى خالد كريم، "دور القيادة المدرسية في تعزيز القيم من خلال التجربة اليابانية (التوكاتسو) على طالبات المرحلة الثانوية". مجلة البحث العلمي في التربية – القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مج١١، ع٢٠، ٢٠١٩م.

١٨. خالد عطية يعقوب، "تفعيل دور مديري المدارس في تحفيز المعلمين في مصر في ضوء خبرة اليابان". مجلة الثقافة والتنمية – القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مج١١، ع٢٠، يناير ٢٠١٢م.

١٩. ناصر بن محمد بن ناصر الشهراني، "التدريب كمدخل لإصلاح التعليم وخبرات بعض الدول في مجال تدريب المعلمين"، مجلة القراءة والمعرفة – القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، أبريل ٢٠١٧م.

٢٠.فاطمة عبدالسلام أبوالحديد، "وحدة مقترحة في القياس قائمة على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية بعض المهارات الحياتية الرياضياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة تربويات الرياضيات – مصر، جامعة بورسعيد، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج٣، ع١، يناير ٢٠٢٠م.

٢١.مهني غنايم ، التربية المقارنة ونظم التعليم ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠١٩ ، ص ص ٤٠–٤١.

٢٢.ناصر بن محمد بن ناصر الشهراني، مرجع سابق، ص ٧٦.

٢٣.أيمن البيلي، "ليس بالتوكاتسو يتطور التعليم". مجلة العربية نيوز، يناير ٢٠٢٠م.

متاح على الرابط التالي: https://www.alarabyanews.com ، تاريخ الدخول: (٢٠٢٠/٨/١).

24. Tsuneyoshi، R.، "Kusanagi، K.، & Takahashi، F. Cleaning as Part of Tokkatsu: School Cleaning Japanese Style"، Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project، The University of Tokyo، Center for Excellence in School Education، Graduate School of Education، 2016، p.141.

٢٥.وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية جايكا، مرجع سابق، ص٦.

26. Tsuneyoshi، R. The World of Tokkatsu:The Japanese Approach to Whole Child Education، A Guidebook for Teachers، (Tokyo: Tokubetsu Katsudo Unit)، March 2012، p.23.

٢٧.إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، ط٤، المجلد الأول، (القاهرة: مجمع اللغة العربية)، ٢٠٠٤م، ص٢٨٠.

٢٨.وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، قرار وزاري رقم (١٥٩) بشأن المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص٤.

٢٩.جبران مسعود، المعجم الرائد، ط٧، (بيروت: دار العالم للملايين)، مارس ١٩٩٢م، ص٧٢٩.

٣٠.الإمام أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الأفريقي المصري، معجم لسان العرب، المجلد الثالث، (القاهرة: دار المعارف)، ٢٠٠٧م، ص١٦١١.

٣١.يحيى إسماعيل محمود يوسف وعبير إبراهيم العساسي، مرجع سابق، ص٧٣٧.

٣٢.وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، نظام التعليم المصري الجديد 2.0، القاهرة، ٢٠١٨م، ص٦.

٣٣.تفيدة سيد أحمد غانم، "تطوير مهنج العلوم لتحقيق متطلبات الخطة الأستراتيجية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أبعاد جودة المناهج اليابانية وفاعليته في اكتساب التلاميذ المفاهيم العلمية وقيم مجتمع المعرفة"، المجلة المصرية للتربية العلمية – مصر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج٢٠، ع٨، أغسطس ٢٠١٧م.ص٣٢

٣٤. هبه هاشم محمد. مرجع سابق. ص ص١– ٤٧.
٣٥. زيزي حسن عمر، "فاعلية وحدة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعي لتلميذات المرحلة الابتدائية"، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي– مصر، جامعة الإسكندرية، كلية التربية النوعية، ع٣٤، ٢٠١٨م.ص٣٤
٣٦. فاطمة محمد البهنساوي، "الإستفادة من نموذج بناء الشخصية المتكاملة (توكاتسو) في التعليم الياباني وتطبيقاته في أنشطة التربية الموسيقية"، مجلة إمسيا– الجيزة، جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع١٣، أبريل ٢٠١٨.ص٢٣

٣٧. السيد محمد إبراهيم شعلان وفاطمة سامي ناجي، "الأحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس المصرية اليابانية في أنشطة التوكاتسو Tokkatsu من وجهة نظرهم"، مجلة كلية التربية – مصر، جامعة طنطا، كلية التربية، مج٧١، ع٤، أكتوبر ٢٠١٨م.
٣٨. راندة أحمد شاهين، مرجع سابق.ص٦٧
٣٩. سلطانة حسين حامد القرشي ومنى خالد كريم، مرجع سابق.ص٣٨
٤٠. فاطمة عبدالسلام ابو الحديد، مرجع سابق.ص٤٧.
41. Komoto، A. Op.cit.
42. Tsuneyoshi، R.، Kusanagi، K.، & Takahashi، F. Op.cit.
43. Ochi، Y. "A Mid-term Report on Partnership Project between U.S. and Japanese Elementary Schools: Aiming at Exploring New Possibility for International Understanding Activities"، Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project، The University of Tokyo، Center for Advanced School Education and Evidence-Based Research Graduate School of Education، No. 8، March، 2019.
44. Kusanagi، K. "Chracter Education in Indonesia and Growing Interest in Tokkatsu: Acase of Tokkatsu Activity in Bandung City"، Doctoral Dissertation، Center for Excellence in School Education، Graduate School of Education، The University of Tokyo، 2019.
45. Eskasasnanda، D. "Implementation of Tokkatsu to Improve Face-to-Face Interaction Between Students"، International Conference on Social Studies and Environmental Issues (ICOSSEI)، Universitas Negeri Malang Indonesia، Advances in Social Science، Education and Humanities Research، volume 404، 2020.
46. Nakaoka، Y. "Study of Introduction and Acceptance of Japanese Model of Education: Tokkatsu Plus to Egypt"، Doctoral Dissertation، Department of International Studies، Graduate School of Frontier Sciences، The University of Tokyo، March 2020.

47. Ministry of Education، Culture، Sports، Science and Technology-Japan (MEXT)، Education- Elementary and Secondary Education، Op.cit.
48. Organization for Economic Cooperation and Development (OECD)، Education Policy in Japan: Building Bridges Towards 2030، Directorate for Education and Skills، 2018، p.1.

٤٩. هناء محمود حامد، مرجع سابق، ص ص٩–١٠.

٥٠. محمد قاسم علي، "تطوير نظام التعليم العام في اليمن في ضوء خبرة اليابان (دراسة مقارنة)"، المؤتمر العلمي السنوي العشرين: التعليم والتقدم في دول آسيا وأستراليا، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، يوليو ٢٠١٢م، ص ص٣٦٤– ٣٦٥.

٥١. Jackson، H. Op.cit.

٥٢. محمد محمد سكران، مرجع سابق، ص٢٤.

٥٣. خالد صلاح حنفي، "تربية الطفل في بلاد الشمس المشرقة"، مجلة الوعي الإسلامي– القاهرة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع٦٣٨، يونيو ٢٠١٨م، ص٧٥.

٥٤. حسن كامنبوري، "تجربة اليابان في مجال التعليم"، مجلة رسالة التربية– القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ع١٩، مارس ٢٠٠٨م، ص٩١.

55. Saito، Y. Distinctive Features of the Japanese Education System، Japan، N.D، p.2، Online available at: https://www.nier.go.jp، Access Date :(4/7/2020).
56. Ibid، p.2.

٥٧. هناء محمود حامد، مرجع سابق، ص ص١٣- ١٩.

58. Tsuneyoshi، R.، "Kusanagi، K.، & Takahashi، F.، Op.cit، p.141.
59. Ministry of Education، Culture، Sports، Science and Technology-Japan (MEXT)، Basic Education in Japan، (Japan: Office for international Strategy Planning)،October 2018، p.8.
60. Tsuneyoshi، R.، Op.cit، p.23.
61. Tokkatsu: The Japanese Educational Model of Holistic Education، Op.cit.p45

٦٢. هيروشي سوجيتا، مقتطفات مأخوذة من محاضرة معطاه لمدرسين يابانيين ناشئين تحت إطار التطبيق الكامل للنشاطات الخاصة (توكاتسو) في المنهاج الياباني الجديد، ترجمة: أيكو كوموتو، (اليابان: مركز بحوث المنهاج في المعهد الوطني لأبحاث السياسة التربوية)، مارس ٢٠١٢م، ص١.

٦٣. المرجع السابق، ص ص١– ٢.

٦٤. (هيروشي سوجيتا، المدرسة الابتدائية: دورة دراسية جديدة، مرجع سابق، ص١٥.

٦٥. المرجع السابق، ص ص١٥–١٧.

Please Refer to:
Tsuneyoshi، R.، Op.cit، pp.3
66. Komoto، A.، Op.cit، pp 4،7،10
67.
Tsuneyoshi، R.، Op.cit، p.8
68. ،
9. ، 7 2018 ،(:)، : ،

مترجم إلى اللغة العربية كالتالي:

وزارة التربية والتعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية، المبادئ التوجيهية الجديدة للتعليم في المدارس الابتدائية: الأنشطة الخاصة – أنشطة التوكاتسو، (اليابان: مركز أبحاث المناهج التعليمية)، يوليو ٢٠١٨، ص٩.

69.المرجع السابق، ص٩.

70. ، : ، : (
. 43. ، 29 ،)

مترجم إلى اللغة العربية من قبل الباحثة كالتالي:

تاكاهاشي ميتشيوا، إرشادات مناهج المدارس الابتدائية: أنشطة خاصة، (اليابان: وزارة التربية والتعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجية اليابانية)، ٢٠١٧م، ص٤٣.

Tsuneyoshi.71، R.، Op.cit، pp.15-17.
72. Ibid، p.16.
73. Ministry of Education، Culture، Sports، Science and Technology-Japan (MEXT)، Japan Tonkatsu: Intro Guide Appendix، Japan، 2018، pp.3-4. Online available at:
http://www.Jpn_Tokkatsu_Intro guide_Appendix_20180618.pdf. Access Date: (2/5/2020).

74.وزارة التربية والتعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية، المبادئ التوجيهية الجديدة للتعليم في المدارس الابتدائية :الأنشطة الخاصة – أنشطة التوكاتسو، مرجع سابق، ص ص٨-٩.

Ministry of Education، Culture، Sports، 75.Science and Technology-Japan (MEXT)، Basic.75 Education in Japan، Op.cit، p.5.
76.Tsuneyoshi R. & et.al. Tonkatsu :The Japanese Educational Model of Holistic.76 Education، (Tokyo: Graduate School of Education)، 2020، p.22.
Tsuneyoshi.77، R.، Kusanagi، K.، & Takahashi، F.، Op.cit، p.139.
Tsuneyoshi.78، R.، Op.cit، p.31.
Ministry of Education، Culture، Sports، 79.Science and Technology-Japan (MEXT)، Japan.79 Tokkatsu: Intro Guide Appendix، Op.cit، p.44.
Japan International Cooperation Agency (JICA)،80. Japanese Style Education: Special.80 Activities (Tokubetsukatsudo /Tonkatsu)، Japan، January 2017،

[online] available at: http://www.jica.go.jp/english/ ، Access Date:(2/8/2019).p67

Ministry of Education، Culture، Sports،81. Science and Technology-Japan (MEXT)، Basic.81 Education in Japan، Op.cit، p.4.

82- Ministry of Education، Culture، Sports،82. Science and Technology-Japan (MEXT)،

Japan Tokkatsu: Intro Guide Appendix، Op.cit، p.38.

Tsuneyoshi.83، R.، Op.cit، p.33.83

Ministry of Education، Culture، Sports، 84.Science and Technology-Japan (MEXT)، Japan.84 Tokkatsu: Intro Guide Appendix، Op.cit، p.21.

85.وزارة التربية والتعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية، المبادئ التوجيهية الجديدة للتعليم في المدارس الابتدائية: الأنشطة الخاصة – أنشطة التوكاتسو، مرجع سابق، ص ص١٢-١٣.

86.المرجع السابق، ص١٣.

87.المرجع السابق، ص ص١٢-١٣.

88. يروشي سوجيتا، المدرسة الابتدائية: دورة دراسية جديدة، مرجع سابق، ص٥٦.

89.المرجع السابق، ص٤٨.

90.وزارة التربية والتعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية، المبادئ التوجيهية الجديدة للتعليم في المدارس الابتدائية: الأنشطة الخاصة – أنشطة التوكاتسو، مرجع سابق، ص١٧.

91.تاكاهاشي ميتشيوا ، مرجع سابق، ص١٠٢.

92.هيروشي سوجيتا، المدرسة الابتدائية: دورة دراسية جديدة، مرجع سابق، ص٥٨.

93.تاكاهاشي ميتشيوا ، مرجع سابق، ص ص١٠٢–١٠٣ .

94.المرجع السابق، ص ص١٠٤–١٠٥ .

95.وزارة التربية والتعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية، المبادئ التوجيهية الجديدة للتعليم في المدارس الابتدائية: الأنشطة الخاصة – أنشطة التوكاتسو، مرجع سابق، ص١٩.

Ministry of Education، Culture، Sports،96. Science and Technology-Japan (MEXT)، Basic.96 Education in Japan، Op.cit، p.8.

p.41، Op.cit، R.،Tsuneyoshi.97

98.وزارة التربية والتعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية، المبادئ التوجيهية الجديدة للتعليم في المدارس الابتدائية: الأنشطة الخاصة – أنشطة التوكاتسو، مرجع سابق، ص ص٢٠–٢١.

Komoto.99، A. Op.cit، p.12

100..Please Refer to:

- Ibid، pp.1- 4.

تاكيهيرو كاجاوا، مرجع سابق، ص١٦، ١٨.

101.هبه هاشم محمد، مرجع سابق، ص٢١.

102.المرجع السابق، ص٢٢.

١٠٣.José، E. **History of Japanese Education: Keys to Social and Citizenship Education**، (España : Servicio de Publicaciones Universidad de Huelva)، October 2016، p.65.

١٠٤.Dore، R.P. **Education in Tokugawa Japan، Berkeley and Los Angeles**، (California : Publication of the Center for Japanese and Korean Studies)، 1965، p.252.

١٠٥.José، E. Op.cit، pp.67.

١٠٥. يحيى بن سليمان بولحية، مرجع سابق، ص٢٩٠.

١٠٦. تاكيهيرو كاجاوا، "التعليم على الأسلوب الياباني"، **مجلة اليابان**، مركز الأعلام والثقافة، ع٣٠٧، ٢٠١٨م، ص١٦

١٠٧.Saito، Y. **Education in Japan: Past and Present**، Japan، 2011، pp.2-3، Online available at :https://www.nier.go.jp/English/educationjapan/pdf/201103EJPP.pdf، Access Date :(7/5/2021)

١٠٨. Ibid، pp.4-5.

١٠٩. إزراف فوجل، **المعجزة اليابانية**، ترجمة: يحيى زكريا، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة)، ١٩٩٦، ص١٨٣.

١١٠.كاظم هيلان محسن وجعفر عبدالله جعفر، مرجع سابق، ص١٢٣

١١١.Saito، Y. Op.cit، pp.6-13.

١١٢.José، E. Op.cit، pp.67-69.

١١٣. تفيدة سيد أحمد غانم، مرجع سابق، ص ١٥.

١١٤.Jackson، H. **Interesting Features of Japanese Education System that Made Them the Envy of the World**، 17 Jun 2018، Online available at: https://www.atchuup.com، Access Date :(4/1/2021).

١١٥.Ministry of Education، Culture، Sports، Science and Technology-Japan (MEXT)، **Education- Elementary and Secondary Education**، Japan، March 2015، Online available at :http://www.mext.go.jp/english/، Access Date :(5/11/2020).

١١٦. السلطة الدستورية اليابانية، **مشروع الدساتير المقارنة: دستور اليابان الصادر عام ١٩٤٧ بشأن حقوق الشعب وحرياته**، معهد كاتو، ١٩٤٧م، مادة رقم (٢٦)، ص٦، متاح على الرابط التالي: constituteproject.org، تاريخ الدخول: (٢٠٢٠/٤/٢).

١١٧. المرجع السابق، المادة رقم (١٤– ٢٠ – ٢٥ – ٢٦)، ص ص ٥–٦.

١١٨. Caiger، J. **Education، Values and Japan's National Identity**، the Australian National University، p.4.

١١٩. Ministry of Education، Culture، Sports، Science and Technology-Japan (MEXT)، **Gakusei Hyakunenshi Shiryouhen: Century History of**

Educational System،Tokyo، 1972، Online available at :http://www.mext.go.jp، Access Date :(5/9/2020).

١٢٠. Saito،Y. Op.cit، pp.2-3.

١٢١. Caiger،J. Op.cit، p.13.

١٢٢. السلطة الدستورية اليابانية، مادة رقم (٢٦)، مرجع سابق، ص٦.

١٢٣. Ministry of Education، Culture، Sports، Science and Technology-Japan (MEXT) ،Online available at :https://www.mext.go.jp/en/about/mext/index.htm، Access Date :(5/9/2020).

١٢٤. Ministry of Education،Culture، Sports، Science and Technology-Japan ، Basic Education in Japan،(MEXT) ، Op.cit، p.11.

١٢٥. Ministry of Education،Culture، Sports، Science and Technology-Japan ، Overview of the Ministry of Education،(MEXT) Science، Sports، Culture، February 2019، Japan،and Technology، p.7

يحيى إسماعيل محمود يوسف وعبير إبراهيم العساسي، مرجع سابق، ص٧٤٢.

١٢٧.شيماء بخيت هاشم، "بعض أنشطة المدارس المصرية اليابانية ودورها في تنمية شخصية الطفل ، المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠كلية رياض الأطفال،أسيوط، ٢٠١٩م، ص٤١٥.

برجاء الرجوع إلى:.١٢٨

أسماء حمدي السيد معوض، مرجع سابق، ص ص٣٨٨: موسى فتحي موسى عتلم، مرجع سابق، ص ص ٥٦٥: ٥٧٤.

منظمة اليونسيف، الدراسة التحليلية لتعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: مقاربة الأنظمة والأبعاد الأربعة نحو تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين، صندوق الأمم المتحدة للطفولة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ٢٠١٧م. متاح على الرابط (https://www.wikipedia.org/wiki تاريخ الدخول: (٢٠٢١/٤/٧).

١٣٠. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، نظام التعليم المصري الجديد 2.0، القاهرة، ٢٠١٨م، ص٦.

١٣١. زيزي حسن عمر، مرجع سابق، ص٢٨٥.

١٣٢.وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، القرار الوزاري رقم (١٥٩) الصادر بتاريخ ٥/٦ لعام ٢٠١٧ بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص٤.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية JICA).١٣٣. دليل الإدارة المدرسية وإدارة الفصل في التعليم على النظام الياباني: المدارس المصرية اليابانية، (القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية CCIMD)،٢٠٢٠م، ص٣.

هناء محمود حامد، مرجع سابق، ص١٣٢..١٣٤

١٣٥.وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الأداري، "أستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ وإطار الاستثمار114. متوسط الأجل"، مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري، شرم الشيخ، في الفترة من (١٣: ١٥) مارس ٢٠١٥م، ص٦.

هناء محمود حامد، مرجع سابق، ص١٣١..١٣٦

١٣٧. Ministry Of Foreign Affricas Of Japan (MOFA)، Egypt-Japan Education Partnership "EJEP":Empowerment of Egyptian Youth Introduction of Japanese-Style Education، Japan، 2017، p.1.

١٣٨.الهلالي الشربيني الهلالي ، مرجع سابق. ص٩٥.

١٣٩.وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، القرار الوزاري رقم (١٥٩) الصادر بتاريخ ٥/٦ لعام ٢٠١٧ بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص٤.

الهلالي الشربيني الهلالي، مرجع سابق، ص٩٦.140.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية 141.(JICA)

، دليل الأنشطة الخاصة (التوكاتسو): المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص ص٣– ٤.

142. المرجع السابق، ص٧.

143. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، القرار الوزاري رقم (١٥٩) الصادر بتاريخ ٥/٦ لعام ٢٠١٧ بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، مادة رقم (٤)، ص٥.

144. برجاء الرجوع إلى:

- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل الأنشطة الخاصة (التوكاتسو): المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص ص٨– ١٠

124.علاء محمد ربيع محمد، "واقع الاستيراد التربوي لتطبيق التوكاتسو بلس: دراسة نقدية لمشروع المدارس المصرية. اليابانية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية– مصر، جامعة الفيوم، كلية التربية، مج١٤،ع١، يوليو ٢٠٢٠م، ص٢٦٦

١٤٥. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل الأنشطة الخاصة (التوكاتسو): المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص ص١١– ١٢.

١٤٦.وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل الإدارة المدرسية وإدارة الفصل في التعليم على النظام الياباني: المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص٢..١٤٧

(١) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة توكاتسو: المدارس المصرية اليابانية، (القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية CCIMD)، أغسطس ٢٠١٩م، ص١٥٤.

١٤٨. .فاطمة عبدالسلام ابو الحديد، مرجع سابق، ص١٨٣.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكاللتعاون الدولي الياباني(JICA)130.١٤٩.، دليل الإدارة المدرسية وإدارة الفصل في التعليم على النظام الياباني: المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص٦.

١٥٠. Sawaji، O. Highlighting Japan: Tokkatsu Taking Root In Egypt، (Japan : The Public Relations Office Of The Government Of Japan)، July 2019، pp.12-13.

١٥١ .وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة توكاتسو: المدارس المصرية اليابانية، (القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية CCIMD)، ٢٠٢٠م، ص٥.

١٥٢.(وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة توكاتسو: المدارس المصرية اليابانية، أغسطس ٢٠١٩م، مرجع سابق، ص ص١– ٥.

١٥٣.(فاطمة عبدالسلام ابو الحديد، مرجع سابق، ص١٨١.

١٥٤. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة توكاتسو: المدارس المصرية اليابانية، ٢٠٢٠م، مرجع سابق، ص ص٦– ٧.

١٥٥. المرجع سابق، ص ص١١– ١٥.

١٥٦. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل الأنشطة الخاصة (التوكاتسو): المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص ص٣٤– ٣٧.

١٥٧.المرجع السابق، ص ص٤٩ – ٥٠.

١٥٨. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة توكاتسو: المدارس المصرية اليابانية، أغسطس ٢٠١٩م، مرجع سابق، ص ص١٢٢– ١٢٨.

١٥٩. المرجع السابق، ص ص١٤٨– ١٥٣.

١٦٠.وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة توكاتسو: المدارس المصرية اليابانية، ٢٠٢٠م، مرجع سابق، ص ص٧٤– ٧٥.

١٦١. المرجع السابق، ص ص٨٠ – ٨٤.

١٦٢. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة توكاتسو: المدارس المصرية اليابانية، أغسطس ٢٠١٩م، مرجع سابق، ص ص ١٤٣– ١٤٥

١٦٣.(وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل الإدارة المدرسية وإدارة الفصل في التعليم على النظام الياباني: المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق، ص ص٢٥ – ٢٦.

١٦٤. وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي اليابانية (JICA)، دليل المعلم للأنشطة الخاصة توكاتسو: المدارس المصرية اليابانية، ٢٠٢٠م، مرجع سابق، ص ص ١١٥– ١١٧.

[١٦٥] محمد صادق إسماعيل،**إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، القاهرة ،المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤م، ص٨٩

[١٦٦] رئاسة الجمهورية، **القرار الجمهوري رقم (٢٠٧) الصادر بتاريخ ١٢/٥/ ٢٠١٦ بتشكيل لجنة تسيير مبادرة التعليم المصرية اليابانية**، القاهرة، ٢٠١٦/٥/١٢م، ص ص٣– ٦.

[١٦٧] وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، **القرار الوزاري رقم (١٣) الصادر بتاريخ ١٧/١/ ٢٠١٧ بشأن إنشاء وحدة إدارة مشروع المدارس المصرية اليابانية بديوان عام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني**، القاهرة، ٢٠١٧/١/١٧م، ص ص١– ٢.

[١٦٨] وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، **القرار الوزاري رقم (١٥٩) الصادر بتاريخ ٥/٦ لعام ٢٠١٧ بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية**، مرجع سابق، ص ص٤– ٧.

[١٦٩].وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، **القرار الوزاري رقم (٢٢٤) الصادر بتاريخ ٨/٧/ ٢٠١٧ بشأن نظام العمل بالمدارس المصرية اليابانية**، القاهرة، ٢٠١٧/٧/٨م، ص ص٢٠– ٢٦.

[١٧٠] وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، **القرار الوزاري رقم (٤٢١) الصادر بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٢٢ بشأن إنشاء وحدة إدارة المدارس المصرية اليابانية بديوان عام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني**، القاهرة، ٢٠١٨/١٠/٢٢م، ص ص١–٣.

[١٧١] وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، **القرار الوزاري رقم (١٧١) الصادر بتاريخ ٨/٧ لعام ٢٠١٩ بشأن إنشاء وتشغيل وإدارة وتنظيم العمل وقواعد القبول بالمدارس المصرية اليابانية**، مرجع سابق، ص ص ٢– ٦.

[١٧٢] الهيئة العامة للاستعلامات ، **التضاريس والمناخ** .

aviliable in 12/9/2020.، **Sis**.gov.eg،https://www

[١٧٣] المرجع السابق، مادة رقم (١٠)، ص ٥.

[١٧٤] فريق البحث والتطوير بوحدة مشروع المدارس المصرية اليابانية، **الشكل العام للمدارس المصرية اليابانية: تدريب النظار والمعلمين في مشروع المدارس المصرية اليابانية**، القاهرة، ٢٠١٨، ص٢.

[١٧٥] علاء محمد ربيع محمد، مرجع سابق، ص٢٦٥.

[١٧٦] محمد صادق إسماعيل، **مرجع سابق**، ص٩٠.

[١٧٧] نهى نعيم على شطا، **أحوال مصر في ظل الاحتلال البريطاني**، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع٢٢١، ٢٠٢٠م، ص ص١٣١–١٣٣.

[١٧٨] فاطمة مصطفى أمين عياد ، **مرجع سابق** ، ص ص ٢٩٤ – ٢٩٦ .

[١٧٩] هديل مصطفى الخولي ، **التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية** ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠١٢م، ص ص٢٠١–٢٠٢٠م.ص١٣

[١٨٠] محمد صبري سالم، **الانفلات التعليمي الأسباب والعلاج** ، القاهرة، دار الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص٤٥.

١٨١. فاطمة مصطفى أمين عياد ، **مرجع سابق** ، ص٢٩٤.

[١٨٢] سعاد محمد عيد، **تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٣م، ص ص١٤٩–١٦١.

[١٨٣] الهيئة العامة للاستعلامات، **تاريخ مصر في العصر الحديث :**

aviliable in 12/9/2020، **Sis**.gov.eg،https://www

[١٨٤] وزارة المالية ، **الموازنة العامة للدولة ٢٠٢٠- ٢٠٢١** .

http://www.mof.gov.eg. aviliable in 12/9/2020

[١٨٥] إيمان محمد عبد اللطيف مصطفي، **أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة فى**

مصر خلال الفترة (١٩٧٧ – ٢٠١٨) ، المجلة العربية للإدارة ، جامعة الدول العربية ، مج ٤٠ ، ع ٢ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ١٤٢–١٤٣.

[١٨٦] جمهورية مصر العربية، **الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء** ، الكتاب الاحصائي السنوى ، الباب الثانى، ٢٠١٩ م، ص ١ .

[١٨٧] جمهورية مصر العربية ، **الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء** ، تقدير أعداد السكان ، ١/١/ ٢٠٢٠ .https://www.**capmas**.gov.eg

[١٨٨] مها محمد عبد القادر ، **مرجع سابق** ، ص ١٣٢ .

[١٨٩] جمهورية مصر العربية، **الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء**،الكتاب الاحصائي السنوى، الباب الثاني ، ٢٠١٩ ، ص١